الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مخبر التّراث الثّقافي واللّغوي والأدبي

بالجنوب الجزائري

القول الفصل في الرّجوع بالعامّية إلى الأصل لمحمد الطّاهر التليلي (ت2003م)

دراسة وتحقيق

أطروحة **دكتوراه الطّور الثّالث** (ل.م.د) في: **اللّغة والأدب العربي**، تخصص: **دراسات لغويّة وأدبيّة**

▪ **إعداد الطّالب:**

عبد الكريم رابح

▪ **إشراف الأستاذ:**

د/ عاشور سرقمة

▪ **أعضاء لجنة المناقشة:**

الرّقم	الاسم واللّقب	الرّتبة العلميّة	الجامعة الأصليّة	الصّفة
01	يحي حاج امحمد	أستاذ التّعليم العالي	ج. غرداية	رئيساً
02	عاشور سرقمة	أستاذ التّعليم العالي	ج. غرداية	مشرفاً ومقرّراً
03	فاطمة رزّاق	أستاذ محاضر "أ"	ج. غرداية	مناقشاً
04	مصطفى حجّاج	أستاذ محاضر "أ"	ج. غرداية	مناقشاً
05	هشام خالدي	أستاذ التّعليم العالي	ج. تلمسان	مناقشاً
06	امحمد عرابي	أستاذ التّعليم العالي	ج. وهران 01	مناقشاً

السّنة الجامعيّة

1443-1444هـ / 2021-2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى روح العلّامة: محمد الطّاهر التليلي

إلى روح من أهداني قبلة على جبيني

بعد تفوقي في أوّل امتحان لي في الدّراسة

ثمّ غادر الحياة بعدها بأيّام "أبي"

رحمها اللّه تعالى

إلى أغلى ما أملك في هذا الوجود.. إلى أوّل مدرسة في الحياة

إلى من أضاءت لنا طريق النّجاح

أمّي حفظها اللّه

إلى من قاسمونا لقمة العيش وشاركونا أفراحنا وأحزاننا

الإخوة الأعزّاء

إلى سكينة قلبي زوجتي الغاليّة

إلى جميع الأصدقاء

إليكم جميعاً نهدي ثمرة هذا العمل

مقدّمة التّحقيق

مقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، بلسان عربي مبين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

إنَّه من الواجب على كل أمة المحافظة على تراثها المخطوط، فهو مصدر ثقافتها وهويتها، والحفاظ عليه من الضياع والاندثار، هو حفاظ عن الهوية، والاهتمام به واجب أخلاقي ووطني، فهذا التراث المخطوط كان نتيجة لتظافر جهود رجال العلم والعلماء الماضين من هذه الأمة، وإنّهم قضوا سنينا من عمرهم بحثاً في اللغة وعلومها؛ ليوثّقوها للأجيال اللاحقة بعدهم.

وإنه من المعلوم بأن المخطوطات اللّغوية، والتي تُعنى باللّهجات من أهمّ كتب التّراث، والمصادر التي نتعرف من خلالها على مدى فصاحة تلك اللهجات وعراقة ذلك المجتمع، بربطها بالعربية الفصحى، ومعرفة الخصوصيات المختلفة لهذه للهجات، كما تعد نافذة نستشف من خلالها إسهامات العلماء في اللغة وعلومها.

وقد أثار انتباهي أن تراثنا في الجنوب عامة، وبمنطقة وادي سوف خاصة لم يحظ بالعناية الكافية من الدارسين والباحثين، ولم يحقق منه أو ينشر إلا النزر اليسير، فرأيت أنه من الواجب الجمع بين الأمرين، دراسة تراثنا اللغوي في الجنوب، من خلال مخطوط "القول الفصل في الرّجوع بالعامّية إلى الأصل لمحمد الطّاهر التليلي القماري (ت 2003م)"، وهو محاولة من الشيخ لربط الصلة بين اللهجة والفصحى؛ إذ حاول من خلاله إرجاع بعض الكلمات المتداولة في منطقة وادي سوف بالجنوب الجزائري إلى أصولها الفصحى، مستندا في ذلك إلى كتب الأدب وبعض الدّواوين الشّعرية ومختلف المعاجم و القواميس. وإن عنوان

المخطوط يبين بوضوحٍ مضامينه وموضوعه؛ فهو عبارة عن مشروع -كما جاء في مقدمة المخطوط- أراد أن يدون فيه الشيخ الألفاظ الفصحى، والتي ذكر أنها تقارب أو ترادف أو تطابق تلك الكلمات المستعملة في لغتنا العامية مما يمكن أن يعد من غريبها أو مما تفردت به تلك العامية دون أمها الفصحى.

لقد كان الشيخ ظاهرة فريدة في الجمع بين المعارف والعلوم والفنون، كما أظهر ـ رحمه الله- عناية بالمسألة اللغوية من خلال مدونة الدراسة، والتي أسماها أيضا بـ "شواهد للكلمات العامية من اللغة العربية الفصحى"، فالمخطوط – كما يوضحه عنوانه- يعد إثراء للتراث اللغوي، فهو يحاول أن يؤصل لنا بالدليل (الشاهد الشعري الفصيح) على أن اللفظة الموسومة بالعامية هي لفظة فصيحة، بما طرأ عليها من تغير في الصوت أو في الدلالة. ودفعتني لدراسة هذا الموضوع مجموعة من العوامل منها:

1. أن هذا البحث يغوص في أعماق لهجتنا العربية وعربيتنا الفصيحة، ليبين لنا مدى ارتباطهما، والصلة بينهما، وما حدث من تغير في الانتقال من الفصحى إلى اللهجة.
2. بيان صلة لهجتنا بالعربية الفصحى، وكيفية ردّها إليها، مع محاولة توضيح وتقويم بعض مما أشار إليه الشيخ في مخطوطه.
3. إن ارتباط الدراسة بالتأصيل، والموضوع باللهجة، واللهجة بالمنطقة، فهو يحمل للمنطقة فائدة لغوية، وقيمة علمية، ويحفظ لها هويتها الثقافية.

وإني لأمني النفس أن تحقق الدراسة هدفها، وأن يحقق هذا العمل ما كان يسمو إليه الشيخ، لذلك عقدت العزم على هذا البحث والدراسة، لعلها تميط القناع ولو على القليل من الألفاظ التي هي في أصلها فصحى رغم دخولها في الاستعمال العامي.

ومجمل دواعي هذا الاختيار هي:

1. إرشاد وتوجيه من المشرف الأستاذ الدكتور عاشور سرقمة –حفظه الله ونفعنا بعلمه– لاختيار هذا الموضوع، وتحقيق هذا المخطوط، لأنه رأى مدى ارتباطي مع موضوع البحث، وأني أولى الباحثين به، كونه يتعلق بلهجتنا في منطقة سوف، ثم اقتناعي التام بهذه التوجيهات وهذا الاختيار.
2. إنصاف لهجتنا الفصحى، والتي عدّها البعض من غريب اللغة، أو مما تفردت به العامية دون أمها الفصحى، وإنصاف للشيخ محمد الطاهر التليلي، الذي رغم صعوبة ما عاشه في حياته، إلا أنها لم تمنعه من البحث والتأليف.
3. أنني لم أقف على دراسة –فيما أعلم– تشاكل فكرة هذا البحث، وما وقفت عليه من الدراسات السابقة جلها يتناول لهجات بعيدة، قد تتقاطع في كلمات يسيرة مع هذا البحث.

وجرى في عرف الباحثين بيان المنهج المتبع في دراسة بحوثهم، وهنا أرى أن منهج التحقيق المتوارث من قِبل كبار المحققين، إضافة للمنهج التاريخي؛ استعمال آليات الوصف والتحليل والمقارنة، كانت كلها خير معين في هذه الدراسة؛ من أولها إلى منتهاها، ولعل من خصائصها جميعاً الاعتماد المباشر على الملاحظة والاستنتاج باستعمال الحواس والقوة العقلية.

وفيما يخص هيكلة البحث، فقد اخترنا ما يتوافق مع طبيعة الموضوع ومنهجية الدراسة، وهي كالتالي:

مقدمة التحقيق وقد تضمنت أهمية المحافظة على تراثنا المخطوط؛ وكذا تحقيق عنوان المخطوط ونسبته لصاحبه، وتبيان موضوعه، وأيضاً غرض المؤلف من تأليفه، ثم أهمية الكتاب ومنهج التحقيق والدراسة.

القسم الأول وهو الخاص **بالدراسة** وقسمناه بدوره إلى قسمين: **الفصل الأول: دراسة المُؤَلِّف**: (اسمه ونسبه ونشأته وحياته العلمية والعملية ووفاته).

وعَنْوَنَّا **الفصل الثاني "دراسة المُؤَلَّف"** وتناولنا فيه (عنوانه ونسبته وموضوعه ومنهج الشيخ فيه وموارده)، وقد ذكرتُ في مقدمة التحقيق كل التفاصيل التي تتعلق بمواصفات نسخة المخطوط (المؤلَّف) التي حققتها، ووصفت النسخة حسب ما هو متعارف عليه في عملية التحقيق.

أما **القسم الثاني**: وهو الخاص **بالدراسة والتحقيق**، وقد تم فيه تقديم النص مُحققا تحقيقا علميا، ومدروسا في أغلب مفرداته دراسة دلالية.

وفي الأخير **مختلف الملاحق** ثم **خاتمة** تليها **الفهارس**.

وفي الأخير لابد لمن يسعى إلى تحقيق طموحه أن يواجه صعوبات، وقد واجهتنا صعوبات كثيرة كان فضل الله وتوفيقه هو المعول في تذليلها، أضف إلى ذلك توجيهات الأستاذ المشرف –جزاه الله عنا خيرا– ومن هذه الصعوبات:

1-إن مخطوط –الدراسة– هو عبارة عن مشروع –كما أشرنا إليه سلفا– لذلك نجد غموضا يعتري بعض الألفاظ، خاصة العامية منها وبالأخص مما لا يستعمل في حياتنا اليومية إلا عند بعض كبار السن. لذا اضطررت للبحث عنها عند بعض من بقي منهم حياً.

2-عدم وجود معلومات كافية حول المخطوط، في محيط الشيخ، سواء عند أبنائه أو تلامذته، أو ممن يعرفونه من أهل المنطقة، خاصة فيما تعلق بتاريخ كتابته للمخطوط، أو نسخه الموجودة.

3-كثرة المراجع التي اعتمدها الشيخ، واختلاف الطبعات بين ما اعتمده وما هو متوفر الآن، حتى أننا قد نجد بيتين (شاهدين) لشاعر واحد، كلا منهما في طبعتين مختلفين للديوان.

4-تعدد الأجزاء في بعض المراجع، خاصة أن الشيخ لم يكن يشير إلى رقم الصفحة، وأحيانا لا يشير حتى إلى الجزء الذي أخذ منه الشاهد من المرجع.

5-ضغوطات الحياة اليومية، وتوزيع الأوقات بين تحصيل العلم، وتوصيله لطالبيه.

هذا، وفي الوقت الذي أقدم فيه هذا البحث، أجد نفسي ملزما برد بعض الفضل لأهله الذين أدين لهم بإتمام هذا العمل على الوجه الذي أظنه مرضيا بإذن الله الأستاذ الدكتور عاشور سرقمة، العميد السابق لكلية الآداب واللغات، الذي قلدني الموضوع، وشرفني بالإشراف على رسالتي، فكان فخرا لا يزول ولا ينقطع، والشكر موصول لكل من ساعدني من قريب أو بعيد، كما أشكر لجنة المناقشة على تجشمهم قراءة هذه الأطروحة وتقويمها.

وفي الختام أتوجه بالدعاء إلى باريء السماوات والأرض أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن يلهمني شكره وذكره، وأن يجنبني الزلل والخطأ فيما أستقبل، ويرزقني الإخلاص في القول والعمل، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

- **عبد الكريم رابح**
- **الوادي يوم:** 12 ربيع الأوّل 1443هـ
- **الموافق لـ:** 19 أكتوبر 2021م

القسم الأوّل:
الدّراسة

الفصل الأوّل:
دراسة المؤلِّف

❖ دراسة المُؤلِّف:

▪ الحركة الأدبية واللغوية في المنطقة والمؤثرات الثقافية المختلفة فيها:

تعتبر "وادي سوف" منطقة عريقة تمتد جذورها في القدم، فقد عرفت المنطقة تعاقب الكثير من الكيانات عليها من البربر والعرب والروم وغيرهم، ولا يمكن لأي دارس أو باحث أن يدرك هذه الجذور إلا إذا تطرق إليها حسب الفترات التاريخية التالية: الفترة القديمة، فترة العصور الإسلامية، ثم فترة الحكم العثماني وأخيرا الفترة الاستعمارية.

ومن هنا فإنا سنحاول التركيز بعض الشيء على الفترة الاستعمارية وتأثيرها على الواقع المعاش في شتى ميادينه خاصة من الناحية التعليمية، الثقافية، الأدبية واللغوية، فقد عرفت منطقة سوف كسائر مناطق الجزائر أيام الاستعمار أوضاعا سياسية واقتصادية واجتماعية سيئة بسبب فرض الاستعمار سيطرته على كل شيء. مما انعكس سلبا على الحياة الثقافية والعلمية، خاصة أن السياسية الاستعمارية قد اتجهت إلى محاربة اللغة والثقافة العربية واعتبار الأولى لغة أجنبية على الجزائر[1]. فأنشأت المدارس الفرنسية ابتداء من سنة 1886م لطمس الثقافة الإسلامية ومحو الدين الإسلامي ولإنشاء جيل لا يمت بصلة للإسلام وأهله.

هذه السياسة الهدامة التي اعتمدتها الإدارة الفرنسية جاءت بعد العديد من الدراسات والتقارير عن المجتمع الجزائري عن مدى انتشار التعليم العربي الإسلامي به، وهذا بفضل المساجد والزوايا التي ترعاه وقد أقر رجال الاستعمار أنفسهم بوجود أكثر من ألفي مدرسة للتعليم على مستوى الجزائر كافة بمستوياته قبل عام 1830م[2].

فقد كان للاستعمار دور كبير في تأخير النهضة في جميع مجالاتها الثقافية والعلمية والأدبية خاصة، إلا أن بوادرها لاحت في الأفق في منتصف عشرينيات القرن العشرين، حيث شهد محاولات

---

[1] عبد القادر قوبع، الحركة الاصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي: 1920م-1954م، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر. قسم التاريخ، الجزائر، جامعة بن يوسف بن خدة، 2008م، ص:21.

[2] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 _1989م، الجزائر، دار المعرفة، 2006م، ج1، ص:148.

جادة لاستدراك التأخر والقضاء على الركود، والدعوة إلى التجديد في شتى الميادين. وإن من أبرز عوامل النهضة في تلك الفترة:

- **المدارس القرآنية:** ففي "وادي سوف" ومنذ قديم الزمان والمدارس القرآنية تلعب دورا رئيسا في تحفيظ كتاب الله وتربية النشء، فلا تخلو مدينة أو قرية إلا وفيها مدرسة قرآنية على الأقل، تابع أغلبها للمساجد، حيث كان إمام المسجد هو من يتولى التدريس عادة. وكانت عادة أهالي المنطقة إرسال من بلغ من أبنائهم سن الخامسة إلى هذه المدارس ليتعلموا الحروف وما تيسر من القرآن الذي يسمعونه ممن هو أكبر منهم. وقد استطاعت تلك المساجد أن تخرج أعدادا معتبرة من حفاظ القرآن الكريم، ولكن بسبب ظروف اجتماعية معقدة، أو رغبة في التميز ظهرت المدارس الخاصة التي أسستها بعض الأسر في عدد من الأحياء.
- **المعاهد الإسلامية:** وإلى جانب المدارس القرآنية كان للمعاهد دورها الكبير أيضا في تثقيف الشعب صغارا وكبارا، من خلال نشر الوعي ومبادئ الدين الإسلامي وتعليم اللغة العربية، بعيدا عن أعين الاستعمار، فجددت الوسائل والمناهج والمواد الدراسية، كما أطلقها عليها أيضا اسم "المدارس العصرية" لمخالفتها الطرق التقليدية، ولعل من أبرز هذه المعاهد بمنطقة سوف معهد الزاوية القادرية بعميش الذي فتحه الشيخ الهاشمي الشريف، واستقدم إليه علماء من "قمار" وتونس، ثم تطور المعهد وازداد نشاطه في عهد ابنه عبد العزيز الشريف.

ولم يظهر التعليم العربي بالمعاهد إلى العلن إلا بعد نشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقد تأسست هذه المعاهد بفعل المجهودات الفردية والجماعية لرواد الإصلاح بالمنطقة، غالبيتهم متخرجين من جامع الزيتونة والمتشبعين بالفكر الإصلاحي، السائد لدى الكثير من شيوخ جامع الزيتونة طلبته، والمنتشر أيضا في الصحف الجرائد الجزائرية والعربية التي كانت تصل إلى المنطقة. وقد تركز نشاط هذه المعاهد في ثلاث حواضر علمية: "حاضرة الوادي"، "حاضرة قمار"، "حاضرة الزقم". وقد استطاعت هذه الحواضر الثلاثة القيام بدورها التعليمي الاصلاحي حتى اندلا ع الثورة التحريرية حين انخرط كثير من شيخ المعاهد وتلامذتها في النشاط الثوري ليتوقف بذلك نشاط بعضها، وتواصل بعد الاستقلال فقط عبر مدرسة النجاح "بقمار".

ظلت منطقة سوف بحكم طبيعتها العربية الإسلامية تهتم بالتعليم العربي الإسلامي للحفاظ على هوية الأجيال التي سعى الاستعمار جاهدا لطمسها ، وتصف معظم الكتابات بأن المستوى الثقافي في سوف كان جيدا _ رغم كل ذلك _ حتى أن القراءة والكتابة كانت منتشرة بكثرة خاصة لدى الذكور حيث تصف "ميلي Milie" السوافة كونهم أذكياء ونبهاء بل ودهاة ومعظمهم مثقفين في العربية وأن لهجتهم هي من أكثر اللهجات العربية نقاء وليس نادرا أن تجد واحدا من عشرة يحفظ القرآن الكريم على ظهر قلب، كما أن لديهم ذوق الثقافة ومتكلمين بارعين ومؤلفين للحكايات"[1]، ويرجع السبب إلى المدارس القرآنية من جهة. وضعف تأثير اللغة الفرنسية على المنطقة من جهة ثانية، مما صنع لنا ذلك المستوى الثقافي وتلك الثروة اللفظية الهامة.

1 . اسمه ونسبه:

هو الشيخ محمد الطاهر بن بلقاسم بن الأخضر بن عمر بن أحمد بن قاسم بن أحمد التليلي القماري[2]. انحدرت أسرة الشيخ إلى "وادي سوف" من بلدة "فريانة"[3] في حدود النصف الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة، وقد تفرعت في قريتي قمار وتاغزوت. وإن لقب هذه الأسرة عرف بأولاد تليل، فكل منسوب إليها يسمى تليلي[4] . وقد ذكر الشيخ أن جد الأسرة (تليل) يتصل عمود نسبه وأصل شجرته بالخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وعن مولده يقول _رحمه الله_ أنه ولد "بقمار" عند منتصف الليلة السادسة من شهر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (1328هـ) الموافقة لسنة عشرة وتسعمائة وألف ميلادية (1910م)[5].

---

(1) ينظر: Milie, j. selles, contes sahariens du souf. Maisonneuve et la rose. Paris.1964 .p: 24

(2) نسبة إلى مدينة "قمار" بوادي سوف، والتي تبعد عن مقر الولاية بمسافة 15 كلم شمالا.

(3) بلدة تونسية (معتمدية)، تقع في الجنوب الغربي لولاية القصرين قرب مدينة قفصة، على الحدود مع الجزائر. تم إحداث بلدية فريانة في: 18 نوفمبر 1920م.

(4) محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، إعداد وإشراف: بشير خلف، دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي، 2017م، ص: 10.

(5) أبو القاسم سعد الله، خارج السرب، ط2، الجزائر، دار البصائر، 2009م، ص:69.

2 . نشأته وحياته العلمية والعملية:

أ. نشأته الأولى:

نشأ الشيخ محمد الطاهر في أسرة كريمة محافظة، في رعاية أبيه وجده، وكان جده –رحمه الله– يوليه اهتماما كبيرا، فقد كان من حفظة كتاب الله، وله من العلوم الدينية والعربية نصيب؛ وكان يتوسم في حفيده الصغير مخائل النجابة والذكاء، والحفظ واستقامة الأخلاق وحسن السلوك، لذلك خصّه بمزيد من العناية، وتعهّد على تربيته، فتولى تحفيظه القرآن الكريم بنفسه وإشرافه ورقابته الدائمة، حتى أتم الفتى حفظه وأجاده وهو في سن مبكرة[1].

انخرط الشيخ وهو في ذلك العمر في حلقات العلم وتلقي دروس الدين وعلوم العربية التي كان يلقيها بعض الشيوخ المشهود لهم بالتعليم والتربية السلفية الإصلاحية أمثال الشيخ الطيب بن الحاج علي بن الزآ والشيخ أحمد بن القا والشيخ محمد بن السائح اللقاني والشيخ الحاج عمار بن الحاج عبد الله بن الأزعر القماري . وكان الفتى في بادئ الأمر حريصا على نقل كل ما يسمعه ويفهمه من الدروس إلى جدّه ويعيدها عليه، وكان الجدّ يشجعه ويثني عليه ويحضّه على الاستمرار إلى أن قوي عزمه وتحقق أمله فيه[2].

ب.إلى جامع الزيتونة:

رأى الشيخ الأخضر التليلي أن يفتح أفق التعليم ويوسّع دائرة الفهم في وجه حفيده، فقرر إرساله إلى تونس لإتمام دراسته بجامع الزيتونة، حتى أنه أوصى ولده بلقاسم وأكد عليه قائلا:
"إذا قدّر الله لي الوفاة قبل تحقيق أمنية إرسال محمد الطاهر إلى الزيتونة فلتتول أنت تحقيق ذلك، ولتكن نفقة القراءة وجميع مصروفاتها مدة سنوات الدراسة من مالي ورزقي الخاص"[3].

---

[1] محمد التجاني زغودة، «الشّيخ محمد الطاهر التليلي كما عرفته»، مقال ضمن كتاب: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي 1910-2003 قراءات في سيرته وفكره وآثاره، مجموعة من المختصين، مطبعة مزوار بالوادي، 2005م، ص: 9.

[2] إبراهيم رحماني، الشّيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، مطبعة صخري، الوادي، الجزائر، ط1، 2011م، ص: 17.

[3] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص: 18.

لم يجد بلقاسم التليلي إلا أن يطيع والده وينفذ وصيته، فتوجّه الفتى محمد الطاهر إلى "تونس" والتحق مع بعض الشباب المتحمس للعلم والمعرفة _ من بينهم: علي بن سعد بن اخرن[1] وعبد القادر بن الحاج عمار الياجوري[2]_ بجامع الزيتونة في الفاتح أكتوبر سنة 1927م[3].

كان جامع الزيتونة هو المؤسسة الثقافية الإسلامية الأشهر والأقرب إلى وادي سوف. وكان من نظامها أن يقرأ الطالب الكتب التي تعطى له كل سنة، ثم يعيدها على شيوخه. إلا أن الشيخ لم يلتزم بذلك في السنة الأولى والثانية، والسبب في ذلك يعود إلى أنّه قرأ غالب كتبها على الشيخ عمار بن الأزعر، قال الشيخ واصفا حاله خلال تلك المرحلة: «... كنت في هذه السنة مطلق العنان غير متقيّد بالرّتبة ولا بالكتب ولا بالشّيوخ ولا ملزم بطريقة خاصة وليس لي دفتر يوجب عليّ اتّباع المقرّر، فكنت أتخيّر أحسن الكتب وأفضل الشّيوخ وأليق الأوقات، فكانت دراستي في تلك السّنة كما أشاء وأريد وكما أحب وأختار» [4]. وهذا لا يعني أن الشّيخ عندما لم يلتزم بالنظّام الدّراسي المقرر في تلك المرحلة، أنّه أضاع وقته في اللّهو واللّعب، كلّا بل إنه أعاد قراءة الكتب التي قرأها على الشّيخ عمّار بن الأزعر، ليتقنها أكثر، بل زاد عليها كتبًا أخرى.

بقي الفتى محمد الطاهر التليلي ملازما للتحصيل متفرغا للدراسة مدة سبع سنوات توّجها بشهادة التطويع سنة 1934م.

---

[1] عالم مصلح، ومدرس فاضل، وصحفي قدير. ولد بڤمار حيث تلقى تعليمه الأول ثم بجامع الزيتونة، واشتغل بالتدريس بعد تخرجه. نشط في جمعية العلماء حتى عدّ من خطابها البارزين. ينظر: محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، دار هومة، الجزائر، 2000م، ص: 18 وما بعدها. ومجموع مسائل تاريخية للتليلي (مخ)، ص ص:91 – 92.

[2] عالم مصلح، وفقيه مربي. ولد بڤمار وحفظ القرآن الكريم عن والده، كما درس بتوزر وأتم تعليمه بجامع الزيتونة ، وبعد تخرجه تولى الإمامة والخطابة بڤمار وكان مسيرا لشعبة جمعية العلماء بها. ينظر: محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، م.ن، ص: 76 وما بعدها.

[3] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص: 23.

[4] نفسه، ص: 29.

وهكذا نهل الشيخ التليلي من مختلف العلوم والمعارف الدينية والعربية على أيدي نخبة من علماء عصره المشهود لهم بالرسوخ انطلاقا من بلدة "قمار" بوادي سوف وصولا إلى عرصات جامع الزيتونة وأساطينه.

ج. العودة من الزيتونة:

عاد الشيخ التليلي إلى مسقط رأسه "قمار" بعد إتمام دراسته، وكان يحدّث نفسه وهو في طريق الأوبة: «سأرجع إلى بلدي فأخدمها وأنشر فيها كل ما تعلّمته من ثقافة ودين وشعر وأدب كما خدمها غيري، وعمل لها سواي من الشيوخ القدماء والمحدثين، وليس تعليمي إلا وسيلة للنهوض بالبلد، وإنبات النبات الحسن من الشباب الصالح المصلح، وما أنا إلا ابن من أبنائها يجب عليّ ما وجب عليهم...» [1].

فالعلم عند الشيخ أمانة ورسالة ومسؤولية وليست احترافا واكتساب مال وعيش وطيء هنيء ووجاهة وسمعة كما هو الشأن عند بعض العلماء المحترفين الذين يتخذون من علمهم مطية ووسيلة لتحقيق أغراض دنيوية ومآرب شخصية. فالشيخ رحمه الله من العلماء الربانيين المجاهدين المصلحين[2]، ذلك أنه تأثر تأثرا كبيرا بشيخه العلامة عمار بن الأزعر، رائد الحركة الإصلاحية في الأوساط الصحراوية بسوف، فعليه قرأ العقيدة والفقه واللغة وعنه أخذ مبادئ الإصلاح، فتحددت بذلك مرجعيته السياسية والفكرية.

حمل الشيخ هذه الرسالة على عاتقه، فقد كان يدرك رحمه الله حجم المسؤولية ورفعة التعلّات والآمال التي كانت تجول بخاطره عازما على تقديم ما استطاع إليه سبيلا.

غير أن الفتى الشيخ لم يجد في قريته ما كان يصبو إليه. فالجهل مطبق، والطرقية مستحكمة والاستعمار. يضاف إلى ذلك تقاليد بالية وعقليات جافة. وقد عرضت عليه أسرته الزواج

---

[1] السابق، ص: 42.

[2] محمد التجاني زغودة، «الشّيخ محمد الطاهر التليلي كما عرفته»، م.س، ص: 11.

فاستجاب[1]. زوّجه أبوه بتاريخ 22 ذو القعدة 1353هـ، الموافق ليوم 16 فيفري 1935م[2] من أخت رفيقه وزميله في الدراسة محمد الحفناوي بن الأخضر بن مبارك هالي[3].

وإثر الزواج مباشرة أرسل إليه والده رسالة شفوية مع أحد أفراد الأسرة الأقربين، أقلقت الشيخ وأزعجته حيث وضعه أمام الأمر الواقع، جاء فيها:

«أي بني، لقد قمتُ بالواجب بل وأكثر من الواجب نحوك، ووفّيتك أكثر من حقك عليّ، فربيتك وكبّرتك وعلّمتك وزوجتك، وعن الغير أغنيتك، وحفظت عليك كرامتك فلم أتركك لاحتياج أو إهانة أو مذلّة أو إراقة ماء وجهك للغير طيلة حياتك حتى هذه الغاية، وقد آن الأوان لتتحمل مسؤوليتك بنفسك معتمدا على نفسك، قائما بواجباتك، وتخفف عنّي ما أثقل كاهلي منذ سنين، فمنذ الآن اعتمد على نفسك وتوكل على الله، وابحث عن عمل يعيلك وأهلك، أو حرفة تعيشك، ولا تكن كَلاًّ عليّ ولا على أحد من الناس، فابحث لك عما يعيّش أو يربّش، ولاتكن ريشة بين الريش وشمر عن ساق الجد واخرج إلى الحياة فهي تطلبك وأبرز لها فإنها تحبك وتريدك»[4].

وهكذا أصبح الشيخ يعول أسرة مستقلا عن والده لتبدأ محنته وصراعه العنيف مع الفقر وكسب قوت العيال، فقد كانت الأوضاع وقتئذ جدّ صعبة والآفاق شبه مغلقة، فالعلم لا يجلب مالا، والظروف كلها ضد العلم وأهله ولا سيما إن كان من المصلحين. ولما ضاقت به الحال جرب التجارة فلم يفلح، وجرب فلاحة النخيل ورفع الرمل على عادة أهل الناحية ، وحاول التعليم الحر فصدّه القائد وعيون الاستعمار. ولكن الفقر حلّ بداره ومسّ عياله، ومع ذلك فقد أبى أن يطأطئ رأسه فقد باع كتبه وعمل أجيرا في التجارة ثم شريكا بها.

---

[1] أبو القاسم سعد الله، الشّيخ محمد الطاهر التليلي مسائل قرآنية (منظومات)، بن عكنون، الجزائر، ماي 1985م، المقدمة.

[2] أبو القاسم سعد الله، خارج السرب، م.س، ص:259. توفيت زوجته الأولى: أم الخير بنت الأخضر هالي يوم الجمعة 06 شعبان 1397 هـ الموافق لـ: 22 جويلية 1977م عن سن 60 سنة.

[3] ولد بڤمار ـ الوادي سنة 1911م، وقرأ القرآن ومبادئ العلوم بمسقط رأسه ثم ببسكرة . ارتحل عام 1930م إلى جامع الزيتونة بتونس وتخرج بشهادة التحصيل عام 1936م، اختار بعد عودته لڤمار العمل التجاري والتدريس التطوعي، ولما لم يفلح في التجارة التحق بالتعليم في صفوف جمعية العلماء ببسكرة ثم قسنطينة، وكان كاتبا في إدارة معهد ابن باديس. توفي سنة 1965م.

[4] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص: 44.

ولما خرج التليلي من الفلاحة والتجارة خالي الوفاض لم يجد إلّا أن يخوض غمار التعليم الذي طالما أباه لكراهته فيما يحوم حوله من اتفاقات وإهانات وحالات مخزيات، لا تبعث لاحترام المعلم ولا تدعو لإكرامه، ولكن هذه المرة في إطار جمعية العلماء المسلمين. فراسل بالقبول الشيخ محمد خير الدين[1] المراقب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين إذ ذاك ببسكرة، وقد كان هذا الأخير قد سبق وأن طلب منه أن يعلّم بإحدى مدارس الجمعية فأبى[2].

التحق الشيخ بعد عشرين يوما من زواجه بقرية "كمبيطة" ببجاية[3] للتعليم في مدرستها، والتقى في طريقه إليها بالشيخ محمد بن خير الدين ببسكرة[4]، ثم قابل بقسنطينة الشيخ عبد الحميد بن باديس[5]، والشيخ الفضيل الورثيلاني[6].

ظل الشيخ لأشهر معدودة ينشر العلم بين الناس في بلاد القبائل ويؤمهم ويخطب فيهم، حتى أظهرت السلطات الاستعمارية انزعاجها من نشاطاته، وأحسّت بخطورة الدروس التي يقدمها، وما

---

[1] هو محمد بن خير الدين بن محمد، ولد أواخر عام 1902م ببلدة فرفار . بسكرة، حفظ القرآن الكريم وتلقى مبادئ العلوم بمسقط رأسه ثم بقسنطينة، وفي عام 1918م توجه إلى جامع الزيتونة بتونس وتخرج منه بشهادة التطويع عام 1925م. توفي يوم 1993/12/10م بالجزائر ودفن ببسكرة. (من: مذكرات الشّيخ محمد خير الدين، جزءان).

[2] أبو القاسم سعد الله، خارج السرب، م.س، ص:259 .

[3] يقع دوّار "كمبيطة" اليوم ببلدية كنديرة جنوب شرق ولاية بجاية، وقد تأسست البلدية عام 1963م، أما قبل ذلك فكانت "كمبيطة" تابعة لواد المرسى بلدية أوقاس بالولاية نفسها.

(http://kendira.over-blog.com/pages/_-1413337.html ، تاريخ الاطلاع: 03 . 01. 2017)

[4] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص: 48.

[5] من كبار رجال الإصلاح والتجديد، الرئيس المؤسس لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. ولد بقسنطينة عام 1889م وتعلم بمسقط رأسه ثم بالزيتونة بتونس وتخرج بشهادة التطويع عام 1911م، واشتغل بالتدريس ونشر التعليم العربي كما أصدر عدة صحف وحرر فيها مقالات كثيرة منها: المنتقد، الشهاب، الشريعة، السنة المحمدية، الصراط. توفي بقسنطينة سنة 1940م.

[6] من أعلام جمعية العلماء ورجال السياسة. ولد في بني ورثيلان نواحي سطيف عام 1900م، واستكمل دراسته على الشّيخ عبد الحميد بن باديس بقسنطينة. سافر إلى فرنسا، والقاهرة، واليمن، وتوفي بتركيا سنة 1959م. من آثاره: الجزائر الثائرة. يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي ، ط1، 1995م، ج1، ص: 176 وما بعدها.

تتضمنه من بعث للوعي الديني والوطني فيهم. ولم يجد الحاكم الفرنسي في تلك المنطقة إلا التضييق على الشيخ ومحاصرته؛ فأدخله السجن ثم منعه من التعليم وطرده من القرية بعد الإفراج عنه، رغم تشبث أهل القرية به وتعيينهم لمحامين للدفاع عنه[1] .

عاد الشيخ إلى مسقط رأسه "ڤمار" بعد أن رأى بأن لا فائدة من البقاء إثر منعه من التدريس ومن الإمامة والخطابة، وقد وعد سكان الديار بالرجوع إليهم إن تمّ حل المشكلة. ولم يمض شهر حتى أرسلوا له بأنهم استصدروا إذنا رسميا من حاكم الناحية بأن يرجع إليهم معلّما وواعظا رسميا.

عاد الشيخ مرة ثانية للقرية بعد مهلة شهر طلبها ليتدبر أمره، وتلقاه أهلها بالفرح والترحاب وواصل مسيرة الدعوة والتعليم والإصلاح.

حلّ الشتاء بعد أشهر وغيمت السماء وتساقطت الثلوج، فلازمت الأمراض الشيخ وضعف جسمه، وأعجزته الحمى عن العمل، وأحسّ بثقل مقامه في القرية؛ فاعتذر للجماعة وعزم على المغادرة مع الأسف العميق على مفارقة أهلها الكرماء[2].

عاد الشيخ إلى "ڤمار" مكلوم الفؤاد، وبقي فترة قصيرة جليس الفقر والبطالة، ثم اشتغل بفلاحة الأرض ونقل التراب فوق الدواب والحراثة والسّقي، وكل ما يتعلق بفلاحة النخيل، وقد تخلل ذلك تقديم بعض الدروس غير المنتظمة لعدد من الطلبة والعوام منتظرا كشف الغمة وانفراج الأزمة[3]، حتى سنة 1936م حين سافر إلى بسكرة بعد أن عقد إجارة مع صهره الأخضر بن مبارك هالي ليعمل معه في التجارة هناك.

وفي آخر عام 1937م وقعت جملة أحداث بوادي سوف كان أبرزها مغادرة الشيخ الإمام المعلم عبد القادر الياجوري "ڤمار" متوجها إلى بلدة البياضة جنوب مدينة وادي سوف ليقوم بوظيفة التعليم في المعهد الجديد بإشراف جمعية العلماء رفقة نخبة من خريجي جامع الزيتونة[4]. وغادر الشيخ

---

(1) ينظر: محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص: 53 وما بعدها.

(2) نفسه ، ص ص: 58- 59.

(3) نفسه، ص: 62.

(4) نفسه، ص: 63.

عمار الأزعر البلدة أيضا مهاجرا إلى الحجاز، بعد أن تعرّض لمضايقات شديدة من طرف أنصار الإدارة الفرنسية ومن بعض المتعصبين للطرق الصوفية المحلية ، حيث استقر به المقام في المدينة المنورة مدرّسا بالحرم النبوي الشريف إلى وفاته[1].

بقي أهل "ڤمار" من دون إمام ومن دون مدرّس وقائد إصلاح فأرسلوا في طلب الشيخ التليلي من بسكرة. ليقوم مقام الشيخ الياجوري في الإمامة وفي التدريس في المسجد والتعليم في المدرسة.

عاد الشيخ ملبيا نداء الواجب إلى بلدته في 12 مارس من عام 1938م، وشرع في الخطابة بالمسجد الكبير والإمامة به ، والتعليم بالمدرسة التي أسسها الأهالي للتعليم العربي الحر، وتعمّدوا عدم إلحاقها بمدارس جمعية العلماء تفاديا لتعريضها للإغلاق[2].

ثم بعد مضي نحو شهر حتى أقدمت السلطات الفرنسية على وادي سوف، وحاصرت جيوشها البلدة، وطوقتها بالمدافع، وصبت على أهلها العذاب، وألصقت بهم تهم الثورة والانتفاض. فسكن كل شيء إلّا من التوجّع، وسكت كل صوت للإصلاح إلّا من البكاء والتضجّر، واشتدّ الخناق والتضييق على الشيخ التليلي من طرف أذناب السلطة الاستعمارية التي رأت فيه خطرا على وجودها واستقرارها، فقد واصل الشيخ في نشر العلم ما استطاع، وأثار العزائم ونشر مبادئه الإصلاحية ولواعج نفسه الوطنية. حتى أنه لما استقرض مبلغا من المال، وافتتح به دكانا في السوق، خوفوا الناس منه، وتوعدوا بالشر من يخالطه أو يتصل به أو حتى يحادثه أو يدخل حانوته[3].

---

[1] أبو القاسم سعد الله، خارج السرب، م.س، ص:158.

[2] ينظر: محمد الطاهر التليلي، إتحاف القارئ بحياة الشّيخ خليفة بن حسن الأقماري، تحقيق وتعليق: أبو القاسم سعد الله، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، 2007م، ص: 65.

[3] محمد التجاني زغودة، «الشّيخ محمد الطاهر التليلي كما عرفته»، م.س، ص ص: 15- 16.

لم يجد الشيخ بعد المحاصرة والتضييق إلا غلق الدكان. بل إنه اضطر للعزلة خارج القرية، والعودة إلى الفلاحة وحمل التراب مرة أخرى، فاتخذ من "هود اميه صالح"[1] خلوة له، ولم يعد يزور البلدة إلا لماما[2].

بقي الوضع على ما هو عليه لسنوات، عاد خلالها الشيخ للعمل مع صهره في التجارة ببسكرة، فكانت التجربة كسابقتها. ولم تنجل الغمة إلا في عام 1943م حين اشترك مع الحفناوي هالي ولعيس محمد بن العزوزي في خرص التمر وبيعه ودامت الشركة عاما كللت بالنجاح والربح الوفير[3].

د. شيوخه:

تتلمذ الشيخ على يد مجموعة من الشيوخ، منهم من أخذ عنه القرآن ومنهم العلم، سواء في بداية حياته في قمار، أو في تونس داخل جامع الزيتونة أو خارجه، وقد ذكرهم الشيخ في مخطوطه "هذه حياتي" قائلا:" وهذه قائمة لأسماء بعض شيوخي.. ولم أقصد غير جمع الأسماء فقط في هذه القائمة من دون ذكر الفوائد، أو وفياتهم، أو ترتيبهم، أو ذكر شيء من تاريخهم؛ اللهم إلا القليل النادر"[4].

بدأ الشيخ تعليمه بمسقط رأسه "قمار" فأخذ القرآن أولا عن أحمد بن حمّ الأخضر بن المحنط، والأخضر بن عمر بن ميدة، والطيب بن الحاج علي بن الزا، ثم أخذ العلوم عن محمد بن البرية

---

[1] منطقة فلاحية تبعد عن وسط قمار بحوالي 03 كلم من جهة الشرق.

[2] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص ص: 71- 72.

[3] نفسه، ص: 73.

[4] نفسه، ص: 98. ذكر الشّيخ في تلك القائمة 64 اسما؛ ثمانية منهم لشيوخه في بلدة قمار، والأسماء الباقية لشيوخه في جامع الزيتونة بتونس.

"الزبيري"[1]، ومحمد اللقاني بن السايح، محمد العزوزي بن الصادق حوحو، وأحمد بن محمد اللقا، وعمار بن عبد الله بن الأزعر[2].

أما في تونس فقد رافق التليلي ما يقارب الستين شيخا، نذكر منهم: محمد العربي الدرعي، وعثمان بن المكي التوزري، ومعاوية التيمي، ومحمد بن القاضي في العلوم، كما تعلم التجويد وأحكامه من مختار المؤدب، ومحمد الهادي الكلبوس، والتجاني زفزوف، ومحمد الجديدي البنزرتي، وأبو الأذنين، وأخذ تاريخ العلوم عن صالح الماقلي، وعلي بن عامر، محمد بن الزنايقية، وحمادي بن الأمين، وحسن الشواشي.. خاتما دراسته بالاستزادة من العلوم المختلفة من حسن حسني عبد الوهاب، والطبيب الحكيم دنقلي، ومحمود بن عمار الورتاني ... وغيرهم[3].

هـ. الشيخ ومدرسة النجاح:

رغم التضييق الإداري على الشيخ التليلي باعتباره من تيار الإصلاح، فإن أهل قمار طلبوا منه مجددا أن يعلم أولادهم في مدرسة "النجاح"[4] الحرة التي أسسوها، حيث كتب الشيخ القانون الأساسي لها في الخامس من شهر أفريل عام 1945م، وكان ذلك بإيعاز من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

---

[1] عرف بـ (سي محمد بن البرية)، ولد سنة 1874م، كانت قراءته وثقافته في بلدة قمار، لم تكن له رحلة في طلب العلم وإنما درس على شيوخ قمار كالشّيخ المكي بن عزوز والشّيخ الأخضر بن الحسين، وله عدة أعمال أدبية. توفي سنة 1949م. ينظر: محمد الطاهر التليلي، مجموع رسائل تاريخية تختص بسوف (مخ)، ص: 80 وما بعدها.

[2] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي ،م.س، ص:98.

[3] نفسه، ص : 99 وما بعدها.

[4] مدرسة النجاح الحرة، أنشأها أعيان قمار ، وكلف بإدارتها الشّيخ التليلي رفقة ثلة من العلماء... واستطاعة المدرسة أن تكون منارة للعلم ومركزا علميا، حوّل منطقة قمار إلى خلية للمعرفة وأضحت صرحا للثقافة الأصيلة أثناء العهد الاستعماري الغاشم، أو بعد حصول البلاد على الاستقلال. علي غنابزية، «الشّيخ محمد الطاهر التليلي رائد التعليم العصري في مدرسة "النجاح" بقمار»، مقال ضمن كتاب: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي 1910-2003 قراءات في سيرته وفكره وآثاره، م.س، ص ص: 115- 116.

مكث الشيخ مدة وجيزة بعدها بعيدا عن القرية وعن المدرسة التي أغلقت، ثم عاد إليها حين فتحت أبوابها لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية في 19 أكتوبر 1948م، وكان التليلي المباشر لفتحها وإدارتها والتعليم بها[1]، جامعا بين الطريقة التقليدية والطرق التربوية الحديثة التي تعلمها عن مشايخه في جامع الزيتونة[2]، ومجتهدا مع زملائه في تكييف مناهج جمعية العلماء المسلمين وفق الواقع التعليمي في المدرسة وقدرات التلاميذ. وواصل على هذا النهج إلى غاية عام 1963م.

حاولت مدرسة النجاح أن تكون جامعة لأطراف المجتمع بكل أطيافه السياسية والفكرية، بعيدا عن الحركة الإصلاحية لحمايتها، وبقيت تمارس التعليم العربي الحر بإدارة الشيخ التليلي دون أن تكون لها مرجعية تربوية سوى إخلاصه ومهارته وبرنامج جمعية العلماء دون التبعية لها إلا عام 1952م. وقد اقتنع ألدّ خصوم الإصلاح بأهمية رسالة تلك المدرسة، فمهما اختلفوا فيما بينهم حول الأمور السياسية وجدوى الإصلاح، وأساليب التعامل مع السلطة الاستعمارية، فإن التسليم والاتفاق التام حاصل حول ضرورة تعليم الأبناء وتنويرهم، وحماية المدرسة وتمكين الشيخ من أداء رسالته[3].

عرف الشيخ التليلي أثناء تسييره لمدرسة النجاح، بالقدرة على التسيير وحسن الإدارة والتوجيه والمراقبة المستمرة، ومثّل يومئذ محورها الأساسي في الجانب الإداري والبيداغوجي والتربوي[4]، وهكذا وفّق الله الشيخ لأن يخرّج جيلا من المتعلمين المنتمين إلى مختلف الشرائح الاجتماعية بمن فيهم السلطة المحلية والطرق الصوفية، الذين كانوا ركيزة الحركة الثقافية، وأساس الحياة العلمية بعد الاستقلال.

و. ما بعد مدرسة النجاح:

تولى الشيخ عام 1964م التدريس بمدرسة سلام باي (المدنية) التابعة لمعهد حسين داي بوزارة الأوقاف بالجزائر العاصمة، وفي آخر تلك السنة في شهر أكتوبر أقام بعائلته وسط مدينة وادي سوف

---

(1) إبراهيم رحماني، الشّيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، م.س، ص: 35.

(2) علي غنابزية، «الشّيخ محمد الطاهر التليلي رائد التعليم العصري في مدرسة "النجاح" بقمار»، مقال ضمن كتاب: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي 1910-2003 قراءات في سيرته وفكره وآثاره، م.س، ص: 120.

(3) أبو القاسم سعد الله ، خارج السرب، م.س، ص ص: 158- 159.

(4) علي غنابزية، «الشّيخ محمد الطاهر التليلي رائد التعليم العصري في مدرسة "النجاح" بقمار»، م.س، ص: 126.

في حي أولاد احَمَد إلى غاية شهر ماي 1965م حيث أشرف على التدريس والإدارة بالمعهد الإسلامي بالزاوية القادرية ثم قدم استقالته بعد مدة وانخرط في سلك التعليم التابع لوزارة التربية[1].

ويسجل الشيخ التليلي اعتزازه بالوطن وبانتمائه القومي . واختياره لرسالة التعليم، وحياة الزهد والتقشف، رغم كل ما حصل له معه، ليكون بذلك نموذج المعلّم الرسالي، فيقول:

وطني العزيز ولا عزيز غيره ... وأنا الذليل لعزّه أفديه
قومي وإن جهلوا عليّ حقارة ... وزهادة من جاهل وسفيه
ما مثلهم كرما وطيب عناصر ... وجميلَ أخلاق لدى التشبيه
قومٌ وإن لبسوا الحضارة حُلّة ... وتشرّفوا بالمدح والتنويه
قومٌ وإن لبسوا الحضارة حُلّة ... لبنيهمُ من غير ما ترفيه
ولربما لو شئت كنت منعّما ... ومبجّلا من عالم ووجيه
لكنني اخترت الخصاصة بينهم ... حتى أفوز بنعمة التوجيه
لا خير في الشبان إن هم غادروا ... أوطانهم للشتم والتشويه
وترحّلوا عنها لنيل رغائب ... مشبوبة بالطيش والتمويه[2]

تنقل الشيخ مدة سبع سنوات بين العاصمة وعنابة وتقرت والوادي يدرس أبناءها، اختار بعدها القعود واعتزال الأعمال الاجتماعية خشية أن يقال له –كما قال عن نفسه–: «ما هكذا يا سعد تورد الإبل» أو كما قال: إني أردت أن أطبق على نفسي معنى البيت:

إذاَ لَم تَستطِع شيئًا فدَعْه ... وجاوِزه إلى ما تَستَطيعُ[3]

لتنتهي فترة العطاء العلمي ويودع الشيخ المدرسة وأهلها متقاعدا في الفاتح من شهر أكتوبر عام 1972م. قبع الشيخ بعدها في البيت مبتعدا عن الناس، فلا يستقبل إلا مستفتيا في شؤون

---

[1] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص ص: 87- 88.

[2] محمد الطاهر التليلي، التوجيهات التربوية في القصائد والمقطوعات المدرسية (مخ)، ص ص: 15- 16.

[3] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص ص: 105- 106.

الدين، أو زائرا ينشد مسألة علمية، متفرغا بذلك للمطالعة والتأليف والبحث والعبادة، فاتحا لنفسه حياة علمية جديدة.

ز. تلامذته:

تلمذ الشيخ له في تلك السنوات السبع التي قضاها في التعليم خلقا كثيرا، وأخذ عنه من الطلاب ما لا يعلم عددهم إلا الله ﷻ، إلا أننا لم نجد من المصادر ما ينص على كثير من هؤلاء التلاميذ، ولم أعثر –فيما اطلعت عليه– إلا على قائمة منهم في مدرسة النجاح، وقد ذكر معددا أسماءهم في أبيات شعرية، قائلا:

إن التلاميذ في ذا القسم عدتهم فرد وعشرون لم تنقص ولم تزد
معمر وربيب أحمد شرفي محمد وتليلي كلهم ولدي
و الصادقان وعيد السعيد كذا عبد المجيد حميد حمزة الأسد
عمار بن عيشة حروز أخضرنا و شاوش و تجاني عون في الحشد
وطاهر لكشيد ينتمي وبه تمت تلاميذ هذا القسم في العدد
وكلهم إخوة في العلم مطلبا وكلهم نخبة الأولاد في البلد
رجاؤنا فيهم أن يرفعوا أبدا منار علم يشع النور للأبد
و إن يكونوا كما كانت أوائلهم بناة مجد على أكان معتقد
ففي العروبة والإسلام عزهم و الفخر يكمن في علم وفي رشد[1]

3. وفاته:

ظل الشيخ منهمكا في تقاييده ومنسوخاته وأبحاثه، وبعد حياة حافلة بالعطاء المثمر، والكفاح الشديد في الجهاد العلمي والإصلاح الديني، وبعد أن تقدم سنه وضعف بصره واعتلت صحته، وأقعده المرض وألزمه الفراش، فاضت روحه إلى جوار ربها مساء ليلة الثلاثاء 16 رمضان المعظم عام 1424هـ الموافق لـ 11 نوفمبر 2003م، ودفن مساء اليوم الموالي في جنازة مهيبة حضرها المئات من

[1] سمعتها من تلميذه "عمر دريدي (ت2019م)" وسجلتها على ورق في لقاء معه –رحمه الله– في مكتبته بقمار، صبيحة يوم: 28 فيفري 2017م. ولد المرحوم بقمار في: 5 ماي 1948م، تولى التعليم ومارس السياسة، كما كان ناشطا ثقافيا أيضا.

تلاميذ الشيخ ومحبيه إلى جانب عدد كبير من رجال الفكر والثقافة والسلطات المحلية[1]. وقد خلف الشيخ من الأولاد ابنين وخمس بنات.

4. أعماله:

عاش الشيخ سنين قضاها في التعلم والتعليم والبحث والتأليف، فقد ألف رحمه الله مجموعة متنوعة من الأعمال في الدين والتاريخ وعلم الفلك واللغة والأدب ما تزال معظمها في لحافها الأسود حبيسة خزانته[2]، وقد عبر بنفسه عنها بنبرة تتلمس فيها تواضع العلماء فيقول:

مؤلفاتي جلّها رسائـــل لقصـر وبعضـها مسائـــل
لقصر كذاك أو تقصيـر في البحث والمسموع والتعبير[3]

ومن أهم ما وصلنا منها ما يلي :

أولا: في علوم القرآن والفقه: كان الشيخ التليلي من العلماء الربانيين المصلحين الذين أولوا اهتماما كبيرا وعناية بالغة بكتاب الله ولغته وأحكامه، وكفى بالقرآن شرفا، وبعلومه فضلا ورفعة. وفي ذلك أنشد يقول:

كتاب الله أفضـل مـا قرأنا وأجدر بالتلاوة مـن سـواه
فقم واحفظ كتاب الله تحظ وتُحسب في الألى قطفوا جناه
ففيه الدين والدنيا جميعا فطوبى للذين به تباهـوا
وزينة مـدرسيّ لوذعـيّ كتاب الله يَحْفَظُ فـي صباه
وحليةُ عالِمٍ فطـنٍ لبيبٍ تصدّر في المجـالس أن يراه
دليلٌ فيصلٌ وحسـامُ حقٍّ لمن يبغي الهجـومَ على عِداه
تمسّك ما استطعت به ولازم تـلاوتَه ولا تفصـم عره

---

(1) إبراهيم رحماني، الشّيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، م.س، ص: 45.

(2) خزانة الشّيخ اليوم في مكتبة الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، أوصى بها إليها قبل وفاته ، وتم استلامها سنة 2007م، تحتوي على 590 عنوانا.

(3) محمد الطاهر التليلي، الدموع السوداء (مخ)، ص:102.

ولا تختر حديث النـاس عنه فتُحمى في القيامة عن حِماه[1]

فلقد أنجز رحمة الله عليه عدّة منظومات في المعارف القرآنية والتاريخ الإسلامي، فكانت له جولات عطرة في مدارسة كتاب الله تعالى، وكان شديد الحرص لدعوة الناس إلى الالتزام بروح القرآن والسنة الصحيحة، فألّف:

1 . المدخل إلى غريب القرآن: وهو منظومة من (445) بيت من الرجز، تتبع فيها الشيخ المفردات الغريبة التي أثارته وجماعة من القراء والطلبة الحافظين لكتاب الله من خلال مذاكرة الآيات الخاصة والكلمات الشاذة والحروف النادرة الواردة فيه[2]، وفرغ المؤلف من تبييضها عام 1402هـ[3] .

2 . حجر المخلاة في مجالس المحاجاة: وهو نظم لمسائل دقيقة تتعلق بضبط القرآن الكريم ورسمه كثيرا ما تتداول بين القراء والطلبة، حرص الشيخ على نظمها في (1307) بيت من الرجز وفرغ من تبييضها عام 1403 هـ[4].

3 . تلخيص الأرقام والأعداد لما وجد في القرآن من المواد: وهو عبارة عن كلمات أو أعلام وردت في القرآن الكريم رآها الشيخ مفيدة جدا في هذا الباب، لما طالعه في كتاب قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية للشيخ محمد إسماعيل إبراهيم، فنظمها في (589) بيت من الرجز، وفرغ من تبييضها عام 1403 هـ[5].

---

[1] محمد الطاهر التليلي، التوجيهات التربوية في القصائد والمقطوعات المدرسية، م.س، ص: 14.

[2] ينظر: محمد الطاهر التليلي، منظومات في مسائل قرآنية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص: 15.

[3] وهي مطبوعة ضمن كتابه: بدائع الجنان واللسان في غريب الألفاظ ومسائل القرآن، تقديم: أبو القاسم سعد الله، شركة دار الأمة، الجزائر، 1994م. وينظر: إبراهيم رحماني، «عناية الشّيخ محمد الطاهر التليلي بالدراسات القرآنية»، م.س، ص: 95.

[4] وهي مطبوعة ضمن كتابه: بدائع الجنان، تقديم: أبو القاسم سعد الله. وينظر: إبراهيم رحماني، «عناية الشّيخ محمد الطاهر التليلي بالدراسات القرآنية»، م.س، ص: 97.

[5] وهي مطبوعة ضمن كتابه: بدائع الجنان، تقديم: أبو القاسم سعد الله. وينظر: إبراهيم رحماني، «عناية الشّيخ محمد الطاهر التليلي بالدراسات القرآنية»، م.س، ص: 101.

4 . رسائل في رسم الألف في القرآن كما في المصحف: تتبع الشيخ في هذه الرسالة كيفية ضبط ورسم الألف في القرآن الكريم في مختلف حالاتها مع التمثيل حسب رواية ورش ــ رحمه اللهــ في أربعة وأربعين صفحة، أتم الشيخ كتابتها عام 1411هـ.

5 . التعليقات البيانية على منظومات مسائل قرآنية: تعليقات موجزة أتم الشيخ كتابتها في نفس العام الذي أتم فيه رسالته السابقة، وضح فيها رحمه الله ما وقع من غموض في بعض كلمات كتابه "منظومات في مسائل قرآنية" ، أو حلّ رموز حساب الجمل الذي عد به الأبيات، أو رمز به لتاريخ نظمها وغيرها من الأبيات.

6 . قواعد البيان في الثابت والمحذوف في القرآن على رواية ورش رحمه الله.

7 . المسائل الفقهية: مخطوط من اثنين وثمانين صفحة من الحجم الكبير يحوي مجموعة من الأسئلة التي طرحت وأجاب عنها الشيخ وفق المذهب المالكي[1].

ثانيا: في اللغة والتاريخ والآداب وأخرى: إلى جانب ما خطه الشيخ في علوم القرآن ومسائله نجد له مجموعة من المؤلفات والأشعار والتقاييد الأخرى ذات الصلة باللغة والأدب والتاريخ وعلم الفلك.. أهمها:

1 . سلوة المهموم والمحتار في قراءة هذه الأشعار من مختلف الأقطار والأعصار: مجموعة من الأبيات الشعرية اقتفاها الشيخ من أشعار غيره على ما يوافق شخصيته، تسلية لنفسه المتعبة وتسكينا لقلبه الحيران. وجمعها في مخطوط في واحد وأربعين ومائة صفحة من الحجم الكبير أكملها الشيخ عام 1420 هـ.

2 . نظم متن الاستعارات للسمرقندي: وهي ست ورقات أتمّ الشيخ كتابتها بتاريخ 28 جمادى الآخره 1363هـ[2]، نظم فيها ما نثر في كتاب الاستعارات للسمرقندي في 121 بيتا.

---

[1] هذا المخطوط تمّ إصداره على شكل كتاب بعنوان "الشّيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء"، تأليف: إبراهيم رحماني، م.س.

[2] ينظر: محمد الطاهر التليلي، بدائع الجنان، تقديم: أبو القاسم سعد الله، ص: 10.

3 . ديوان الدموع السوداء: وهو ترجمة وافية لحياة الشيخ، عبارة عن مجموعة تحتوي على ما يقرب ثلاثة آلاف بيت وقد تزيد من النظم أو الشعر أكثره في الاصلاحات والإخوانيات والمدرسيات التي يصور مجموعها حياته الخاصة في مجتمعه الصغير الأسرة والبلدة والمدرسة[1].

4 . التوجيهات التربوية في القصائد والمقطوعات المدرسية.

5 . المقتطفات المنظومة من مؤلفاتي المعلومة: رسالة من سبع وأربعين صفحة فيها من مقتطفات الشيخ التي نظمها في الفوائد العلمية والمسائل الفقهية، أو مما استفاده من المطالعات أو اعترضه عند المحادثات، كما حوت على مجموعة من الحكم التربوية، والمعلومات التاريخية ، ومجمل حياته الشخصية.

6 . مقتطفات من ديوان الدموع السوداء: جاءت هذه الرسالة كرد من الشيخ إلى طلبته بأن يقتطف لهم من ديوانه بعض القصائد المركزة والعامة للاستفادة والاستزادة منها، فكانت هذه المقتطفات في ثلاث وخمسين صفحة.

7 . الفوائد المنثورة من المطالعات المبتورة: مجموعة من النكت العلمية والأخبار العالمية والحكم النثرية والقضـــايا التاريخية في تسع وتسعين ومائة صفحة من الحجم الكبير، أتمّـها الشّيخ –رحمه الله– عام 1418 هـ.

8 . "نظم متن الورقات في الأصول للجويني".

9 . رسالة النماذج الهامة لأمثلة المطابقة العامة: رسالة تحتوي على وفيات بعض الأعيان من غير التقيد بزمن بغرض المطابقة بين التاريخين الهجري والميلادي في تحديد سنة الوفاة.

10 . القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل: هذا المؤلف هو موضوع دراستنا وسيأتي الكلام عليه بالتفصيل في الفصل الثاني المخصص لدراسته والتعليق عليه.

11 . زهرات لغوية من كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمذاني: رسالة من سبع وثلاثين صفحة من الحجم الكبير جمع فيها الشيخ بعض المفردات اللغوية من كتاب "الألفاظ الكتابية" لعبد

---

[1] محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، م.س، ص: 96.

الرحمان بن عيسى الهمذاني، واقتطف من كل باب ثلاثة ألفاظ أطلق عليها اسم زهرات، وجعلها في كراس صغير، حتى يسهل تداوله والاستفادة منه.

12 . رسالة الرموز: رسالة لبعض الرموز الفقهية والفلكية، تحتوي على مجموعة مختلفة من الفنون الشرعية والعلمية، وأصل هذه الرسالة مجموعة من الرموز المختلفة الواقعة في بعض العلوم لحصر المسائل الواسعة وتيسير حفظها واستظهارها.

13 . قصة الشيخ العجوز: قصة أدبية شعرية خيالية من اثنتي عشر صفحة من الحجم الكبير، ذكرها الشيخ في الديوان، يهدف من خلالها إلى سرد حياته الشخصية بطابع هزلي.

14 . رسالة الدرر الملكية في الدراري الفلكية: مخطوط في علم الفلك من أربع وستين صفحة من الحجم الكبير خاص بمعرفة الأوقات والساعات والأيام والشهور والأعوام استنادا إلى النجوم، أتم الشيخ كتابته سنة 1981م.

15 . إتحاف القارئ بحياة خليفة بن حسن القماري: رسالة في أدب التراجم والسير، سرد فيها الشيخ حياة العلم العلامة خليفة بن حسن بن مبارك بن سعد القماري السوفي الجزائري ، في منظومة من بحر الرجز، حوت على ما يقارب عشرة آلاف بيت جاءت في ثماني عشرة صفحة من الحجم الكبير.

16 . حديث السامر من صروف ابن عامر.

17 . رسالة الأذكار الشرعية: مؤلف من ست وستين صفحة من الحجم الكبير يشهد له بالحسن والفائدة، عالج فيه الشيخ سنة 1975م بلوى ابتداع الأوراد والأذكار الزمانية والمكانية التي شاعت في البلاد عامة وفي بلدته خاصة.

18 . الأمثال المسجوعة والحكم العامية المسموعة: مجموعة جامعة من الأمثال العامية المشهورة في سوف والصحراء ، همّ الشيخ بجمعها وترتيبها على حروف الهجاء في مخطوط بلغ خمسا وثلاثين صفحة من الحجم الكبير.

19 . مجموعة مسائل تاريخية عن منطقة سوف بالجزائر: مسائل تاريخية متنوعة تختص بمنطقة سوف وسير أعلامها، أو تاريخ وفياتهم عل الأقل، كما تحدث الشيخ من خلال هذا المخطوط عن عشائر سوف وقبائلها وأصلها وأنسابها، إضافة الى مختلف الفنون الأدبية كالشعر الملحون خاصة.

20 . تلخيص كتاب الأضداد للمتوزي: ملخص من ست وثلاثين صفحة، فيه فقرات منتقاة من هذا الكتاب، ذكر في بدايته قائمة لأشهر من ألفوا في الأضداد اللغوية، وختمه بملحق ذكر فيه أبيات الشواهد.

21 . تجريد شعر مقامات الحريري.

22 . هذه حياتي: رسالة من واحد وتسعين صفحة من الحجم الصغير، جمع فيها الشيخ كل ما يتعلق بحياته الشخصية والعلمية، وما اعترضه فيها من سرور أو شرور ومن فرح أو قرح ومن سار أو ضار، من ميلاده إلى تقاعده في أوائل السبعينيات[1].

5. مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: كما ترك الشيخ مؤلفات شاهدة على فضله، فقد ترك أيضا محبين كثيرين، وتلامذة عارفون معتزون بتعليمه، وأصدقاء أوفياء يثنون عليه بالخير كله، عرفانا وامتنانا لما له من العلم والتضحية. فهذا المؤرخ الدكتور أبو القاسم سعد الله رحمه الله يذهب إلى أن الشيخ التليلي لو عاش في عصر بعيد عنا، عصر ازدهار الحضارة العباسية أو الأندلسية لكان ربما من كبار الموسوعيين الذين لا يشق لهم غبار. فقد جمع بين الذكاء الخارق والذاكرة الحية، والحافظة التي لا تعرف الكلل ولا النسيان إلى آخر لحظة من حياته، كما أن طموحه العلمي لا يعرف الحدود[2].

وفي بيان مدى إخلاص الشيخ التليلي في العلم والعمل يقول رفيق دربه الأستاذ المرحوم محمد التجاني زغودة: «عاش للعلم والتعليم والإفتاء والنصح والإرشاد والتوجيه والإصلاح وتكوين جيل صالح يخدم أمته، ويذود عن كرامة وطنه. وهب حياته لكل ذلك في تواضع ونكران للذات، وعفة وتقى لا لدنيا يصيبها، أو رتبة يحصل عليها، أو مال يجمعه، أو سمعة ووجاهة يباهي بها، أو ينال بها حظا من حظوظ هذه الدنيا ... عاش ـ رحمه الله ـ ورعا تقيا، زاهدا حييا، وقورا ربانيا، قرآنيا، ناشرا للعلم باذلا للنصح، داعيا للخير ... » [3].

---

[1] جمع هذا المخطوط وطُبع مؤخرا – أثناء إعدادنا للدراسة– ، إعداد وإشراف: بشير خلف، دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي، 2017م.

[2] أبو القاسم سعد الله، «تصدير»، مقال ضمن كتاب: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي 1910-2003 قراءات في سيرته وفكره وآثاره، مجموعة من المختصين، م.س ، ص: 1.

[3] محمد التجاني زغودة، «الشّيخ محمد الطاهر التليلي كما عرفته»، م.س ، ص: 22.

أما الدكتور إبراهيم مياسي رحمه الله كما رحم سابقيه فيثني على بشاشة وجهه وجمال هندامه وهدوء حديثه من جهة، ويشهد من جهة ثانية على أنه مثالٌ للأخلاق العالية، والصدق في العمل، "فهو من أعلام الجزائر الذين دفنوا ـ للأسف ـ وهم أحياء، حيث عاشوا وماتوا في الظل"[1].

لقد كان الشيخ رحمه الله في مختلف الأوساط العلمية والثقافية نسيجاً وحده، نموذجا للمثقف العربي، وأسطورة متميزة في الجمع بين المعارف، فعُرف بالعلم الرفيع والتواضع الجم الذي يذكرك بأصحاب السير العطرة من كبار العلماء الذين تركوا ذكرا لا ينسى بما بذلوا من خير إلى دينهم وأمتهم.

وختاما ومن خلال العرض السابق في بيان أهم الملامح الشخصية في سيرة الشيخ محمد الطاهر التليلي، يتبين لنا بجلاء علو المنزلة ورفعة القدر الذي شرف الله سبحانه به هذا الشيخ الجليل، الذي عانى الأمرين في سبيل نشر العلم والمعرفة، وتنوير الأجيال في ظروف جد قاسية، وله صولات وجولات ضد الاحتلال الفرنسي في أكثر من موقع وأكثر من جبهة، ويأبى الله إلا أن يكتب الفوز والفلاح لعباده المؤمنين الصادقين.

واستمر الشيخ في رسالته النبيلة بعد نيل الاستقلال رغم ضيق ذات اليد، فعزف عن متاع الدنيا، وابتعد عن المناصب، وآثر العمل الهادئ وخدمة كتاب الله تعالى، وتنوير الأجيال بالمعارف المختلفة في الفقه والتاريخ واللغة والأدب.

وقد ترك آثارا مكتوبة غزيرة الفائدة عميمة النفع في مختلف فنون المعرفة، ولعل أشرفها ما كان خدمة لكتاب الله تعالى الذي تفرغ له الشيخ التليلي سنين عددا، تاليا متدبرا آناء الليل وأطراف النهار، وكتب في أبحاثه جملة من الدراسات، أهمها رائعته: "المسائل القرآنية".

كما ترك جيلا من الأساتذة والباحثين والمحبين تأثروا به أيما تأثر، ويترحمون عليه ويذكرون مآثره، وينشرون رسالته بين الناشئة قدوة طيبة فتبقى أعماله وأفضاله حاضرة على امتداد الأيام مذكورة ومشكورة.

---

[1] إبراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 2010م، ص: 261.

الفصل الثّاني:
دراسة المؤلَّف

❖ دراسة المؤَلَّف

1. عنوانه ونسبته:

المخطوط هو عبارة عن دفتر كتب له الشّيخ مقدمة وأطلق عليه تسميتين؛ الأولى: "شواهد للكلمات العاميّة من اللغة العربية الفصحى"، والثانية: "القول الفصل في الرجوع بالعاميّة إلى الأصل"[1] ، وهذا ما جاء مكتوبا على صورة غلاف النسخة الأصلية التي سلمها الشّيخ بيده لتلميذه "عمر دريدي" قبل وفاته بثلاث سنوات رحمهما الله، كما أشار إلى تلك التسمية أيضا الدكتور أبو القاسم سعد الله [2] .

أما عدد صفحات المخطوط فتبلغ تسع وخمسين صفحة، فيما قال أبو القاسم إنها تبلغ أكثر من مئة صفحة، وقد بحثنا عن هذه النسخة عند أقارب الشّيخين ـ رحمهما الله ـ وتلامذتهما ولم نصل إليها، فيما نفى تلميذه عمر وجود هذه النسخة ورجح إمكانية كونها مجرد مسودة للمخطوط كتبت على دفتر أقل حجما فكانت بذلك أكثر صفحات، ويبدو أن الشّيخ خلال تبييضه لمسودته تدارك بعض الكلمات وأسقطها لسبب أو لآخر[3]، خاصة أن الدكتور أبو القاسم سعد الله قال إن عددها أكثر من ألف وخمسمئة كلمة، فيما بلغ عدد الكلمات بمخطوط الدراسة ثمانمئة وخمسين كلمة فقط.

كتب هذه النسخة بيده بخط مشرقي، غلب عليه المداد الأزرق الداكن في الجزء الأول، واستعمل في تأطير الصفحات المداد الأسود، كما استعمله في الكتابة في الصفحات من (41) إلى (49)، كما نجده استعان بالمداد الأحمر في تصويب بعض الألفاظ أو استدراكها أو في كتابة بعض

---

[1] يبدو أن الشّيخ أخذ هذه التسمية من تسمية كتاب "القول الفصل في رد العامي إلى الأصل" لشكيب أرسلان (1869، 1946م)، وهو عبارة على دراسة لغوية تبحث في الأصول الفصيحة للألفاظ العاميّة اللبنانية.

[2] أبو القاسم سعد الله، «الجهود اللغوية للشيخ محمد الطاهر التليلي»، مقال ضمن : مجلة اللّغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 13، صيف 2005م، ص: 47.

[3] في لقاء معه –رحمه الله– في مكتبته بقمار، صبيحة يوم: 28 فيفري 2017م.

الملاحظات كإشارته للانتهاء من نقله من شرح الكامل[1] . وكان الشّيخ إذا سقطت منه كلمة، كتبها قرب مكانها، أو على جانب الورقة، وأشار إلى موضعها بسهم، كما أنه كان يستخدم الأسهم أيضا إذا أخطأ في نسبة شطري البيت لبعضها مثلا.

وكاتب المخطوط مؤلفه –محمد الطاهر التليلي القماري–، كما هو مدون على بطاقة فهرسته[2]، وهذا ما أكدته ابنته الصغرى "حليمة"[3]، أما عن تاريخ تأليفه فيبقى مجهولا، لكن يذهب الأستاذ: "علي سعد الله" إلى أن الشّيخ همّ بكتابة مخطوطه في مرحلة الكهولة [4]، وتضيف ابنته "حليمة" إلى أن تاريخ نسخه كان تقريبا حوالي 25 سنة قبل وفاته ، وربما هذا ما تؤكده تواريخ طباعة الكتب التي رجع إليها الشّيخ في شواهده.

والمخطوط موجود في جناح الشيوخ التابع لمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، والتي أوصى الشّيخ بوقف مكتبته وما تحويه من عناوين لها بعد وفاته.

2. موضوعه:

جاء في مقدمة المخطوط ما يلي: «وبعد، فقد رأيت أن أشرع – بحول الله وإعانته – فيما عزمت عليه منذ أمدٍ مديد، من تسجيل ما أجده في كتب الأدب ودواوين الشعر وفي مختلف المعاجم والقواميس العربية من الكلمات الفصيحة المنثورة هنا وهناك التي ترادف أو تقارب أو تطابق تلك الكلمات المستعملة في لغتنا العاميّة مما يمكن أن يعد من غريبها أو مما تفردت به هذه العاميّة دون أمها الفصحى فيما زُعم، مع أن له أصلاً أصيلاً وعرقًا طويلاً في شجرة لغتنا الأولى ، اللغة

---

[1] محمد الطاهر التليلي، القول الفصل في الرجوع بالعاميّة إلى الأصل (مخ)، ص: 49.

[2] ينظر: الملاحق.

[3] في لقاء معها بمتوسطة: عبد الرحمان بن عيشة، غمرة ببلدية قمار، يوم: 7 مارس 2017م.

[4] في لقاء معه قرب منزله بقمار، مساء يوم: 07 فيفري 2017م.

الأم...»[1]، ومن هنا يتبين بأن المخطوط هو محاولة تأصيلية لألفاظ العاميّة، بعد أن لاحظ الشّيخ أن بعض تلك الألفاظ التي كان يعتقد بعاميتها متداولة في كتب الأدب ودواوين الشعر، ما جعله يطرح فرضية مفادها أن معظم الألفاظ العاميّة إنما هي فصحى مهجورة[2]، اعتقد البعض أن لا صلة لها بها، فالعاميّة كونها مستوى تعبيري عفوي غير خاضع لقواعد النحو والصرف، ويتصف بالتلقائية والاختزال لفظا وتركيبا، تظل ابنة الفصحى، فالفصحى والعاميّة غير مقطوعتي الأصل، الأولى لغة العبادات ولغة التعامل الإداري وهي لغة أصيلة، أما الثانية فهي لغة التعامل اليومي وليست بعيدة عنها، وهذا ذاته الذي يريد الشّيخ إثباته، والمتأمل في لهجة سوف، يجدها ثرية بالألفاظ ذات الأصل الفصيح[3]، تلك الألفاظ التي –كما قال– إما ترادف أو تقارب أو تطابق ما جاء في لغة الفصحاء.

3. منهج الشّيخ فيه :

انتهج الشّيخ منهجين في تقسيم صفحات مخطوطه، فاعتمد في البداية على تقسيم كل صفحة إلى ثلاثة أعمدة: عمود للمصدر، وعمود للكلمة، وعمود لبيت الشاهد، ويقصد بالمصدر الكتاب أو الديوان الشعري الذي عثر فيه على الكلمة. وقد رجع الشّيخ إلى أمهات الكتب من كتب التراث والدواوين الشعرية، وهو يذكر مع المصدر الجزء، إن كان للكتاب أجزاء، ورقم الصفحة أحيانا. ولكنه لا يذكر الطبعة، فقد يكون المصدر قد أعيد طبعه، مثل كتاب "العقد الفريد" لابن عبد ربه الذي يذكره أول مرة بعنوانه الكامل ثم لا يشير إليه بعد ذلك إلا مختصرًا بكلمة "العقد" فقط. وكذلك فعل مع كتاب "الكامل" للمبرد، ودواوين الشعراء.

---

(1) محمد الطاهر التليلي، القول الفصل في الرجوع بالعاميّة إلى الأصل، م.س ، ص: 1.

(2) ينظر: أحمد زغب، «الدرس اللغوي الدلالي عند الشّيخ محمد الطاهر التليلي من الواقعية إلى اللغوية من خلال مخطوطه: القول الفصل بالرجوع من العامي إلى الأصل»، مقال ضمن كتاب: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي 1910-2003 قراءات في سيرته وفكره وآثاره، م.س، ص: 134.

(3) قد تتعدى بعض الألفاظ في استعمالها الإطار المكاني للمنطقة، فتتشاركها معهم ألسنة مجتمعات أخرى.

أما الكلمة فهي تلك الألفاظ العاميّة الشائعة في اللهجة، والتي جمعها الشّيخ وثبتها في مخطوطه دون أن يرتبها لا على حروف الأبجدية ولا حسب المجالات المفهومية، والملاحظ أنه رحمه الله ومن خلال ما جاء منها بأنه كان ينطلق من الدواوين فيقرأ ويستنبط حتى أننا نجد بأن ما اعتمد عليه من الشواهد مرتب في مراجعه صفحة وقافية إلا قليلا، وقد اكتفى بتشكيل بعض الألفاظ كلها أو بتشكيل الحرف المقصود منها لمعرفة النطق الدارج، بالقياس إلى النطق الفصيح. ثم إن الشّيخ لم يلتزم بتوضيح معاني جميع تلك الكلمات، ولعله اعتمد في ذلك على أنها معروفة، ولم يشرح منها إلا القليل بالقياس إلى التي أهملها، ومع ذلك لم يلتزم طريقة معينة في الشرح، فمرة يورد الكلمة المرادفة للكلمة العاميّة مثل: (باسل: كريه) و(الشطارة: الحذق) و(حقب: حبل) و(العضاريط: الأوباش)...

ومرة يذهب إلى إيرادها جنبا إلى جنب مع كلمة موافقة لها في الوقوع معها ،كالصفة أو المضاف إليه، محاولا تقريبها من الأذهان، مثل: (لقمة طعام) و (قلتة الماء) و(النَّوى للتمر) و(تقَوّس ظهره) و(الجبار من النخيل) و(قارح= الجمل) و(المرمر= للياجور، القرمود) ...

ومرة يأتي بالكلمة في سياق يوضح معناها، مثل: (رد بالك تليطه) و(جانا يردي). ومرة أخرى يأتي بجملة تصف المعنى وصفا، مثل يرنق: ينظر نظرا خاصا. كشخة: هيئة بشعة. تفر: مؤخرة الدابة.

أما بيت الشاهد فيورده من أصله أو من مصدره في الديوان أو الكتاب، وهو يكتب البيت المقصود، وقلما يكتب البيت الذي قبل الشاهد أو بعده ونادرا ما يكتفي بشطر الشاهد فقط، دون أن يوضح المعاني الفصيحة للكلمات، وربما اعتمد في ذلك على السياق الذي أورده في الشواهد الشعرية، والتعبير: (بيت الشاهد) يدل على أن الشّيخ قد اكتفى بالشواهد الشعرية من كتب التراث ولم يلجأ إلى الاستشهاد بالنثر. وربما كان يعتقد أن الشعر –وهو ديوان العرب– هو الذي يستدل به على فصاحة الكلمة وعلى تأصيلها ومن ثمة تأصيل الكلمة العاميّة أيضًا.

والملاحظ أن شواهده كلها تقريبًا ترجع إلى الأدب القديم الجاهلي والمخضرم[1] .

وفي الصفحة الواحد والأربعين من الدفتر غير الشّيخ منهجه فقسم الصفحة إلى عمودين فقط مع تصرف وتوسع في وصف الكلمة فجعل العمود الأول (الكلمة الدارجة) مستدركا التسمية السابقة (المصدر)، مثل (حلقة الباب) و(قعقع الجمل)، و(جماعة خوص العيون)، وهذا ينم إلى أنه رحمه الله كان يقوم بتقسيم مجموعة من الأوراق ثم يهم بتدوين الألفاظ عليها.

وأما العمود الثاني فجعله لأبيات الشاهد ولكن بدون عنوان محدد، فقال في أعلاه _مستدركا أيضا تسميتي الكلمة وبيت الشاهد_: «وهذه طائفة أخرى من الكلمات تسجل هنا لتلحق بالطائفة الأولى» [2] أي تلك الثلاثية الأعمدة. وقد استقى الشّيخ الطائفة المضافة من كتاب "رغبة الآمل شرح كتاب الكامل للمبرد"، تأليف: سيد بن علي المرصفي بأجزائه الثمانية، ولذلك قال في أعلى الصفحة: «أكثر ما في هذه الصفحة وما بعدها منقول من كتاب رغبة الآمل شرح كتاب الكامل للمبرد..»[3]، وعندما تقدم عمله في هذا القسم أصبح يكتب عمودين للصفحة الواحدة فيكتب الكلمة العاميّة في العمود الأول، ويكتب في العمود الثاني عبارة (الشاهد لها من الفصحى) وأحيانًا (الشاهد من الفصحى) بدون كلمة (لها).

وفي الصفحة التاسعة والأربعين يشير إلى انتهاء نقله من كتاب رغبة الآمل، قائلا في أسفلها: «إلى هنا وفي هذه الصفحة ينتهي ما نقلته من شرح الكامل ٨ أجزاء المسمى رغبة الآمل للمرصفي»[4]، لينطلق بعدها في الاعتماد على مصادر أخرى، كـ "الإعجاز والإيجاز" للثعالبي، و"النوادر في اللغة" لأبي زيد الأنصاري، و"بهجة المجالس وأنس المجالس" للقرطبي...

---

[1] أبو القاسم سعد الله، «الجهود اللغوية للشّيخ محمد الطاهر التليلي»، مقال ضمن: مجلة اللّغة العربية، م.س، ص: 47.

[2] محمد الطاهر التليلي، القول الفصل في الرجوع بالعاميّة إلى الأصل، م.س، ص:1.

[3] نفسه، ص:41.

[4] نفسه، ص:49.

ويضيف أبو القاسم سعد الله ذاكرا لنا وصف الشّيخ لمنهجه في جمع مادة هذا التأليف التي رجع إليها في مظانها في كتب الأدب ودواوين الشعراء ومختلف المعاجم بحثًا عن الأصل الفصيح للكلمات المستعملة في منطقة (سوف) وما حولها من الصحراء حيث مرابع القبائل العربية التي استوطنت المنطقة منذ الفتح الإسلامي، وخصوصًا منذ القرن الخامس الهجري، تاريخ ما يعرف بالتغريبة الهلالية نحو المغرب العربي، فيقول:[1]

جاء في مقدمة المخطوط «... وهذه الكلمات العاميّة كنت قد سجلتها في كراس خاص كرسالة صغيرة معتزما أن أبحث لها عن شواهد من الفصحى لأثبت للقارئ نسبها النسيب من أصلها الفصيح عندما تسنح الفرصة وتسمح الظروف، وها أنا الآن أتوكل على من بيده الحول والطول فأثبت هنا الكلمة العاميّة وأردفها ببيت من الشاهد أو بفقرة الشاهد من شعر العرب ومنثورهم، وأقتصر على نقل الشاهد ولا أتوسع فيه. ثم أذكر المصدر الذي نقلت منه هذا الشاهد. وليس من شرطي أن تكون كلمة الأم مطابقة لكلمة البنت مطابقة النعل للنعل بل يكفي أن تكون بينهما صلة ما تدل على أن هذه من تلك، وأنها أثر لها يدل عليها عند ذهابها أو غيابها...» [2].

وما يلاحظ على النص السابق ما يلي:

أ. أن الشّيخ بدأ عمله في جمع الكلمات الدارجة في كراس. ولم يكن في هذه المرحلة يبحث عن الشواهد الفصيحة التي تثبت الصلة بين العامي والفصيح. ونحن لا نجد هذا الكراس ضمن مؤلفات الشّيخ، وإنما وجدنا الكلمات الدراجة في عمود وبيت الشاهد في عمود آخر، إلى جانب عمود ثالث يتضمن المصدر، كما سبقت الإشارة.

ب. أن الشّيخ أثبت فعلاً أن الصلة بين الكلمة المستعملة والكلمة الأصل ليست دائمًا متطابقة، ويكفيه أن بينهما هذه الصلة ولو كانت بعيدة أو متغيرة.

---

[1] أبو القاسم سعد الله، «الجهود اللغوية للشيخ محمد الطاهر التليلي»، مقال ضمن : مجلة اللّغة العربية، م.س، ص ص: 48 – 49.

[2] محمد الطاهر التليلي، القول الفصل في الرجوع بالعاميّة إلى الأصل، م.س، ص:1.

ونسوق الآن بعض النماذج مما أورده الشّيخ لنستدل أولاً على منهجه ولنتعرف ثانيًا على مقصوده من البحث عن الصلة بين الكلام الدارج والأصل الفصيح.

المصدر	الكلمة	بيت الشاهد
العقد الفريد ج٨ ص٧	بَذْرَق	فقعَدْتُ ثُم دَعَوْتُ لِي بِمُبَذْرِقٍ متشمّر يسعَى بغير رداء[1]
العقد ج٧ ص٣٠	خَلِّ= اترك	وليست عشيّات الحِمى برواجع عليك ولكن خَلِّ عينيْك تدمعا[2]
شواهد المغني ج١ ص٤٥٨	يرْقَل= مَشْيٌ خاص	تُعْطِيك مَشْيًا وإرْقَالاً ودأدأة إذا تسربلت الآكامُ بالآل[3]
شواهد المغني ج١ ص٤٥٩	شخب الحليب	كأنّ صوت شخبها إذا همى بين أكف الحالبين كَلّمَا[4]
النّابغة الذبياني	ثوبٌ مهلهل	أتاك بقولٍ هلْهلِ النسج، كاذب ولم يات بالحق الذي هو ناصع[5]
علقمة بن عبدة	المسيب= المطلوق	وراح يباري في الجِنان قلوصنا عزيزا علينا كالحُباب المسيّب[6]

(1) محمد الطاهر التليلي، القول الفصل في الرجوع بالعاميّة إلى الأصل، م.س، ص:1.

(2) نفسه، ص: 2.

(3) نفسه، ص: 3.

(4) نفسه، ص: 3.

(5) نفسه، ص: 4.

(6) نفسه، ص: 4.

عنترة العبسي	الرُّبّ= كالزّبدة	وكأن رُبًّا أو كُحَيْلًا مُعْقدًا حَشَ القِيَانُ به جَوانب قُمْقُم[1]
عنترة العبسي	قِنينة الماء	فرشدي لا يُغيّبه مُدام ولا أصغى لقهقهة الْقِنَانِ[2]
النّابغة الذبياني	هاض عليّ المرض	فحسبك أن تهاض بمحكمات يمرّ بها الرويّ على لساني[3]

وهكذا سار الشّيخ مع كل الكلمات الواردة في تأليفه، وهي كثيرة. والتي يلاحظ بأن فيها من المفردات والعبارات الدارجة ما يتداول في منطقة سوف، وهذا دليل على نقاوة لغتنا العاميّة، والتي قد يظن البعض أنها ابتعَدت عن العربية الفصحى أو أنها انحرفت عنها وعن أصولها.

4. موارده:

يشير الشّيخ التليلي إلى أن خطته تشمل الشواهد من الشعر والنثر حسب تعبيره –كما أوردنا سابقا–: «وبعد، فقد رأيت أن أشرع – بحول الله وإعانته – فيما عزمت عليه منذ أمدٍ مديد، من تسجيل ما أجده في كتب الأدب ودواوين الشعر وفي مختلف المعاجم والقواميس العربية من الكلمات الفصيحة المنثورة هنا وهناك... »[4]، ولكن دراستنا للدفتر جعلتنا لا نعثر على منثور العرب وإنما على شعرهم فقط، وحتى استشهاد الشّيخ من كتب الأدب اقتصر على ذكر الشواهد الشعرية دون النثرية.

---

[1] السابق، ص: 11.

[2] نفسه، ص: 12.

[3] نفسه، ص: 16.

[4] نفسه، ص:1.

نورد من تلك الكتب:

- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي.
- شواهد المغني للسيوطي.
- رغبة الآمل من كتاب الكامل للمرصفي.
- بهجة المجالس وأنس المجالس للقرطبي.
- المستطرف في كل فن مستظرف للشيخ الإمام محمد بن أحمد الخطيب الأبشيهي.

ومن الشعر نذكر:

- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري.
- ديوان النابغة الذبياني.
- ديوان امرئ القيس.
- ديوان الخنساء.
- ديوان الهذليين.

أما عن الألفاظ العاميّة فلم يوضح لنا الشّيخ أيّ عامية أخذ منها هذه الألفاظ التي حاول ردّها إلى أصلها الفصيح ولا نتصور أن يغيب عن ذهن الشّيخ أن عامية أو لهجة قمار مثلا تختلف اختلافا طفيفا عن لهجة الوادي وهاتان تختلفان عن لهجة بسكرة وهكذا...، وكأن الشّيخ يكتب لنفسه ولا يتوقع أن يذهب عمله هذا بعيدا في الزمان والمكان[1]، ولو أن أغلبها مسموع متداول إلى اليوم عند أغلب أهل سوف.

[1] أحمد زغب، «الدرس اللغوي الدلالي عند الشّيخ محمد الطاهر التليلي من الواقعية إلى اللغوية من خلال مخطوطه: القول الفصل بالرجوع من العامي إلى الأصل»، م.س، ص ص: 139-140.

القسم الثّاني:
الدّراسة والتّحقيق

1. مقدّمة المؤلِّف:

لبسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين

وبعد، فقد رأيت أن أشرع – بحول الله وإعانته – فيما عزمت عليه منذ أمدٍ مديد، من تسجيل ما أجده في كتب الأدب ودواوين الشعر وفي مختلف المعاجم والقواميس العربية من الكلمات الفصيحة المنثورة هنا وهناك التي ترادف أو تقارب أو تطابق تلك الكلمات المستعملة في لغتنا العامية مما يمكن أن يعد من غريبها أو مما تفردت به هذه العامية دون أمها الفصحى فيما زُعم، مع أن له أصلاً أصيلاً وعرقًا طويلاً في شجرة لغتنا الأولى ، اللّغة الأم. وهذه الكلمات العامية كنت قد سجلتها في كراس خاص كرسالة صغيرة معتزما أن أبحث لها عن شواهد من الفصحى لأثبت للقارئ نسبها النسيب من أصلها الفصيح عندما تسنح الفرصة وتسمح الظروف، وها أنا الآن أتوكل على من بيده الحول والطول فأكتب هنا الكلمة العامية وأردفها ببيت من الشاهد أو بفقرة الشاهد من شعر العرب ومنثورهم، وأقتصر على نقل الشاهد ولا أتوسع فيه، ثم أذكر المصدر الذي نقلت منه هذا الشاهد، وليس من شرطي أن تكون كلمة الأم مطابقة لكلمة البنت مطابقة النعل للنعل بل يكفي أن تكون بينهما صلة ما تدل على أن هذه من تلك، وأنها أثر لها يدل عليها عند ذهابها أو غيابها، والله المعين بمنّه سبحانه.

2. النّص المُحقَّق:

المصدر	الكلمة	بيت الشّاهد
العقد الفريد	بَذْرَق	فقعَدْتُ ثُم دَعَوْتُ لِي بِمُبَذْرِقٍ متشمّر يسعَى بغير رداء[1]
العقد	تَخْرَى	وِدَاؤُها في وَهْدَةٍ أَوْسَعَ منها القَنطره تاكل في قعدتها ثورًا وتَخْرَى البقرة[2]
العقد	لُقْمَةُ طعام	ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت وبين أخرى تليها قيدَ أظفور[3]
العقد	النوى للتمر	فأصبحوا والنوى عالى مُعَرَّسِهِم وليس كلَّ النوى تُلْقِي المسَاكِين[4]
العقد	هَرَّت الكلبة	ولقد غدوْتُ على التُجَّار بِمُنْبِجٍ هرَّت عَواذله هَرِيرَ الأَكْلَبِ[5]
العقد	اللَّهَاة	إذا ما أتَتْ دونَ اللَّهَاة من الفتَى

---

(1) أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ج8، ص: 09. قلب حرف القاف في "بذرق" بحرف ق (كالجيم غير المعطشة) كما في كثير من ألفاظ لهجة سوف.

(2) نفسه، ص: 13. كتب الشّيخ مع كلمة "العقد" رقم الجزء والصفحة، ولاعتمادنا على طبعة أخرى مختلفة حذفناهما.

(3) نفسه، ص: 15. "اللّقمة" في اللّهجة تدل على كل ما يوضع في الفم من مقدار، فكل ما يُلقم من الطّعام في مرّة واحدة هو لقمة ، ثم توسعت الدلالة فصار كل ما يؤكل لقمة، فنقول: "هات اللّقمة ناكلوها"، ثم توسعت أكثر، فصارت اللّقمة متداولة عند البنائين، فكل مقدار باليد من خليط الجبس بالماء، يستعمل لسد ثغرات الجدار، يسمى لقمة، وفي العربية " اللُّقْمُ : سُرْعةُ الأَكْلِ ، قَمَ الطريقَ وغيرَه : سَدَّ فَمَه "؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، نقحه: أبو الوفا نصر الهوي وأحمد باشا تيمور، دار الغد الجديد ،ط1، 2014م، مادة (لقم)، ص:1416.

(4) نفسه، ص: 15.

(5) نفسه، ص: 62. "هَرَّت الكلبة": في اللّهجة –كما في اللّغة– أي نبحت للتحذير، وتنطق براء مرققة، " هَرَّ الكَلْبُ إليه يَهِرُّ هَرِيراً ، وهو صَوْتُهُ دونَ نُباحِهِ من قِلَّةِ صبرِهِ على البَرْدِ"؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (هرر)، ص: 1607. وقد تستعمل اللفظة في اللّهجة بمعنى التبرُّز أيضا، فنقول: "هرّت الكلبة" بتفخيم الرّاء إذا تبرَّزت. وهي من الهُرار في اللّغة، وهو الإسهال الشديد. قال الأموي من أدواء الإبل الهُرار، وهو استطلاق بطونها.

		دَعَا هَمُّهُ مِن صَدْرِه بِرَحِيلٍ[1]
العقد	مُوَسْوَس	أحْسَنَ اللهُ رزقنـا
		ليس فينا منحسه
		فاتقِ الله يا فتى
		لا تدَعْنِي مُوَسْوَسَه[2]
العقد	الهَمَجُ	لا تحفلن بمعشر الـ هَمَجِ الذين أراهم
		فوحق من أبلى بهم نفسي ومن عافاهم
		لو قيس موتاهم بهم كانوا هُمُ مَوْتاهم [3]
العقد	مهَبَّلْ	ممن حملن به وهن عواقد
		حُبّكَ النِّطاق فشب غير مُهبّل[4]
العقد	انقع قلمك	إنّ البلية مَنْ يُمُلّ حديثه
		فانقع فؤادك من حديث الوامق[5]
العقد	هابل	من مبلغ عني أبا كامل
		أني إذا ما غاب كالهابل[6]

---

(1) السابق، ص: 75.

(2) نفسه، ص: 133.

(3) نفسه، ج7، ص ص: 188-189 . "الهَمج" في اللّهجة صفة لمن يتصرف بعشوائية وهي فصيحة، "قال ابن خالويه: الهَمَجُ الجوع ، وبه سمّي البعوض لأنه إذا جاع عاش، وإذا شبع مات. وهَمَجَ إذا جاع، والهَمَجُ : الرَّعاعُ من الناس ؛ وقيل : هم الأَخلاط، وقيل : هم الهَمَلُ الذين لا نِظَامَ لهم . وكل شيء ترك بعضه يَموجُ في بعض، فهو هامجٌ . وقومٌ هَمَجٌ : لا خير فيه "؛ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، 06 مجلدات ، دار المعارف، دط، دت، مادة (همج)، مج6، ص: 4696.

(4) نفسه، ص: 127.

(5) أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج7، م.س، ص: 27.

(6) نفسه ، ص: 34. "هَبِلَ الشَّخص" : فَقَدَ عَقْلَهُ وَتَمْيِيزَهُ، وفي حديث أُم حارثة : «ويْحَك أَوهَبِلْتِ ؟! »؛ أخرجه البخاري في الجامع الصحيح، دار بن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 2002، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنّار، رقم: 6550، ص: 1626. وتستعمل في اللّهجة للشيء الجميل الذي يخطف العقل، وذلك دأبهم يأتون بصفة القبيح للتدليل على الرائع، فنقول: "شي يهبّل" أي يكاد يفقدك عقلك من فرط جماله وحسنه.

العقد	الكُوب	اسقني قهوة بكوبٍ كبير ودع المأكلة للحمير[1]
العقد	مَطْرُود	لَحائمٍ حار حتى لا حياة له مشرّدٍ عن طريق الماء مَطْرودِ[2]
العقد	خَلِّ= اترك	وليست عشيّات الحِمى برواجع عليك ولكن خَلِّ عينيْك تدمعا[3]
العقد	تُرْهُزْ	ورهز تذرق العينان منه و أخذٌ بالذوائبِ والقرون[4]
العقد	رنَّق= نظر	يا مقلة الرّشا الغريـ ـر وشُقّة القمر المنير ما رنَّقَتْ عيْناك لي بين الأَكِلّة والسُّتور إلا وضعت يدي على قلبي مخافة أن يطير[5]
نظرات المنفلوطي	التراب السَّافي	ولقد ذكّرتكِ يا أميمةُ بعدما نزل الدليل إلى التراب يَسُوفُهُ وهواكِ عندي كالغناء لأنه حَسَنَ لديَّ ثقيله وخفيفه[6]

---

[1] السابق، ص: 35.

[2] نفسه، ص: 35.

[3] نفسه، ص: 36. "خَلَّى الأمْرَ، وتَخَلَّى منه، وتَخَلَّى عنه، وخالاهُ : تَرَكَهُ"؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (خلو)، ص:480. وهي كذلك في اللّهجة، نقول في أمثالنا الشعبية: "خلِّ الزير بغطاه" أي دع الأمر مغطى مستورا واتركه سرّا لا تكشفه.

[4] نفسه، ص: 152.

[5] نفسه، ج6، ص: 303.

[6] المنفلوطي، النظرات، المطبعة الرحمانية، مصر ، ط5، 1925م، ج2، ص: 141. يقول أحمد زغب: "لم يلتزم الشّيخ برد أية كلمة إلى جذرها الثلاثي...، وعدم رد الألفاظ إلى جذورها أوقعه في ارتباك وخلط بين الكلمات ذات الحروف المتشابهة مثل خلطه بين ساف بمعنى التراب وهي من جذر (سفى) وبين يسوفه بمعنى يقترب منه وهي من جذر (ساف)، ومنه المسافة، وذلك في تأصيله لكلمة السافي العامية التي بمعنى التراب، في هذا الشاهد الخطأ"؛ أحمد زغب، «الدرس اللغوي الدلالي عند الشّيخ محمد الطاهر التليلي من الواقعية إلى اللغوية من خلال مخطوطه: القول الفصل بالرجوع من العامي إلى الأصل»، م.س، ص:137.

شواهد المغني للسيوطي	حَقَبْ= حبل	أيّ قلوص راكب تراها شالوا عَلاهُنَّ فشُلْ عَلَاها واشدد بمثنا حَقبٍ حقواها ناجيةً وناجيًا أباها[1]
شواهد المغني للسيوطي	العمائم	ونَطْعُنُهم تحت الحُبا بعد ضربهم ببيض المواضيَ حيث لَيِّ العمائمِ[2]
شواهد المغني للسيوطي	يرْقل مَشْيٌ خاص	تُعْطِيك مَشْيًا وإرْقَالاً ودأدأة إذا تسربلت الآكامُ بالآل[3]
شواهد المغني	الخْطار= العناد كالقمار= المقامرة	عذرتُ البُزل إن هيَّ خاطرتني فما بالي وبالُ ابنيْ لَبُون[4]
شواهد المغني	شخب الحليب	كأنّ صوت شخبها إذا همى بين أكف الحالبين كَلّمَا[5]
شواهد المغني	طاشْ الماء عليه	ولقد علمت (لتأتيني)* منيّتي إنّ المنايا لا تَطِيش سهامها[6]

(1) السيوطي، شرح شواهد المغني، لجنة التراث العربي، د.ط، د.ت، ص: 128.

(2) نفسه، ص: 389. كتب الشّيخ مع "اسم المصدر" رقم الجزء والصفحة، ولاعتمادنا على طبعة أخرى مختلفة حذفناهما.

(3) نفسه، ص: 458.

(4) نفسه، ص: 459. "الخْطار" بمعنى العناد، أي المراهنة، "والخَطَرُ : السَّبَقُ الذي يترامى عليه في التراهن ، والجمع أَخْطارٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (خطر)، مج2، ص: 1196. فيقال: "انْخاطرِك"، أي أراهنك وأعانك ، وقد تأتي بمعنى المجازفة أيضا في اللّهجة والفصحى، فيقال:"فلان خاطَرَ بروحه"؛ أي جازف بنفسه.

(5) نفسه، ص: 973.

(6) نفسه، ص: 828. "التطييش" في اللّغة يعني: الرمي من غير تصويب الهدف، أي الرمي العشوائي، " طاشَ السهمُ عن الهَدَف يَطيش طَيشاً إذا عدَل عنه ولم يقصِد الرميَّة وأَطاشه الرَّامي"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (طيش)، مج 4، ص: 2739. وهو المعنى ذاته في اللّهجة، فقولك: "طَيِّش"، أي ارمِ، ومصدره التطييش أو التطياش في بعض اللهجات الأخرى، و"طاش الماء عليه"، أي أصاب لباسه أو جسمه بعض ماء دون قصد، و"فلان طايش"، أي يمشي دون تحديد الوجهة والهدف.

*كذا: في الديوان (تأتيّ).

شواهد //	دربت عليه	وقالت متى يُبْخَل علَيك ويُعْتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب[1]
شواهد //	وَيْلِي منك	قالت هريرة لما جئت زائرها وَيْلِي عليك ووَيْلِي منك يا رجل[2]
شواهد //	القُورْ	كأن أوْب ذراعيها وقد عرقت وقد تلفّع بالقُور العساقيل[3]
شواهد //	يتْمَرَّغ	على ما قام يشتمنى لئيم كخنزير تَمَرَّغ في رماد[4]
شواهد //	صَوَّبَ للغابة	شربْت بها والدّيكُ يدعو صباحَهُ إذا ما بنو نعش دَنَوْا فتصَوّبُوا[5]
شواهد //	الحشيش	حملنا الخيل من آجَامِ قُرْحٍ يُعدّ من الحشيش لها العُكُومُ[6]
شواهد //	حام= سخون	ومجدّةٍ نسّأتها فتكمشتْ

---

(1) السابق، ص: 94.

(2) نفسه، ص: 967. "الوَيْل": الشِّدة والعذاب، وقد يراد بها ظاهرها، فيقال: "ويل للعدو"، وقد يراد بها الزجر والتخويف، كقولنا في اللّهجة: "يا ويلك مني"، جاء في لسان العرب " وَيْلٌ : كلمة مثل وَيْحٍ إلاَّ أَنها كلمة عَذاب .يقال : وَيْلَهُ ووَيْلَكَ ووَيْلي ، وفي النُّدْبةِ : وَيْلاهُ ؛ قال الأَعشى : قالتْ هُرَيْرَةُ لما جئتُ زائرَها : وَيْلي عليكَ ، ووَيْلي منكَ يا رَجُلُ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (ويل)، مج 06، ص: 4938. وقد تقال عند شدة الإعجاب بشيء، كقولك: "ويلي من جَمال فلانة". وويل أيضا اسم وادٍ في جهنم كما لدى بعض المفسرين.

(3) نفسه، ص: 971.

(4) نفسه، ص: 709.

(5) نفسه، ص: 782. "صوَّبَ" : تستعمل في اللّهجة بمعنى انْحَدَرَ، فنقول: "صوّب فلان للغابة" إذا اتجه نحوها نازلا. جاء في اللّغة " " الصَّوْبُ : نُزولُ المَطَر .صَابَ المَطَرُ صَوْباً ، وانْصابَ : كلاهما انْصَبَّ. والتَّصَوُّبُ : حَدَبٌ في حُدُورٍ ، والتَّصَوُّبُ : الانحدار .والتَّصْويبُ : خلاف التَّصْعِيدِ. وصَوَّبَ رأْسَه : خَفَضَه "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (صوب)، مج4، ص ص: 2518-2519.

(6) نفسه، ص: 932.

	تَكمَّش	رَتك النّعامة في طريقٍ حام[1]
شواهد //	أَضْوَا منه	فالوَرْدُ وجنتُها والخمر ريقتُها
		وضَوْءُ بهجتها أضْوَا من القمر[2]
شواهد //	رَابْ= رَشَا	بانت سعاد وأمسى حبلها رأبا
		وأحْدَثَ النَّأْيُ أشواقا وأوْصَابا[3]
شواهد //	اهجعْ= اسكتْ= نمْ	يا ابنة عمَّا لا تلومي واهجعي[4]
شواهد //	مُتَعَجْرِفْ	وفيها إذا ما هجرَتْ عَجْرَفِيَّةٌ
		إذا خِلْتَ حِرْباء الظّهيرة أصْيَدَا[5]
النابغة الذبياني	ضاري= مدَرّبْ	يُصاحبنهم، حتى يُغرن مُغارَهم
		بين الضاريات، يالدَماء، الدّوارب[6]

(1) السابق، ص: 959. "حَمِيَ النَّهَارُ" : اِشْتَدَّ حَرُّهُ، وكل ما اشتد حرّه، فهو حامٍ وسْخون، أي ساخن، وتكمّش في اللّغة تقبَّض، جاء في معجم لسان العرب "تكمّش جلده أي تقبّض واجتمع"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (كمش)، مج05 ، ص: 3929. وكذلك استخدمت في اللّهجة، كما قالوا: "تْكَمَّش" لمن تقبض على نفسه من برد ونحوه، أما "الكَمْشَه" هي الحفنة من الشيء في الكف، لأنها تكون في كف مقبوضة.

(2) نفسه، ص: 961. يقال: "أضْوَا من كذا"، وهي صيغة تفضيل "مخففة" تستعمل في اللّهجة بمعنى أكثر إضاءة منه، كما تستعمل مجازا كصيغة تفضيل في الحسن والجمال.

(3) نفسه، ص: 530. يقول أحمد زغب:"لم يراع الشّيخ التغير الصوتي الذي يطرأ على الكلمات العامية، بل تجاهله تماما. كترقيق الراء في راب وراب"، أحمد زغب، «الدرس اللغوي الدلالي عند الشّيخ محمد الطاهر التليلي من الواقعية إلى اللغوية من خلال مخطوطه: القول الفصل بالرجوع من العامي إلى الأصل»، م.س، ص:139. فراب التي بمعنى رشا، تنطق بالراء المرققة كقولنا:"راب الجدار"، بينما راب بالراء المفخمة تكون بمعنى خثُر، فيقال:" رَابَ اللَّبَنُ"، فهو رائبٌ.

(4) نفسه، ص: 545. البيت لأبي النجم العجلي، في قوله:

يا ابنة عمَّا لا تلومي واهجعي لا تسمعيني منك لومًا واسمعي

لم يورده الشّيخ كاملا، واكتفى بصدره لاحتوائه الشاهد "اهجع"، و" هُجُوعُ والتَّهْجاعُ : النَّوْمُ لَيْلاً ، أو التَّهْجاعُ : النَّوْمَةُ الخَفيفَةُ، هَجَعَ ، كمنع ، وهُمْ هُجَّعٌ وهُجوعٌ ."؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (هجع)، ص: 1598 . وفي لهجتنا تطلب الأم من ولدها الهجوع إذا كثُر ضجيجه، فتقول له: "اهْجُع"، أي اسْكُن واسكُت.

(5) نفسه، ص: 577.

(6) النابغة الذبياني، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، ط2، 2005م، ص: 14.

الشاعر نفسه	مَحلَّة	مَحلّتهم ذاتُ الإله ودينهم
		قويمٌ، فما يرجون غير العواقب[1]
الشاعر نفسه	ثوبٌ مهلهل	أتاك بقولٍ هلْهلِ النسج، كاذب
		ولم يات بالحق الذي هو ناصع[2]
الديوان امرئ	المرَس= الحبل	كأنَّ الثريَّا عُلِّقَتْ في مَصَامها
القيس		بأمراسِ كتَّانٍ إلى صم جندل[3]
امرئ القيس	ذنابة الحمام أو	على كل مقصوص الذُّنابَى مُعَاود
	الطير= ذيله	بريد السُّرى بالليل من خيل بربرا [4]
// //	حدَّر= نزل	ترى الماء من أعطافه قد تحدَّرا[5]
// //	فرْفر الطير	إذا زُعْته من جانبيْه كِلَيْهِمَا
		مشى الهَيْدَبَى في دفّة ثم فرفرا[6]
// //	مَرْبَط الحيوان	وما جبنت خيلي ولكن تذكَّرت
		مرابطها من برْبعيص ومَيْسَرا[7]
// //	مَشْعَب	فكاب على حُرِّ الجبين ومُتّق

(1) السابق، ص: 16.

(2) نفسه، ص: 77.

(3) امرئ القيس، الديوان، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان ، ط5، 2004م، ص: 117.

(4) نفسه، ص: 64.

(5) نفسه، ص: 64. "حدَّر"، ويقول أهل الشمال "هوَّد"؛ أي هبط، فقولنا: "حدَّر من النخلة" أي نزل منها، وحدّر أفصح وأحسن. جاء في القاموس المحيط " حَدْرُ : الحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ كالحُدُورِ، و انحدَرَ : تَوَرَّمَ ، واهْبَطَ ، والموضعُ مُنْحَدَرٌ ومُنْحَدُرٌ ومَنْحَدَرٌ .. تَحَدَّرَ : تَنَزَّلَ"؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (حدر)، ص ص: 330-331 . والملاحظ أن الشّيخ لم يذكر صدر البيت، واكتفى بعجزه لاحتوائه الشاهد (تحدَّرا)، قال امرؤ القيس:

أقبَّ كسرحان الغضا متمطِّر ترى الماء من أعطافه قد تحدَّرا

(6) نفسه، ص: 65. استخدم الشّيخ (// //) كرمز يختصر به كتابة المصدر نفسه.

(7) نفسه ، ص: 66.

		بمدْرِية كأنها ذَلق مِشْعَب[1]
علقمة بن عبدة	المسيب= المطلوق	وراح يباري في الجِنان قلوصنا
		عزيزا علينا كالحُباب المسيّب[2]
امرئ القيس	ذِبّانٌ= ذباب	عصافير، وذبَّان، ودود
		وأجرأ من مجلحة الذِّئاب[3]
// //	يزفزف= يجري	لما ركبنا رفعناهنَّ زفزَفةً
		حتى احتوينا سواماً ثم أربابه[4]
// //	أَمَارَةٌ= علامة	فغولٍ فحلّيت فأكنافٍ منعجٍ
		إلى عاقل فالجبّ ذي (الأمَاراتِ)*[5]
// //	الْقِرَابْ	كأني ورْد في والقِراب ونُمْرُقِي
		على ظهر عيْر وارد الخبِرَات[6]
// //	السَّعَف= للنخل	سَبوحا، جَموحا، وإحضارها

(1) السابق، ص: 36.

(2) نفسه، ص: 42. "سيّب" في اللّهجة بمعنى أطلق، ومنه "فلان سايب"، أي مطلق السراح، لا يقيده شيء، و"سَابت الحالَه"، إذا انفلت الوضع وجرى ولم يعد بالإمكان التحكم فيه. وساب في الفصحى "وسابَ يَسِيبُ: مشى مُسرِعاً. وسَيَّبَ الدَّابَّةَ، أَو الناقةَ، أَو الشيءَ: تركَه يَسِيبُ حيث شاءَ. وكلُّ دابَّةٍ تركْتَها وسَوْمَها، فهي سائبةٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (سيب)، مج4، ص: 2166.

(3) نفسه، ص: 43. "الذُباب" في اللّهجة "ذِبّان"، ومفردها ذِبّانة، واستعملت اللفظة بين العوام للدلالة على الكثرة غير النافعة، فقالوا: "الغَاشي كِي الذِّبان"، أي كأن الخلق والزحام مثل الذباب.

(4) نفسه، ص: 46. "زفف الزَّفِيفُ : سُرْعةُ المشي مع تقارب خَطْو وسكون ، وقيل : هو أَوّل عَدْو النعام ، وقال اللحياني : الزَّفِيفُ الإسْراعُ ومقاربةُ الخَطْوِ، وزَفَّ القومُ في مشيهم : أَسْرَعوا ، وريح زَفْزَفَةٌ: شديدة لها زَفْزفة ، وهي الصوتُ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (زفف)، مج3، ص: 1842، وهي بنفس المعنى في اللّهجة، نقول:"فلان يزفزف"، إذا أسرع وجرى. كما نقولوا "الزِّفزافي" للرّيح القوية الباردة، ولأن أثرها على الوجه كالضرب، جاءت "زِفَّه بكَفْ"، أي اضْرِبُه على خدَّه بكفِّ اليَّد.

(5) نفسه، ص: 50. أماره: أمارَة: العلامة والأثر، وتلفظ في اللّهجة مشفوعة بلام، فقالوا: "لماره".

*كذا: في الديوان (الأَمَارَاتِ).

(6) نفسه، ص: 51.

		كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ[1]
امرئ القيس	الدَّوْمْ = نبات المقْل	فشبّهتهم في الآل لما تكمّشوا
	والنبق	حدائق دَوْمٍ أو سفينا مُقَيَّرًا[2]
// //	الجبَّار من النخيل،	سَوَامقَ جَبَّار أثيث فروْعُه
	ذو البُسْرِ	وعالَين قنوانا من البُسْرِ أحمرا[3]
// //	الْغِيطان	تُقَطِّعُ غِيطَانا كأن مُتونَهَا
		إذا أظهرت تكْسى مُلاء مُنَشَّرا[4]
// //	الصحن= إنآء	فلما استطابوا صبّ في الصحن نصفه
		وشُجَّت بماء غير طرْقٍ ولا كدِر[5]
// //	القَنَّة= عَلْبَة	أحَبُّ إلينا من أناسٍ بقُنَّة
		يروح على أثار شائهم النَّمِر[6]
// //	بُرْثُن الشاة	وترى الضّبّ خفيفا ماهرًا

---

(1) السابق، ص: 54. "السَعَف": هو جَريدُ النخل، واحدته سَعَفة، وهي فصيحةٌ معروفة.

(2) نفسه، ص: 60.

(3) نفسه، ص: 60. "الجَبّار" من النخيل، ومفردها جَبّارة، يقال في الأمثال الشعبيّة: "خدم على الجَبّار وعاف اللّبسة"، قال الفيروزآبادي: " الجَبَّارُ : اللهُ تعالى ، لِتَكَبُّرِهِ، والعَظيمُ القَوِيُّ الطَّويلُ، وجَبَّارٌ : النَّخْلَةُ الطَّويلَةُ الفَتِيَّةُ، وتَجَبَّرَ الشَّجَرُ : اخْضَرَّ وأوْرَقَ"؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (جبر)، ص: 234، وهو على هذا القول صفة ذات ، ومن ذلك قولهم نخلة جبّارة، وهي النخلة التي فاتت اليّد، كما قد تحمل الأنثى اسم ."جَبَّارة" عند بعض أُسر المنطقة. و"البُسر" هو ما لم يرطب من التمر ونحوه من الثمر والنبات، وفي اللسان "البُسْرُ : ما لَوَّنَ ولم يَنْضِجْ، والبُسْرُ : الغَضُّ من كل شيء .والبُسْرُ : التمر قبل أَن يُرْطِبَ لِغَضاضَتِه ، واحدته بُسْرَةٌ "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (بسر)، مج3، ص ص: 279-280، ، ويطلق في لهجتنا (بكسر الباء "بِسْر") على ما يطلق عليه في لهجات أخرى "لمنقَّر"، وهو بواكر تمر الغرس.

(4) نفسه، ص: 63. "الغُوطْ": وتجمع الغيطان والأغواط، يقال: "دير زريبة في الغيطان"؛ وهي الأرض المنحدرة التي بها نخيل، وفي اللّغة " قال أَبو حنيفة : من بواطن الأَرض المُنْبِتةِ الغِيطانُ ، الواحد منها غائطٌ ، وكلُّ ما انْحَدَرَ في الأَرض فقد غاطَ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (غوط)، مج5، ص: 3316، ولأن أهل سوف اختاروا منخفضات الأرض لغرس النخيل بها لقربها من المياه الجوفية، فقد أطلقوا بذلك عليها اسم الغيطان والأغواط.

(5) نفسه، ص: 74.

(6) نفسه، ص: 74.

		ثانيا بُرْثُنَه ما ينْعَفِرْ[1]
امرئ القيس	مَحْبُوك الحبل محبَّك	قد غدا يحملني في أنفه
		لاحق الأيطل محبوك مُمَر[2]
// //	أكْدَاس	تلك الشّعيرة تسقى في سنابلها
		فأخرجت بعد طول المكث أكداسا[3]
// //	الكنَّاس	تلك الرياح إذا هبَّت عواصفها
		كفى بأذيالها للترب كنَّاسا[4]
// //	لَا بَاسْ عليك	ما الفاجعات جهارا في علانية
		أشدَّ من فيْلقٍ مملوءة باسا[5]
// //	فاس اللجام	ما السابقات سِرَاعَ الطَّير في مهل
		لا تستكين ولو ألجمنها فاسا[6]
// //	يَسْوَى كذا	ما القاطعات لأرض الجو في طَلَقٍ
	القرطاس	قبل الصباح وما يَسْوِينَ قرطاسا[7]

(1) السابق، ص: 79. "البُرْثُنُ : مِخْلَبُ الأَسَد ، وقيل : هو للسبُع كالإصْبَع للإنسان ، وقيل : البُرْثُنُ الكَفُّ بكمالها مع الأَصابع"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (برثن)، مج1، ص: 243. وتستعمل مجازًا في سياق ما يضرّ من العلل أو الظّروف الاجتماعيَّة ، أو في الدّلالة على العدوان والشَّراسة، كقولهم: " في ظلمة الليل الداكن للشر تلتمع براثن"، ونقول في اللّهجة: "برثن الشاة" ،للدلالة على ظُفرِها وهذا خطأ شائع، والصواب قولنا: "ظِلْف الشاة".

(2) نفسه، ص: 79.

(3) نفسه، ص: 84. "الكُدْس" في اللّهجة هو نفسه في الفصحى: وهو العرمة من الطعام والتمر والثمار والدراهم، جاء في اللسان "الكُدْس والكَدْس: العَرَمَة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك ، والجمع أَكداس"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (كدس)، مج5، ص: 3835. و" الخيل تكدّست" إذا اجتمعت وازدحمت وكذلك الناس.

(4) نفسه ، ص: 84.

(5) نفسه، ص: 84. نقول عن المريض: "لَا بَاسْ عليه" وهي تخفيف للفصحى : لا بَأْس عليه، أي لاَ خَوْفَ عَلَيْه، فالبأس هو الخوف، وقد توسعت دلالة العبارة في اللّهجة إلى معاني أخرى، فنقول لكل شيء: "لا باس "، إذا كان حسنا ، جيدا ، مقبولا.

(6) نفسه، ص: 85.

(7) نفسه، ص: 86. نقول للشيء: "يسوى كذا"، و"سوِي ثمنُه كذا ": اسْتَحقّ أن يكون ثمنُه كذا، وتوسعت الدلالة لتصل إلى الحكم على قيمة الإنسان المادية أو الشخصية، فنقول: "هو ما يَسْوَى والو" : أي لا يعادل شيئًا ،كأنّه مُعْدَم .

امرئ القيس	أغلسية الصح	تأوبني دائي القديم فغَلَّسَا
	نكسة المرض	أحاذر أن يرتدّ دائي فأنكسا[1]
// //	تقوّس ظهره	أراهُنَّ لا يحببن من قل ماله
		ولا من رأيْن الشيْب فيه وقُوَّسَا[2]
// //	قَارِحْ= جمل	كأني ورحْلي فوق أحقَبَ قَارِحٍ
		بشُربة أو طاو بعرنان مُوجس[3]
// //	مْكَرْدَسْ	فبات على خدّ أحمّ ومنكِب
		وضجعته مثلُ الأسير المكرْدَسِ[4]
// //	أرطاة	وبات إلى أرْطاة حِقفٍ كأنها
		إذا ألْثقَتها غبيّة بيت مُعْرِس[5]
// //	نُوَّار	مغرثة زرْقا كأن عيونها
		من الذّمْر والإيحاء نوَّار عضْرَس[6]
// //	دَاثِرُه	لمنْ طللٌ دائرٌ آيُهُ
		تقادمَ في سَالف الأحْرُس[7]
// //	جُبَّة	وصيَّرني القرحُ في جبَّةٍ

(1) السابق، ص: 86.

(2) نفسه، ص: 86.

(3) نفسه، ص: 88.

(4) نفسه، ص: 88. نقول في اللّغة: "رجل مُكَرْدَس جُمِعت يداه ورجلاه فشدَّت وتَكَرْدَس الوَحْشَيّ في وِجاره : تَجَمَّع وتَقَبَّض، والكَرْدَسَة : مَشْيُ المقَيَّد، والكُرْدوس : فِقْرة من فِقَر الكاهِل"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (كردس)، مج5، ص: 3850 .ويطلق في اللّهجة على الشيء الضخم أو الشيء المتجمّع،"كردوس لحم"، قطعة لحم كبيرة.

(5) نفسه، ص: 88. "الأرطى": شجر معروف عند العرب، وهي شجرة مستطيلة الورق تنبت في الصحراء، وثمره كالعنّاب يستعمل في الدِّباغ، الواحدة منها أرطاة.

(6) نفسه، ص: 88.

(7) نفسه، ص: 89.

		تخال لبيسا ولم تُلبَس[1]
امرئ القيس	تَشُوفُه	بأسْوَد ملتفٍّ الغدائر واردٍ
		وذي أُشُر تَشوفه وتشوص[2]
// //	بَكْرَة= ناقة	تَظاهَر فيها النِّيُّ لا هيَّ بَكْرة
		ولا ذات ضِغْنٍ في الزِّمام قمُوص[3]
// //	هِيق	على نِقنِق هَيْقٍ له ولعِرسه
		بمنعرج الوعساء بَيْض رصيص[4]
// //	رِبَّةٌ= بُرْعُمٌ	ويأكلن من قَوّ لُعاعًا و ربَّةّ
	نَمَص= نبات	تجبَّر بعد الأكل فهو نميص[5]
// //	الجحش= الحمار	فجَحشّ، على آثارهن، مخلّف
		وجَحش، لدى مكروهِهنّ وقيص[6]
// //	فُوزْ= السيق	وتخرج منه لامعات كأنها
	–لعبة–	أكُفٌّ تلَقّى الفَوْزَ عند المفِيض[7]

(1) السابق، ص: 89.

(2) نفسه، ص:91 . "شَافَ والشُّوفه" في اللّهجة يستعمل للدلالة على الرؤية، ومنه "فلان ايْشُوف" أي ينظر. والعرب تستعمل هذا الفعل للدلالة على البروز والجلوّ، قال ابن منظور: " شافَ الشيءَ شَوْفاً : جلاه .والشَّوْفُ : الجَلْوُ .والمشُوفُ : المجْلُوُّ "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (شوف)، مج4، ص: 2361 ، ويبدو أن المعنى اللهجي للفعل هو من باب التوسع الدلالي، فالشيء الظاهر يرى بالعين، فانتقل المعنى من الظهور إلى الرؤية.

(3) نفسه، ص: 92.

(4) نفسه، ص: 92.

(5) نفسه، ص: 93. نقول في لهجتنا: "ربَّب الشجر أو الغصن" بترقيق الراء، إذا خرجت منه براعم صغيرة، وفي الفصحى" الرِّبَّةُ، بالكسرِ : كل ما اخْضَرَّ ، في القَيْظِ ، مِن جميع ضُروب النبات"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (ربب)، مج3، ص: 1551 ، أما النميص في معنى البيت: النبت الذي قد أُكِل ثم نبَت، والنَّمَصُ في اللّغة: نَبَات عشبي، تُستعمَلُ أَوراقُه رباطًا، ولصنع السِّلال والحُصر والأطباق وغير ذلك.

(6) نفسه، ص: 94.

(7) نفسه، ص: 95.

امرئ القيس	الحَوِيَّة	جَعَلْنَ حوايا واقتعدْن قعَائدا
		وحفّفن عن حَوْكِ العراق المنمّق[1]
// //	مُخَمَّل= مستور	بعثنا ربيئا قبل ذلك مخَمَّلا
		كذئب الغضا يمشي الضّراء ويتَّقي[2]
// //	خَبِّيتْ عليك	فقلنا: ألَا قد كان صيدٌ لقانص
		فَخَبُّوا علينا كلّ ثوب مروَّق[3]
// //	مكَبَّلْ	وأنك قسَّمت الفؤاد فَنِصفه
		قتيلٌ ونصفٌ في حديد مكبَّل[4]
// //	قِرْبة	وقربة أقوام جعلت عِصامَهَا
		على كاهلٍ منّي ذلول مرحّل[5]
// //	جُلْمُود ، السَّيل	مِكَرٍ مِفَرٍ مُقبل مُدبر معا
		كجُلْمُود صخر حطَّه السَّيل من عَلِ[6]
// //	اللَّبْدة	كمَيْتٍ يزلّ اللَّبدُ عن حال متنه [7]
// //	الصُّوَّة الريف	وهبّت له ريح بمختلف الصُّوَّا

(1) السابق، ص: 103.

(2) نفسه، ص: 105. "مخمّل" من الفعل خمّل، وفي مفهومه العامي وضع الشيء داخل الشيء وإخفائه، فنقول: "خمّل فلان حوايجه". وفي الفصحى خمّل يدل على الانخفاض والسقوط، و"الخامِل :الخَفِيُّ الساقط الذي لا نَباهة له"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (خمل)، مج2، ص: 1268، وهكذا، فإن من أخفى شيئا داخل شيء فقد خمّله.

(3) نفسه، ص: 106.

(4) نفسه، ص: 114.

(5) نفسه، ص: 118. "القِرْبَةُ" : وِعاء من جِلْد يُوضع فيه الْماء وَنَحوهُ، جاء في المحيط "قِرْبَةُ : الوَطْبُ من اللَّبَنِ، وقد تكونُ للماءِ"؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (قرب)، ص: 1241. سبق –للشّيخ– ذكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه، ص: 119.

(7) نفسه، ص: 119. لم يذكر الشّيخ عجز البيت، واكتفى بصدره لاحتوائه الشاهد (اللَّبْد)، والبيت كاملا قول عنترة:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللّبْدُ عَنْ حال مَتْنِهِ كَما زَلَّتِ الصَّفواءُ بالمتنَزّلِ

		صبًا وشمال في منازل قُفَّال[1]
امرئ القيس	شماريخ الغصن	فلمّا تنازعنا الحديث وأسمحت
		هصرت بغُصن ذي شماريخ ميّال[2]
// //	الخنق والخناق	يغطُّ غطيط البَكْر شدَّ خِنَاقُه
		ليقتلني والمرء ليس بقتَّال[3]
// //	يطْلِي الجلد	ليقتلني إنّي شغفت فؤادها
		كما شغف المهنوءة الرجل الطّالي[4]
// //	الهِراوة	بعجلزة قد أترز الجريُ لحمها
		كُميْت كأنها هِرَاوة منوال[5]
// //	الحشف	كأن قلوب الطيْر رطبا ويابسًا
	الوكر	لدى وكرها العنّاب والحشف البالي[6]
// //	ختلني	لا أسْتقيد لمندعا لصبًا
		قسرًا ولا أصطادُ بالختل[7]

(1) السابق، ص: 124.

(2) نفسه، ص: 125.

(3) نفسه ، ص: 125. جاء في اللسان "الخَنِق ، بكسر النون : مصدر قولك خَنَقَه يَخْنُقُه خَنْقاً وخَنِقاً ، فهو مَخْنُوق وخَنِيق ، وكذلك خَنَّقه ، ومنه الخُنَّاق وقد انْخَنقَ واحْتنقَ وانْخنقت الشاة بنفسها ، فهي مُنْخَنِقة ، فأَما الانْخناق فهو انعصار الخُنِاق في خَنْقه، والاحْتِناق فعله بنفسه .ورجل خَنِق : مَخْنُوق"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (خنق)، مج2، ص: 1280. وفي اللّهجة "خَنَقهُ"، أمسك برقبته وضغط عليها، قاطعا نفَسَه، وكل من انقطع نفَسه فقد "احْتنق" .

(4) نفسه، ص: 126.

(5) نفسه، ص: 128. "الهِراوة": العصا الكبيرة، وهي فصيحة. جاء في اللسان: "الهِراوةُ : العَصا ، وقيل : العصا الضَّخمةُ، والجمع هَراوى ، بفتح الواو على القياس مثل المِطايا"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (هرا)، مج6، ص: 4658.

(6) نفسه: ص: 129. "حِشَف": الحشف في اللّهجة هو رطب أصابه تغيّرٌ أفسدَ طعمَه، وقد جاء في أقوالهم: "صابة حَشَف" للدلالة على رداءة التمر في ذلك العام ، وأصله من الفصيح، قال الفيروزآبادي :" حَشَفُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ ، أو الضعيفُ لا نَوَى له ، أو اليابِسُ الفاسِدُ"؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (حشف)، ص:357.

(7) نفسه، ص: 130. نقول في اللّغة:" الخَتْل : تَخادُعٌ عن غَفْلَةٍ . خَتَله يَخْتُله ويَخْتِله خَتْلاً وخَتَلاناً وخاتَله : خَدَعه عن غَفْلة، والخَتْل: يقال للصائد إِذا استتر بشيء ليَرْمِيَ الصيد دَرَى وخَتَل الصيد"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (ختل)، مج2،

امرئ القيس	قِدْرَة	ويَحشُّ تحت القِدْر يوقدها بِغضى الغريف فأجمعت تغلي[1]
// //	الحارك من الكتف	ناعمة ناعم أبجَلها كأنّ حاركِها أُتَال[2]
// //	يفلّق الحطب	لمْ تقتلي المشْهور الفارس الذي يُفَلّق هامات الرجال بلا وجل[3]
// //	حَاشَا وكلاَّ	فقالت أنا كندية عربيّة فقلت لها حَاشَا وكَلاَّ وهل وبل[4]
// //	شَطَارَهْ= حِذْق	فقالت وما هذا شطارة لاعب ولكن قتل الشاه بالفيل هو الأجل[5]
// //	فصوص= فص	كأن فصوص الطوق لما تناثرت ضياء مصابيح تطاير عن شُعل[6]
// //	الخزامَى= نبات	كأن المِدَام وصوب الغمام

ص:1100، ومعنى اللفظة في اللّغة هو نفس المعنى في اللّهجة، نقول: "فلان ختَلْني"، إذا تحيَّن الفرصة للانقضاض عليّ دون أن أشعر به.

(1) السابق، ص: 133.

(2) نفسه، ص: 142.

(3) نفسه، ص: 147.

(4) نفسه، ص: 149. " قال أبو بكر: معنى حَاشَا في كلام العرب أَعْزِلُ فلاناً من وصْفِ القوم بالحَشَا، وأعْزِلُه بناحيته ولا أُدْخِلُه في جُمْلتهم. ومن العرب من يقول: حاش لفلان، فيسقط الألف بعد الشين"؛ ابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 613. وهناك "حاش" التي تأتي للدلالة على التنزيه الخالص الذي لا يشوبه معنى آخر, بمعنى تنزيه ما بعدها من العيب, وهي هنا اسم مرادف لكلمة "تنزيه"، وفي اللّهجة يسمع قول أحدهم: "كامل تكذبوا حاش فلان"، أي تنزيهه عن الكذب واستثنائه من الجماعة الكاذبة.

(5) نفسه، ص: 149. "شَطارة"، ومن باب التخفيف في اللّهجة نقول: "شِطاره"، و"فلان شاطِر"، أي الفاهِم الحذِق، والشاطرُ: الداهية ، المكير.

(6) نفسه، ص: 149.

		وريح الخزامَى وذوْبَ العسل
		يَعُل به بَرْد أنيابها
		إذا النجم وسْطَ السماء استقل[1]
امرئ القيس	كزّز= كزوز	على هيكل يعطيك قبل سؤاله
		أفانين جَرْي غير كَزّ ولا وان[2]
// //	جمل بادن	وحتى ترى الجَون الذي كان بادنا
		عليه عَوَافِ من نسور وعِقْبان[3]
// //	مرَمَّلْ فيه الرملْ	فلم تغسل جماجمهم بسدر
		ولكن بالدّماء مُرَمَّلينَا[4]
// //	الْمَعِيز	ويمنعُها بنو شَمَجى بن جَرْم
		معيزهم حنانك ذا الحنان[5]
// //	قُرون الْمِعْزى	ألا إلّا تكن إبل فمعزى
		كأن قرون جلتها العِصِيّ[6]
الديوان عنترة	سُرْبَة= جماعة	وتشهد لي الخيل يوم الطِّعان
العبسي		بأني أفرقها ألف سُرْبَهْ[7]

---

(1) السابق، ص: 151.

(2) نفسه، ص: 164.

(3) نفسه، ص: 165. "مُرَمَّل" : صيغة مشتقة من رَمَّلَ، نقول : "رمّلت المكان"، إذا وضعت فيه الرّمل، وفي اللّهجة:"دار امْرَمله"، أي بسطت أرضيتها بالتّراب.

(4) نفسه، ص: 169.

(5) نفسه، ص: 169.

(6) نفسه، ص: 169.

(7) عنترة بن شداد، الديوان، شرحة وعلّى حواشيه: محمد معروف الساعدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009م. ص: 9. "السِّرْب والسُّرْبَة": الفريق مِن الطيرِ والحيوان، والسُّرْبَة: الجماعة، وتقال في اللّهجة: "السِّرْبة"، بكسر السين، فـ"سِربة اجْمال"، قطيع، و"الصُّربة"، بضم الصاد، من باب إبدال السين صادا، بسبب ضم السين ومجيء الراء التي تنطق مفخمة بعدها،

عنترة العبسي	يَنْهِمْ يُخفي صوته	سيفي أنيسي ورمحي كلّما نهمت أسْد الدِّحال إليها مال جانبه[1]
// //	غدير الماء	وكم غدير مزجت الماء فيه دما عند الصَّباح وراح الوحش طالبه[2]
// //	مطنّب	وقد فاز من في الحرب أصبح جائلا يطاعن قِرنا والغبار مُطنّب[3]
// //	عَجَاجة مْسَلْهَبْ	وضربٌ وطعن تحت ظل عجاجة كجنح الدجى من وقْع أيدي السّلاهب[4]
// //	يترجرج	تريك إذا ولّت سناما وكاهلا وإن أقبلت صدرًا لها يترجرج[5]
// //	رَاحْ يَهْملَجْ	فهل تبلغني دارها شَدنيّة هَمَلَعة بين القفار تهملج[6]
// //	جمل مَهْري، أهوجَ	قد سرت يا بنت الكرام مُبَادِرا

مما يَضطر الناطق إلى إخراج السين قريبة من الصاد، كـ"صُربة نخل"، أي مجموعة من النخيل"؛ ينظر: نور الدين مهري، معجم الفصيح في لهجة وادي سوف، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، 2016م، ج1، ص ص:123-124.

[1] السابق، ص: 10.

[2] نفسه، ص: 10.

[3] نفسه، ص: 14.

[4] نفسه، ص: 15. "العجاجة": وتجمع عجاج؛ وهي إثارة الغبار وانتشاره بفعل الريح أو غيره، وكذلك انتشار الدخان. يقال في أمثالنا الشعبية: "مطرق عاج بين أبراج لا يلوطه ريح ولا عجاج"، والعجاج في الفصحى " من عَجَّ : صاح . وأَعَجَّتِ الرِّيح ، وعَجَّت : اشتدَّ هُبوبها وساقت العجاج، والعَجَّاج : مُثِير العجاج .والتعجيجُ : إثارة الغُبار"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (عجج)، مج4، ص:2813. والعجاجة في قول عنترة: غبار المعركة. و"السّلاهب"، جمع سلهب: الخيل العالية الصهوات.

[5] نفسه، ص: 27.

[6] نفسه، ص: 27. في اللّغة كما في اللّهجة لفظة "تُهَمْلج": بمعنى تَسير متمايلة ومسرعة. نقول: "راحْ يْهَملجْ"، إذا ذهب مسرعا متمايلا. جاء في اللسان " الهِمْلاجُ : فارسي معرّب، والهِمْلاجُ : الحَسَنُ السير في سُرْعَة وبَخْتَرَةٍ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (هملج)، مج6، ص:4702.

عنترة العبسي	مُغنَّج = غنْجة	وتحتي مَهريّ من الإبل أهْوَج[1] فيا طالما داعبت فيها عُبيْلة وداعبني فيها الغزال المغنج[2]
// //	دِمْلج	وتحتي منها ساعد فيه دملج مضيء وفوقي آخر فيه دملج[3]
// //	فلان معجعج	فويلٌ لكسرَى إن حللت بأرضه وويلٌ لجيش الفُرس حين أعجعج[4]
// //	صَدْمَة- مَجْمَجَهُ	وأصدم كبش القوم ثم أذيقه مرارة كأس الموت صبرا يمجمج[5]
// //	العَلَنْدَى	سياتيكمُ عنيّ وإن كنت نائيا دخان العَلَندَى دون بيتي مِذْوَدُ[6]
// //	لَطمَه	وخلينا نساءَهُم حَيَارَى قُبَيل الصّبح يَلْطمن الخدودا[7]
// //	خَلّيتُ يَدْوِي	طرقت ديار كنْدة وهي تدوي دَوِيّ الرعد من ركض الجياد[8]

(1) السابق، ص: 27.

(2) نفسه، ص: 28.

(3) نفسه، ص: 29. "الدِّملَج والدُّملُج" من أدوات الزينة لدى المرأة البدوية، وهو عبارة عن صفيحة من الفضة بها نقوش غائرة وأخرى بارزة على جسمه من الخارج، ويسمى في بعض اللهجات الأخرى "الجايِل". وفي اللّغة "الدَّمْلَجَةُ : تسرية الشيءِ كما يُدَمْلَجُ السِّوارُ، والدُّمْلُوجُ : المِعْضَدُ من الحُليّ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (دملج)، مج2، ص:1425.

(4) نفسه، ص: 30.

(5) نفسه، ص: 31.

(6) نفسه، ص: 39. "العلندى" أو العلندة أو الفدر أو القعود: جنس نباتي يتبع الفصيلة العلندية، توجد بعض أنواعه في سوف وينبت في البيئات الجافة في مناطق الوطن العربي وحوض البحر الأبيض المتوسط.

(7) نفسه، ص: 45.

(8) نفسه، ص: 45.

عنترة العبسي	تنَشّق النّد	فإن غبار الصافنات إذا علا نشقت له ريحا ألذّ من الند[1]
// //	بخنوق	فخر الرجال سلاسلٌ وقيود وكذا النساء بخانق وعقود[2]
// //	رَشَق العُود	إذا أرشقت قلبي سهام من الصد وبدَّل قربي حادث الدهر بالبعد[3]
// //	الزَّنْد	وما شاق قلبي في الدجى غيرُ طائر ينوح على غصنٍ رطيبٍ من الزند[4]
// //	عُودْ أمْلد	فهناك تنظر آلُ عبس موقفي والخيل تعثر بالوشيح الأمْلد[5]
// //	القَدّ= الجسم	مرنخة الأعطاف مهضومة الحشى منعمة الأطراف مائسة القدّ[6]
// //	يَنْشُد= يسأل	رحلتِ وقلبي يا ابنة العمّ تائه

---

(1) السابق، ص: 51.

(2) نفسه، ص: 52. تطلق "البخنوق" في اللّهجة على قطعة القماش سوداء اللون تغطي بها المرأة راسها وكتفيها وصدرها، والعرب تطلق على هذا "البُخْنُق"، جاء في اللسان "البُخْنُق بُرْقُع يُغَشَّي العُنق والصدر ، والبُرْنُس الصغير يسمى بُخْنَقاً، والبُخْنُق : خرقة تلبسها المرأَة فتغطي رأْسها ما قبَلَ منه وما دَبَر غير وسَط رأْسها ، وقيل : هي خرقة تَقَنَّع بها وتَخِيطُ طَرَفَيْها تحت حنكها وتَخِيط معها خِرْقة على موضع الجبهة "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (بخنق)، مج1، ص:223.

(3) نفسه، ص: 53.

(4) نفسه، ص: 53.

(5) نفسه، ص: 56. جاء في القاموس المحيط: "أَمْلَدُ وأُمْلُدُ : الناعِمُ اللَّيِّنُ مِنَّا ومِنَ الغُصونِ"؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (ملد)، ص: 1480. ومنه في اللّهجة "إنسان إمّلَد"، أي لا يطيق الصبر على المشقّة والتعب.

(6) نفسه، ص: 58. "القَدُّ" في اللّغة: القَامةُ أو القَوام، وكذلك المقدار، يقال : "هذا على قدِّ ذاك": على مقداره ومقاسه، وفي اللّهجة تستعمل اللفظة لنفس هذه الدلالات، وكذلك لمعنى الجسم والبدن، فقولنا: " فلان مَكْبر قَدَّه"، أي ما أكبر جسمه. وأبدعوا في اشتقاق لفظة "قَدْ" التي تعني قدر منها، فقالوا: "سِروال جَا قَدِّي"، أي سروال وافق قامتي طولا، وقالوا: "مانيش قدِّك" بمعنى لست ندك سنا أو مستوى، واستعملوا اللفظة اسما للاستفهام، فقالوا: "بقدَّاشْ؟"، أي بكم؟.

		على أثر الأَظْعان للركب يَنْشد[1]
عنترة العبسي	دَفَرَهُ دَفْرَة	أقلّ عليك ضَرًّا من قريحٍ إذا أصحَابُهُ دَفَرُوهُ سَارَا[2]
// //	فراه يفريه	أفري الصدور بكل طعن هائل والسَّابغات بكل ضرب مُنْكر[3]
// //	شِلْوٌ	يا عبل لو عاينتِ فِعلي في العدا من كل شِلْوٍ بالتراب مُعَفَّر[4]
// //	يرعش	ويبصرني الشجاع يفرّ مني ويرعش ظهره مني ويسْري[5]
// //	بَلَّ الثرى	فضممتها كيما أقبّل ثغرها والدمع من جفني قد بلّ الثرى[6]
// //	بَشُوش	ألقى صدور الخيل وهي عوابس وأنا ضحوك نحوها وبَشُوشُ[7]
// //	قناع المرأة	يا حادثات الدهر قرّي واهجعي

(1) السابق، ص: 60.

(2) نفسه، ص: 63. "دفَره": دفَعه، ونقول كذلك: "دُفْراته حِجره" أي ضُرِبت قدمه أو أصابعها بحجر أثناء المشيء، وفي اللّغة "الدَّفْرُ : الدفع"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (دفر)، مج2، ص:1393.

(3) نفسه، ص: 71. حين يقال في اللّهجة: "فلان يفري في أموره"، يعني بأنه يقوم بها وينهيها، وفي اللّغة "يفري الفريّ في أموره": يقوم بها بشكل لا يستطيع القيام بها سواه، " وتقول العرب : تركته يَفْرِي الفَرِيَّ إذا عمل العمل فأَجاده"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (فرا)، مج5، ص:3408.

(4) نفسه، ص: 71. "الشِّلْوُ : العُضْوُ ، والجَسَدُ من كلِّ شيءٍ ، كالشَّلاَ ، وكلُّ مَسْلوخٍ أُكِلَ منه شيءٌ وبَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ "؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (شلو)، ص: 844. ويقال: "بقيت له شِلْية من المال"، أي قليل، وكله من الشِّلو، وجمعه شلايا وأشلاء.

(5) نفسه، ص: 73.

(6) نفسه، ص: 74.

(7) نفسه، ص: 77.

		فهمتي قد كشفت قناعها[1]
عنترة العبسي	أبْقَع	ظعن الذّين فراقهم أتوقَّعُ
		وجرى بينهم الغراب الأبقع[2]
// //	الجلم= المقص	خرق الجناح كأن لَخْيِيْ رَأْسِه
		جلمان بالأخبار هشّ مولع[3]
// //	العُشّ	وزجرته أن لا يفرّخ عُشّه
		أبدا ويصبح واحداً نتفجّع[4]
// //	الوَكْر	كمدلة عجزاء تلحم ناهضا
		في الوكر موقعها الشَظاء الأرفع[5]
// //	الخِرْوَع	فزجرتها عن نسوة من عامر
		أفخاذهن كأنهن الخرْوَع[6]
// //	زَعَّفَنِيْ	وما نذروا حتى غشينا بيوتهم
		بغيْبة موتٍ مسبَل الودق مزعف[7]
// //	اقْرَافَة= قشرة	عُلالتنا في كل يومِ كريهةٍ
		بأسْيَافِنا والقرح لم يتقرّف[8]

(1) السابق، ص: 81.

(2) نفسه، ص: 84.

(3) نفسه، ص: 84. "الجِلَم" في اللّهجة المقص الكبير الذي يجزّ به الشعر أو الصوف، وفي العربية هو كذلك أيضا، "و جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُه جَلْماً : قطعه. والجَلَمانِ : المِقْراضانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (جلم)، مج1، ص ص: 666-667.

(4) نفسه، ص: 84.

(5) نفسه، ص: 84.

(6) نفسه، ص: 85.

(7) نفسه، ص: 86. "زَعَفَ" في الفصحى يعني: استشاط غضبا من الشّخص لحد صفعه. ومنه استعير لفظ "زعفان" في اللّهجة: أي غاضب وغضبان، ومنها " زَعَّفَني": أغضبني، وهي تُستعمل أكثر عند أهل الشّمال.

(8) نفسه، ص: 87.

عنترة العبسي	الحلفا	إذ أدبروا فعملنا في ظهورهم ما تعمل النَّار في الحلفَى فتحترق[1]
// //	الحَنَكْ	وسائلي الرمح عني هل طعنتُ به إلّا المدَرَّع بين النَّحر والحنَك[2]
// //	قربُوس= السّرج	وضربة لي بحد السيف قاطعة وطعنة شكت القربوس بالكرك[3]
// //	الشطر= النصف	إني إمرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل[4]
// //	مْسَهَّم الوجه	والخيل ساهمة الوجوه كأنها تسْقي فوارسُها نقيع الحنظل[5]
// //	شاحب	عجبتْ عُبَيْلة من فتى متبذّل عاري الأشاجع شَاحِب كالمنصل[6]

(1) السابق، ص: 91. "الحلفة": نبات معروف عند العرب منذ القديم، جاء في اللسان: " والحَلَفُ والحَلْفاء : من نَباتِ الأَغْلاثِ، واحدتها حَلِفةٌ وحَلَفةٌ وحَلْفاء وحَلْفاة ؛ قال سيبويه : حَلْفاء واحدة وحَلْفاء للجميع... وأَرض حَلِفةٌ ومُحْلِفةٌ : كثيرة الحَلْفاء "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حلف)، مج2، ص:965.

(2) نفسه ، ص: 95. "الحَنَك" في اللسان: " الحَنَكُ من الإنسان والدابة : باطن أَعلى الفم من داخل ، وقيل : هو الأَسفل في طرف مقدّم اللَّحيْين من أَسفلهما ، والجمع أَحْناك... وحَنَكُ الغرابِ : مِنقاره"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حنك)، مج2، ص:1027.والحنك ما تحت الذقن من الإنسان وغيره، وقد وسعت العامة مدلوله ليصبح نصف الوجه ما بين الأذن والفم والأنف والعين.

(3) نفسه، ص: 95. " القَرَبُوس : حِنْوُ السَّرْج... قال الأَزهري : وللسرج قَرَبُوسان ، فأَما القَرَبُوس المقَدَّم ففيه العَضُدان ، وهما رِجلا السَّرْج ، ويقال لهما حِنْواه ، وما قُدَّام القَرَبُوسَيْنِ من فَضْلَةِ دَفَّة السَّرْج يقال له الدَّرْواسَنْج..."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (قربس)، مج5، ص:3570.

(4) نفسه، ص: 98.

(5) نفسه، ص: 99. "السُّهوم" في اللّغة واللّهجة واحد: عبوس الوجه من الهم، فيقال: "فلان امْسّهِم"، والسُّهام من وهج الصّيف وغُبرته،" يقال : سَهَمَ لونُهُ يَسْهَمُ إذا تَغير عن حالهِ لعارض، والسُّهومُ : العُبوس عُبوسُ الوجهِ من الهمّ والسُّهْمَةُ بالضم: النصيب "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (سهم)، مج3، ص ص:2135-2136.

(6) نفسه، ص: 99.

عنترة العبسي	سبيب الفرس	وله عسيب ذو سبيب سابغ مثل الرداء على الغنى المفضل[1]
// //	يعرك الثوب	عركت نوائب الأيام حتى رأيت كثيرها عندي قليلا[2]
// //	هَاهُو يقْنُصْ	كأني قد ذبحت بحدِّ سيفي فِراخك أو قنصْتك بالحبال[3]
// //	مَحْبُوك	وبكل محبوك السرَاة مقلّص تنمو مناسبه لذي العُقّال[4]
// //	محَسَّرَة على زوجها	وهمُ الحُمَاة إذا النساء تحسَّرت يومُ الحِفاظ وكانَ يومَ نِزال[5]
// //	صِنْديد	وفرّقتُ الكتائب عند ضرب تخرّ له صناديد الرجال[6]
// //	جافِل	تولّوْا جُفَّلاً منا حَيَارى وفاتُوا الظّعْن منهم والرحالا[7]
// //	تسِفُّ الدَّقيق	ماراعني إلّا حمولة أهلها

(1) السابق، ص: 101.

(2) نفسه، ص: 103. "عرَك الثوب": حكَّه لينظِّفه، جاء في القاموس المحيط" عَرَكَهُ : دَلَكَهُ ، وحَكَّهُ حتى عَفَّاهُ "؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (عرك)، ص: 1035. و"عرَكته نوائب الأيام"، أي جرّبَته وحنّكَته وأدّبته، حتى صار عارفا بأمورها. ونقول في اللّهجة "العَرْكة" أي المرة من القتال.

(3) نفسه، ص: 104.

(4) نفسه، ص: 108. يقال في اللّهجة: "خدمة حِبْكي"، أي عمل متقن، وفي اللّغة:"حَبَكَ العمل": أتقنه، "وحَبَكَ الثوب يَحْبِكُه ويَحْبُكه حَبْكاً : أَجاد نسجه وحسَّن أَثر الصنعة فيه، والمحْبُوك : ما أُجيد عمله . وكل شيء أَحكمته وأَحسنت عمله ، فقد احْتَبَكْتَه .والمحْبُوك : المحْكَمُ الخلق"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حبك)، مج2، ص: 758.

(5) نفسه، ص: 108.

(6) نفسه، ص: 113.

(7) نفسه، ص: 115.

عنترة العبسي	يسِنّ المؤُسْ	وسط الدِّيار تسفُّ حب الخمخم[1] (غردا يسّن ذراعَه)* بذراعِه فِعْلَ المكبّ على الزّناد الأجذم[2]
// //	حِزّيقة= الحزْق	تأوِي له قلص النعام كما أوَتْ حِزَقٌ يمَانِيّة لأعجم طِمْطِمْ[3]
// //	حرَجْ الدَّابة	يَتْبَعن قلّة رأسه وكأنه حرَجٌ على نعش لهنَّ مخيّم[4]
// //	الرُّبّ= كالزّبدة	وكأن رُبًّا أو كُحَيْلًا مُعْقدًا حَشَ (القِيَانُ)** به جَوانب قُمْقُم[5]
// //	باسل= كَرِيهٌ	فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل مُرٌّ مذاقته كطعْمِ العلقم[6]

(1) السابق، ص: 119. "سفَّ الدَّقيق"، أو السكر سفّا، بلعه دون سحقه بأسنانه، و"المسْفوف" نوع من الكسكسي يطبخ عادة بالزبيب أو العنب.

(2) نفسه، ص: 120.

*كذا: في الديوان (هزجا يحك ذراعه).

(3) نفسه، ص: 120. "حزق حزَقه حَزْقاً : عَصَبه وضغَطه، والحَزْقُ : شدة جَذْبِ الرِّباط والوَترِ، وحَزق القوسَ يَحزِقُها حَزْقاً : شدّ وترها ، وكلُّ رِباط حِزاقٌ، والحِزْقُ والحَزِيقةُ : الجماعة من كل شيء؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حزق)، مج2، ص ص: 857-858. وهي بذات المعنى في اللّهجة، فقول أحدهم لآخر: "احزق مليح"، يعني أحكِم شدَّه، وكل شيء محزوق، فهو مشدود بإحكام.

(4) نفسه، ص: 121..

(5) نفسه، ص: 121.

**كذا: في الديوان (الوقود).

(6) نفسه، ص: 122. في اللّغة: "البَسْل : الحَبْس، وبسَل الرجلُ يَبسُل بسولاً ، فهو باسل وبَسْل وبَسيل وتَبَسَّل ، كلاهما : عَبَس من الغضب أَو الشجاعة، وتَبَسَّلَ لي فلان إذا رأَيته كريه المَنْظَر. والباسل : الأَسَد لكراهة مَنْظَره وقبحه، والبَسِيل : الكَريه الوجه، والبَسَالة : الشجاعة "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (بسل)، مج1، ص ص: 284-285. والباسل في اللّهجة تدل على الشخص السيء الثقيل، أو الملحاح الذي لا يتوقف عن الطلب، ويصعب عليك تغيير طبعه، فكل شخص يلحقك من معاشرته تعب بسبب عناده وتعنته فهو باسل.

عنترة العبسي	فريصة= الجسم	وحليل غانية تركت مجدّلا تمكو فرائصه كشِدْق الأعلم[1]
// //	هَتَكَ عِرضه	ومِسْكٌ سابغة هتكتُ فروجها بالسَيف عن حامي الحقيقة معلم[2]
// //	حمحم الفرس	فازورّ من وقْع القنا بلبانه وشكا إليّ بعبرة وتحمحم[3]
// //	عَتْرَسَة	وأسكت كل صوت غير ضرب وعترَسَة ومَرْمِيّ ورامي[4]
// //	النَّهْبة وقعت	إذا ما ابتدرنا النَّهب من بعد غارة أثرنا غبارًا بالسَّنابكِ أقتما[5]
// //	الدُّورَانْ	ألا ياغراب البين لو كنت صاحبي قطعنا بلاد الله بالدُّورَانِ[6]
// //	قِنينة الماء	فرشدي لا يُغيّبه مُدام

(1) السابق، ص: 123. "الفرائص"، ومفردها فريصة، في اللّغة : "الفَرِيصةُ : هي اللحمة التي بين الجَنْب والكتف... تُرْعَد من الدابة إذا فَزِعَت، وقيل : جمعها فَرِيصٌ وفَرائِصُ"، ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (فرص)، مج5، ص ص: 3385-3386. يقال: "شكا فريصَته" : أي تألَّم من عضلته الصَّدريّة، و"هو ضخم الفريصة " : أي جريء شديد. والفريصة في اللّهجة تنطق "الْفِريسة" أي بقلب الصاد سينا، وتطلق على الجسم عامة، نقول: "فِريستي تاعبة"، أي أشعر بوهن في سائر الجسد.

(2) نفسه، ص: 124.

(3) نفسه، ص: 126.

(4) نفسه، ص: 130. "العَتْرَسَة": العنف والشدة، يقال: " أَخَذَ مالَه عَتْرَسَةً .وعَتْرَسَه مالَه: غَصَبَهُ إياه وقهره .وعَتْرَسَهُ : أَلزقه بالأَرض ، وقيل : جذبه إِليها وضَغَطَهُ ضَغْطاً شديداً. والعَنْتَرِيسُ : الشجاع "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (عترس)، مج4، ص: 2797. وفي لهجتنا لدينا "العتْروس"، وهو ذكر الماعز، وأصل الكلمة موجود في لسان العرب:"والعِتْر : العَتِيرة ، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم ..."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (عتر)، مج4، ص: 2796. وأما إضافة الواو والسين فـ "هذا من عندنا!"، ويرجع البعض أن أصل هذه الزيادة مستمد من اللّهجة الأمازيغية، كقولهم: "قطوس، فلّوس...".

(5) نفسه، ص: 137.

(6) نفسه، ص: 143.

		ولا أصغى لقهقهة الْقِنَانِ[1]
عنترة العبسي	وَغْدْ	أيأخذ عبلة وَغْدٌ ذميم
		ويَحْظَى بالغنى والمالُ دونى[2]
// //	ذَبَّال المنسج	وَذوَابلُ السّمْر الدِّقاق كأنها
		تحت القتام نجوم ليل أسود[3]
// //	رَمَد العين	ما بالُ عينك لا تملُّ من البكا
		رَمَدٌ بعينك أم جفاها كراها[4]
// //	يَطَمْطمْ	كوحْي صحائف من عهد كسرَى
		فأهدَاها لأعجم طمْطمْي[5]
النابغة الذبياني	جَزْ الصُّوف	تَجُزّ لهم فيها النواحي تكرّمًا
		ويتبعها فضلاً أصُول الذّوائبَ[6]
// //	أُنبوبْ= قناة	تدعُوا قُعَيْنًا وقد عَضّ الحديدُ بها
		عضّ الثِّقاف على صُمِّ الأنابيب[7]

(1) السابق، ص: 149. تقول العرب: "القِنِّينَةُ : وِعاءٌ يتخذ من خَيْزُرانٍ أَو قُضْبانٍ قد فُصِلَ داخلُه بحَواجِزِ بين مواضع الآنية على صِيغَةِ القَشْوة . والقِنِّينَةُ ، بالكسر والتشديد ، من الزجاج : الذي يُجْعَل الشَّرابُ فيه . وفي التهذيب : والقِنِّينةُ من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزُّجاج ، والجمع قِنَانٌ"؛ ابن منظو، م.س، مادة (قنن)، مج5، ص: 3759. وفي اللّهجة هي وعاء يكون من السعف أو الطين أو غير ذلك، يستعمل بالأساس لشرب الماء، وهي عند البعض الوعاء الذي يحمل به الماء.

(2) نفسه، ص: 149.

(3) نفسه، ص: 57.

(4) نفسه، ص: 154.

(5) نفسه، ص: 157. " يقال : "أَعْجَم طِمْطِميٌّ" ، وقد طَمْطَم في كلامه، "والطَّمْطَمةُ": العُجْمة . والطِّمْطِمُ والطِّمْطِميُّ والطُّماطِم والطُّمْطُمانيُّ : هو الأعجَم الذي لا يُفْصِح . ورجلٌ طِمطِمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه عُجْمة لا يُفْصِح"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (طمم)، مج4، ص: 2706. وتستعمل في اللّهجة بذات المعنى.

(6) لم أجد البيت في الديوان. نقول في لهجتنا: "جَزَّ صُوفَ الخِرْفَانِ" : قَطَعَهَا، ومنه :"الجَزَّه"، وهي مقدار الصوف الذي تقص من خروف واحد، وفي اللّسان "الجَزَزُ : الصوف لم يستعمل بعدما جُزَّ ، تقول : صوف جَزَزٌ "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (جزز)، مج1، ص: 615.

(7) النابغة الذبياني، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2005م، ص: 18.

النابغة الذبياني	مَطْلِيّ= مصبوغ	فلا (تتركني)* بالوعيد كأنني
		إلى النّاس مَطْلِيٌّ به القار أجرب[1]
// //	لَمَّهُ= جمعه	ولست بمستبقٍ أخًا لا تَلُمهُ
		على شعث أي الرّجال المهذّب[2]
// //	يذَبْذَبْ	ألم تر أنَّ الله أعطَاك سُورَةً
		ترى كلَّ مَلْك (حَوْلها)** يتذبذب[3]
// //	الربايع= قبيلة	إلى ذبيان حتى صبَّحتهُمْ
		ودُونهمُ الربائعُ والخُبَيْتُ[4]
// //	الْقَتَبْ والغَارب	فاستبقِ ودّك للصديق ولا تكن
		قتبًا يعضّ بغارِب مِلْحَاحَا[5]
// //	اسْتَنَّى	فالرفق يُمْنٌ والأناة سَعادة
		(فاستأْن في رفقٍ تلاقِ نجاحا)***[6]
// //	لبّدَ التراب	رُدَّت عليه أقَاصِيه ولبَّدهُ

(1) السابق، ص: 19.

*كذا: في الديوان (ترتكني).

(2) نفسه، ص: 20.

(3) نفسه، ص: 19. "يتذَبْذب" في اللّغة كما في اللّهجة: وهو التردد في شيئين، فـ" ذَبْذَبَةُ : تَرَدُّدُ الشيءِ المعَلَّقِ في الهَواءِ ، ورجُلٌ مُذَبْذِبٌ ومُذَبْذَبٌ : مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أمْرَيْنِ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (ذبب)، ص: 564. وفي اللّهجة نقول: "فلان انسان امْذبْذب"، أي غير صادق في قوله، أوغير ثابت في مكان واحد.

(4) نفسه، ص: 26.

**كذا: في الديوان (دونها).

(5) نفسه، ص: 31.

(6) نفسه، ص: 31. يقولون: "اسْتنى"؛ أي: انتظر ،كقول المثل:"اللي يستنى خير من اللي يتمنى..." ، والأصل: استأنى، فسُهِّلت الهمزة وضُعِّفت النون عوضا عن التسهيل. جاء في اللسان " أَنَى أُنِيّاً فهو أَنِيٌّ : تأَخر وأَبطأَ . واسْتأْنَى : تَثَبَّت. يقال اسْتَأْنَيتُ بفلان أَي لم أُعْجِله. ويقال : اسْتأْنِ في أَمرك أَي لا تَعْجَل ؛ واسْتأْنَى به أَي انتظر به ؛ يقال : اسْتُؤْنِيَ به حَوْلاً. وكل شيء أَخَّرته فقد آنَيْتَه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (أنى)، مج1، ص: 161.

***كذا: في الديوان (فتأن في رفق تنال نجاحا).

	بالمِسْحَى	ضرْبُ الوَلِيدة بِالمِسْحَاةِ في الثّأد[1]
النابغة الذبياني	الصَرْدْ= البرد	فارتاع من صوت كلاّب فبات له
		طوْعَ الشوامتِ من خوْفٍ ومن صَرَدِ[2]
// //	احْرُدْ الجَمَلْ	فبتَّهنّ عليْهِ واستمَرّ به
		صمْعُ الكُعُوبِ بريئات من الحَرَدِ[3]
// //	السَّفُّودْ	كأنه خارجًا مِن جنب صفحتِه
		سَفُّودُ شَرْبٍ نسَوْهُ عند مفتأد[4]
// //	طفل فِرْهٌ	أعطى لفارهةٍ حلوٍ توابعُها
		من المواهب لا تعطى على نكد[5]
// //	المرمَر= اليَاجُورْ،	أوْ دُمْيَةَ من مَرْمَر مَرْفُوعَةٍ
	القرمود	بُنِيَت بآجُرّ تشادُ بقِرْمِد[6]

(1) السابق، ص: 32. "لبّده"، بمعنى ألصق التراب بعضه ببعض، و " لَبَدَ ولَبِدَ لُبُوداً ولَبَداً : أقامَ ، ولَزِقَ، وتَلَبَّدَ الصُّوفُ ونحوُهُ : تَداخَلَ ، ولَزِقَ بعضُه ببعضٍ ،"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (لبد)، ص: 1389. ونقول في لهجتنا: "الكلب لِبَدْ"، إذا أرخى أذنيه فلتصقتا بوجهه، دلالة على هدوئه. و"المسحاة": آلة كالمجرفة يُجرف بها الطين أو نحوه، وتخفف في لهجتنا، فيقال لها: "المِسْحى".

(2) نفسه، ص: 33.

(3) نفسه، ص: 34.

(4) نفسه، ص: 34. "السّفود" عند العرب: حديدة ذات شُعب مُعقّفة معروف يشوى به اللحم، ويُجمع سفافيد، قال الفيروزآبادي: " سَفُّودٌ : حَديدَةٌ يُشْوى بها . وتَسْفيدُ اللَّحْمِ : نَظْمُهُ فيها لِلاشْتِواءِ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (سفد)، ص: 742. وفي اللّهجة يقال له: "السْفود"، وهي أيضا حديدة رقيقة وطويلة تستعملها العامة في تحضير ما يُعرف بالملفوف: وهو كبد الشاة ملفوف بالشحم الرقيق.

(5) نفسه، ص: 35.

(6) نفسه، ص: 40. جاء في القاموس المحيط " المَرْمَرُ : الرُّخامُ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (مرر)، ص: 1453. والآجر: قوالب تصنع من عجين طين التراب الأحمر، يستخد في البناء، ويقال له بالعامية "الْيَاجُور" ومفردها ياجورة، وتجمع ياجورات، وفي اللسان:" والأُجُورُ واليَأْجُورُ والآجُرُون والأُجُرُّ والآجُرُّ والآجُرُ : طبيخُ الطين ، الواحدة ، بالهاء ، أُجُرَّةٌ وآجُرَّةٌ وآجِرَّة، وهو الذي يبنى به ، فارسي معرّب"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (أجر)، مج1، ص: 32. أما "القرميد": هو ذلك الذي يحمي سقف البيت من التلف، فإذا أخذته الريح تلف السقف، لذلك يقال عند أهل الشمال: "فلان تْقَرْمد"، وهو يقصدون أنه تاه أو ضيع عقله أو كاد يضيعه، وهذا ليس مسموع في أصل لهجتنا.

النابغة الذبياني	الْأَرُو= حيوان	بتكلمٍ لو تستطيع سماعه
		لدَنت له أرْوَى الهِضاب الصّخّدِ[1]
// //	العَضِيد= نبات	يتحلَّب اليعضيد من أشداقها
		صفرا مناخرها من الجرجار[2]
// //	الصَّفَار= نبات	إن الرُّمَيْثة مانعٌ أرماحُنا
		ما كان من سَحَمٍ بها وصُفَار[3]
// //	يَبْرِي القلم	يريش قومًا ويبري آخرين بهم
		لله من رائش عمرّو ومن بار[4]
// //	لوَّث= الحبل	تلُوث بَعْدَ افتخار البُرْد مئزرهَا
		لوثا على مثل دعْصِ الرّملة الهاري[5]
// //	كَعَمْني	سَأَكْعَمُ كلبي أن يريبَكَ نبْحُهُ
		وإن كنت أرعى مُسحلان فحامِرا[6]
// //	بِرْثِمْ	وقلت يا قوم إنَّ الليث منقبض
		على براثِنِه (لَلْعدْوَة)* الضاري[7]
// //	العضاريط	خلّف العَضَاريط لا يُوفَيَّنّ فاحشة

(1) السابق، ص: 41.

(2) نفسه، ص: 57.

(3) نفسه، ص: 58. "الصّفار": نبات حار ينبت في الأراضي الرملية، لقب بالصفار نظرا للون أزهاره الصفراء يزهر النبات في فصل الربيع.

(4) نفسه، ص: 69.

(5) نفسه، ص: 48.

(6) نفسه، ص: 59.

(7) نفسه، ص: 53. "البرثم"؛ أي البرثن، وهي المخالب في اللّغة –كما تقدّم ذكره– ، ويريد شَوكتها وقوَتها، والميمُ والنّون يتعاقبان في مواضع، ويجوز أن يكون أبدل في البراثم النّون ميما لازدواج الكلام وزنا وهجاء.

*كذا: في الديوان (لوثبة).

		مُسْتمسكات بأقتاب وأكوار[1]
النابغة الذبياني	شفر العين	يذرين دمْعاً على الأشفار منحدرًا
		يأملن رحلة حِصْن وابن سيَّار[2]
// //	قعر الخابية	فَمَوْضعُ البيْت من صمَّاءَ مظلمةٍ
		بَعِيدة القعرَ لا يجْري بها الجاري[3]
// //	كرَّع الماء	مِن (الكارعات)* الماء بالقاع تستقي
		بأعجازها قبل استقاء الخناجر[4]
// //	لِيف النخل	بُزاخيّة ألْوَتْ بلِيفٍ كأنَّه
		عفاء قِلاصٍ طار عنها تواجر[5]
// //	ذكّرتُ الفاس	أكَبّ عَلى فاس يحدّ غرابَها
		مُذَكَّرَةً من المعاول باتره[6]
// //	الفصْفة= نبات	وقارَبَتْ وهي لم تجرِّبْ وباع لها

(1) السابق، ص: 53. لفظة "عضْروط" وتستعملها العامة في السباب والتهكم ، وهي فصيحة "والعُضْرُطُ والعُضْرُوطُ : الخادمُ على طَعامِ بطْنه ، وهم العَضارِيطُ والعَضارِطةُ، والعَضارِيطُ : التُّبّاعُ ونحوهم، والعِضْرِطُ : اللَّئيمُ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (عضرط)، مج4، ص: 2985.

(2) نفسه، ص: 53.

(3) لم أجد البيت في الديوان. ووجدنا هذا في : أبو زيد القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلي والإسلام، تحقيق: محمد علي البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ط، 1981م، ص: 198.

(4) نفسه، ص: 61. "الكارع والوارد": كل من خاض ماء. والكارعات: النخل تتغذى من أصولها. ونقول : "كرَّع الماء" إذا ورده "والوِرْدُ وُوردُ القوم : الماء . والوِرْدُ : الماء الذي يُورَدُ، يقال : ورَدْتُ الماءَ أَرِدُه وُرُوداً إذا حضرته لتشرب ."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (ورد)، مج6، ص ص: 4810-4811.

*كذا: في الديوان (الواردات).

(5) نفسه، ص: 61. "اللّيف": المقصودُ هنا لِيفُ النخل، وهو معروف، وهو بنفس النطق في اللّهجة. قال ابن منظور: "اللَّيف : لِيف النخل معروف ، القطعة منه ليفة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (ليف)، مج5، ص: 4115. وجاء في المخصص عن أبي حنيفة: يُقالُ لما بين الكرب مُحيطاً بالجذع إلى قمة النخلة: الليف.

(6) نفسه، ص: 63.

		من الفصافص بالنمّيّ سِفْسِير[1]
النابغة الذبياني	حنك الفم	من حسّ أطلسْ تسعى تحته شِرَعٌ
		كأن أحناكها السّفلى مآشير[2]
// //	صماخ الأُذْن	أصاخ من نبْأة أصغى لها أذنا
		صماخَها بِدْخِيس الرّوق مستور[3]
// //	سراويل	إذا ما تداعت من كنانة عصبةٌ
		(عليها سراويلُ)* الحديد أولُو بأسِ[4]
// //	الثَّلْمَة	رمادٌ ككحل العين (ما إن تُبِينَهُ)**
		ونُؤَيٌ كجذْام الحَوْضِ أثلمُ خَاشِع[5]
// //	اسَّتَّكْ	أتاني أبَيْتَ اللعن أنك لُمْتَنِي
		وتلك التي تسْتَكّ منها المسامع[6]
// //	أحْوَصُ العين	سِهَام تُباري الريحَ حُوصًا عُيُونُها
		لهنَّ رَذَايَا بالطريق وَدَائع[7]

(1) السابق، ص: 64.

(2) نفسه، ص: 65. هذا البيت والذي يليه، أخطأ الشّيخ في كتابتها، فنسب عجز البيت الثاني لصدر البيت الأول، وعجز البيت الأول لصدر البيت الثاني، ثم تدارك ذلك بترقيم أشطر البيتين، وقد أوردناها مرتبة وفق الترقيم الصحيح. "الحنك": سبق -للشّيخ- ذكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(3) نفسه، ص: 64.

(4) نفسه، ص: 72.

*كذا: في الديوان (عليهم سرابيل).

(5) نفسه، ص: 75.

**كذا: في الديوان (لأيًا أبينه).

(6) نفسه، ص: 76. "تستُّك المسامع": تضيق، والسكّ: ضيق الصماخ، قال ابن منظور في اللسان: " السَّكَكُ : الصَّمَمُ ، واسْتَكَّتْ مسامعه إذا صَمَّ، والاسْتِكاكُ : الصَّمَمُ وذهاب السمع . وسَكَّ الشيءَ يَسُكُّه سَكّاً فاسْتَكَّ : سَدَّه فانسَدَّ، وطريق سُكٌّ : ضَيِّق مُنْسَدّ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (سكك)، مج5، ص ص: 2050-2051. ونقول في اللّهجة "وِذّني امْسَتْكه"، إذا صعب السمع منها، ونقول لتلميذ المدرسة : "فلان امْستِّك"، إذا كان سيء النتائج بسبب ضيق فهمه.

(7) نفسه، ص: 77.

النابغة الذبياني	قطَعتُ لُو نِقيقُو	إذا نزلوا ذا صَرْغدٍ فعُتَائِدَا
		يغنِّيهُمُ فيها نقيقُ الضفادع[1]
// //	رِجْلُو تظلع	وجمَّعته فوق عَبْلِ الشوى
		سليم القوائم لا يظلع[2]
// //	يتْلبَّق	لولا أنهنها بالسوط لاجتذبت
		منّى الرّمام وإني راكب لبق[3]
// //	جَمَلْ قَارِحْ	كأني شددت الرَّحَلَ يوم شدَدته
		على قَارح ممّا تضمَّن عاقل[4]
// //	خضخض الماء	وكانت لهم رَبْعيَّة يحذّرونها
		إذا ما خضخضت ماء السماء القبائل[5]
// //	ناقة لَقْحَهة	هُمُ وجَهوا أولى الكتيبة بالقنا

(1) السابق، ص: 79.

(2) لم أجد البيت في الديوان. "والضَّلْعُ : المَيْلُ، وضَلَعَ عن الشيء ، بالفتح ، يَضْلَعُ ضَلْعاً ، بالتسكين : مالَ وجَنَفَ على المثل، وضَلَعَ عليه ضَلْعاً : حافَ"؛ ابن منظور، لسان العرب، لسان العرب، م.س، مادة (ضلع)، ج04، ص: 2600، قال ابن فارس: "الضاد واللام والعين أصل واحد صحيح مطرد، دل على ميل واعوجاج؛ فالضلَع: ضلَع الإنسان وغيره، وسميت بذلك للاعوجاج الذي فيها"؛ ابن فارس، مقاييس اللّغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، 1979م، مادة (ضلع)، ج3، ص: 368، وفي اللّهجة قولهم: "فلان جانا يَظْلِع"، بالظاء بدل الضاد، فهم يريدون بذلك أنه يعاني من مشكلة في إحدى رجليه، تجعله لا يمشي باستقامة، ففي مشيته اعوجاج وميل.

(3) لم أجد البيت في الديوان. ووجدنا البيت في: عبد الباقي الخزرجي، الشعر في يثرب قبل الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص: 182.

(4) نفسه، ص: 88.

(5) نفسه، ص: 89. "خضْخَضت": زلزلتْ، حرّكتْ الماء باستقائها منه بالدلاء، أو بآلات أخرى تُحمل فيها المياه. وخضخض كـ"خَضَّ": رجَّ السائل وحرّكه. وفي اللّهجة: خضّ أي حرك الإناء ليخلط ما فيه، ونقول "خضَّ الحليب" و"خضَّ الشَكوة" أي حركها لإخراج الزبدة، ونسمي الحليب الذي نزعت زبدته بالحليب المخضوض. قال ابن منظور: "والخَضْخَضَةُ : أَصلُها مِن خاضَ يَخُوضُ لا مِنْ خَضَّ يَخُضُّ . يقال : خَضْخَضْتُ دَلْوي في الماء خَضْخَضَةً"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (خضض)، مج2، ص: 1187.

		كوِجْهَةِ قرّاتِ اللّقاح من الوَبْل[1]
النابغة الذبياني	شيْء يزعْزعْ	بِمارنة الخرصانِ زُرْق نِصَالُها
		إذا زعزعوما (غير حور)* ولا عُصْل[2]
// //	شوَاكِلْ الدَّابة	له خُلُج تهوي فُرَادَى وتَرْعوي
		إلى كل ذي نِيرِيْنِ بادي الشواكل[3]
// //	السَّلَى للجنين	ويقذفن بالأولاد في كل منزل
		تشحَّطُ في أسلائها كالوصائل[4]
// //	البُرْمَة= القِدْرَة	ليست من السُّود أعقابا إذا انصرفت
		ولا تبيع بِجَنْبَيْ نَخْلَةَ الْبُرُمَا[5]
// //	أصْهَب= أحمر	صُهْبُ الظلال أتَيْنَ التين عن عُرُضٍ
	العِّيْمْ	يزْجيْن غيْمًا قليلا ماؤه شَبما[6]
// //	حِزْمَة الحطب	تحيد عن أسنُن سُودٍ أسافله
		مَشْيَ الإماء الغَوادي تحمل الحُزَمَا[7]

---

(1) السابق، ص: 87.

(2) نفسه، ص: 87.

*كذا: في الديوان (غير ميل).

(3) نفسه، ص: 92. "الشَّواكَل" في البيت بمعنى النواحي، ومفردها شاكلة، و"الشّاكلة" أيضا الخاصرة. وفي اللّهجة الشواكل و"الشْكَلات" جمع "الشِّكَالِ ": وهو الوثاق الذي يشُد قوائم الدابة، ويربطها. وكذلك في اللّغة، جاء في اللسان " والشِّكَال: العِقَال ، والجمع شُكْلٌ ؛ وشَكَلْت الطائرَ وشَكَلْت الفرسَ بالشِّكَال. وشَكَل الدَّابَّة يَشْكُلها شَكْلاً وشَكَّلَها : شَدَّ قوائمها بحَبْل ، واسم ذلك الحَبْلِ الشِّكَالُ ، والجمع شُكُلٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (شكل)، مج4، ص: 2311.

(4) نفسه، ص: 93.

(5) نفسه، ص: 102. "البُرْمه" أو القِدْرة وجمعها بُرْمات وبُرم وبِرام، وهي القِدر على الإطلاق في لهجتنا، بينما يستعملها أهل العاصمة للقدر الكبيرة التي تستعمل لتسخين ماء الحمامات التركية. قال ابن منظور:" والبُرْمَةُ : قِدْر من حجارة ، والجمع بَرَمٌ وبِرامٌ وبُرْمٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (برم)، مج1، ص: 269.

(6) نفسه، ص: 102.

(7) نفسه، ص: 103.

النابغة الذبياني	العِلْك واللجام	خيلٌ حيامٌ وخيلٌ غير حائمة تحت العجاج وأخرى تحلك اللجَما[1]
// //	نَعْش الميت	ألم أقسِمْ عليك لتخبرنّي أمحمول على النَّعشِ الهُمام[2]
// //	أقْلَالْ الماء	نَمَيْنَ قِلالُهُ من بيتِ رأس إلى لقمان في سُوق مُقام[3]
// //	بَرَكْ عليه	ذاق الموت من بركت عليْه وبالنّاجين أظفارٌ دَوَام[4]
// //	دُقاق	وأضحى ساطعًا بجبال حِمسَي دَقاقُ التّرب مختزِم القتام[5]
// //	دَوَّخْني	فدوّختَ العراق فكل حِصن يجلّل خندقٌ منه وحام[6]
// //	غَصِّيتْ	وساغ لي الشراب وكنت قبْلَا

(1) لم أجد البيت في الديوان. "العِلك" في اللّهجة المضغ ومنه العِلك المعروف، ومفردها عِلكة، وهو كذلك في اللّغة، جاء في القاموس المحيط: "عَلَكَهُ يَعْلِكُه ويَعْلُكُه: مَضَغَه ولَجْلَجَه، . عَلَكَ اللِّجامَ: حَرَّكَهُ في فيه.. ، طعامٌ عالِكٌ وعَلِكٌ: مَتِينُ المَمْضَغَةِ."؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (علكد)، ص: 1085.

(2) نفسه، ص: 108.

(3) نفسه، ص: 109.

(4) نفسه، ص: 111. جاء في كتاب اللّهجة التواتية الجزائرية:"ابْرُك: بمعنى اقعد في اللّهجة، وأصلها للجمل في لغة العرب، لكن العامة وسعت في دلالتها إلى الإنسان، ولكن في حال الغضب والزجر فقط، وكأني بهم يريدون التشبيه في اللفظ فقط".؛ أحمد أبا الصافي جعفري، اللّهجة التواتية الجزائرية (معجمها، بلاغتها، أمثالها، حكمها، وعيون أشعارها)، منشورات الحضارة، بئر توتة، الجزائر، ط1، 2014م، ص: 53.

(5) نفسه، ص: 111.

(6) نفسه، ص: 112. " داخَ البلادَ يَدُوخُها : قهرها واستولى على أَهلها ؛ وكذلك الناس دخْناهم دَوْخاً ودَوَّخْناهم تَدْوِيخاً : وَطِئْناهم . ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ إِذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طُرُقُها. ودَوَّخَ الوجعُ رأْسَه : أَداره "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (دوخ)، مج2، ص: 1449. وهو كذلك في اللّهجة، ف "دَوَخْني"، أصابني بدوار، وتعني الإغماء أيضا؛ باعتبار أن حالة الدُّوار كثيرا ما تسبق الإغماء.

		أكاد أغصّ بالماء الحميم[1]
النابغة الذبياني	قعقع الجمل	كأنك من جمال بني أقيْشٍ
	و- الشف -	يقعقعُ خلْف رجْليْه بشَنّ[2]
// //	هاض عليّ المرض	فحسبك أن تهاض بمحكمات
		يمرّ بها الرويّ على لساني[3]
// //	الدِّرِين= حشيش	حلفت بما تساق له الهدايا
		على التأويب يَعْصِمُهَا الدَّرين[4]
طرفة بن العبد	دعارة	وقِراف من لا يستفيقُ دَعارةً
		يُعدي كما يُعدي الصحيح الأجرب[5]
// //	سَامَاهُ	إذَا الصّعْبُ ذو القرنين أرخَى لواءه
		إلى مالكٍ ساماه قامت نوادِبُهْ[6]
// //	زُولَك= وجهك	موضوعها زوْلٌ ومرفوعها
		كمرّ صوْبِ لجب وسْط ريح[7]
// //	وَشْمَ اليد	لخولة أطلال ببرقة ثهْمَدِ

(1) السابق، ص: 113.

(2) نفسه، ص: 123.

(3) نفسه، ص: 121.نقول في اللّغة: " قال : هاضَني الشيءُ إذا رَدَّك في مرَضِك، وهاضَ الحُزْنُ قلبَه : أَصابه مرّة بعد أُخرى . والهَيْضةُ : مُعاودةُ الهَمّ والحُزْنِ والمرضِ بعد المرض ، وقد تَهَيَّضَ، والمسْتَهاضُ : الكَسِيرُ يَبْرأُ فيُعْجَلُ بالحَمْلِ عليه والسَّوْق له فينكسر عظمه ثانية بعد جَبْر وتَماثُل"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (هيض)، مج6، ص ص: 4736-4737. ونقول في اللّهجة"هاض عليَّ المرض"، أصابني من جديد.

(4) نفسه، ص: 119.

(5) طرفة بن العبد، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص: 14.

(6) نفسه، ص: 15. "ساماه": وازاه في السمو وارتفع فوقه، وساماه في اللّهجة: وقف بجانبه، أو لزم جانبه ومشى، وهي أقرب في اللّغة لـ"سامَ الشيءَ: لزمَه ولم يبرحْ عنه"؛ مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، إشراف: شوقي ضيف وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م، ص:491.

(7) نفسه ، ص: 20.

		تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد[1]
طرفة بن العبد	جَانَا يَرْدِي	جماليّة وَجْنَاء تَردي كأنها
		سفنَّجة تبري للأزعَر أربد[2]
// //	شكَّهُ بالمخيط	كأن جناحيْ مَضْرِحِيّ تكنَّفا
		حِفافيْه شُكَّا في العسيب بمسْرد[3]
// //	بِنِيقَة	تلاقى وأحيانًا تبينُ كأنَّها
		بنائق غرٌّ في قميصٍ مُقدَّد[4]
// //	سِبْتَة جلد	وخدّ كقرطاس الشّامي ومشفر
		كسِبْتِ اليماني قدُّهُ لم يجرَّد[5]
// //	قَلْتَة الماء	وعَيْنَان كالماويتَيْنِ استكنّتا
		بكهفيْ حِجَاجَيْ صَخْرَةٍ قلْتِ مَوْرد[6]
// //	البَلَادَة	إذا القوم قالوا من فتى؟ خلتُ أنني
		عنيتُ فلم أكسَلْ ولم أتبَلَّد[7]
// //	الحانوت	فإن تبغني في حلقة القوم تلقني

---

(1) السابق، ص: 25.

(2) نفسه، ص: 27.

(3) نفسه، ص: 28.

(4) نفسه، ص: 30.

(5) نفسه، ص: 30. " السِّبْتُ ، بالكسر : كلُّ جلدٍ مدبوغ ، وقيل : هو المَدْبُوغ بالقَرَظِ خاصَّةً ؛ وخَصَّ بعضُهم به جُلودَ البَقر، مدبوغة كانت أَم غيرَ مدبوغة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (سبت)، مج3، ص ص: 1911. ، ومنه قولهم في اللّهجة: "سِبْته" للحزام الجلدي، وجمعوه على "سْبِتْ"، و"مْسَبَّت"، معناه محزّم. وقالوا: "فلان خابِط سِبْتة"، أي سكران لا قدرة له على الوقوف على قدميه، مثلما لا تستطيع وضع الحزام "السِّبته" عموديا.

(6) نفسه، ص: 30. "القَلْتَة" وهي المنخفض من الأرض إذا تجمعت فيه مياه الأمطار أو نحوها، واللفظ صحيح وارد في كلام العرب على النحو ذاته، جاء في اللسان "القَلْتُ، بإسكان اللام: النُّقْرةُ في الجَبَل تُمْسكُ الماءَ؛ وفي التهذيب: كالنُّقْرة تكون في الجبل، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (قلت)، مج5، ص: 3715.

(7) نفسه، ص: 31.

		وإن تقتنصْني في الحوانيت تَصطد[1]
طرفة بن العبد	مُحَنَّبْ	وكرّي إذا نَادَى المضاف مُحَنَّبًا
		كَسِيد الغضا نبّهتَهُ المتورّد[2]
// //	لحم مسرهد	فظل الإماء يمتللن حُوارها
		ويُسْعى علينا بالسَّدِيف المِسَرْهَدِ[3]
// //	جمْعْ اليد ، اللَّهْدَة	بطِيء عن الجُلَّى سريع إلى الخنى
		ذَلُولٍ بأجْمَاعِ الرجالِ مُلَهَّد[4]
// //	العْرَاكْ	ويَوْم حَبَسْتُ النفسَ عند عِرَاكِهِ
		حفاظًا على عوراتِه والتهدّد[5]
// //	جرثومَة	نبلاء السّعْي من جرثومةٍ
		تترك الدُّنيا وتسْعَى للبَعَد[6]
// //	الفخ= مِنْداف	قَدْ رُفِع الفَخُّ فماذا عذري؟
		ونقِّرِي ما شئتِ أنْ تنقِّري[7]

(1) السابق، ص: 32. "الحانوت": يذكر ويؤنث، والحانوت: بيت الخمَّار، وتجمع "حوانيت"، والحوانيت أيضا: الخمارون. قال ابن منظور: "الحانُوتُ، معروف، وقد غَلَبَ على حانوتِ الخَمَّار.. والحانوت أَيضاً: الخَمَّارُ نَفْسُه..، وكانت العرب تسمي بيوتَ الخَمَّارين الحوانيتَ "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حنا)، مج2، ص: 1034. وقد توسع مدلول اللفظة لتصبح "الحانوت: محل التجارة" بشكل عام.

(2) نفسه، ص: 34.

(3) نفسه، ص: 37. " السّدِيفُ": لحم السَّنامُ، وهو ما قطع منه طولا، و"المِسَرْهَد: المِنَعَّم المغَذَّى. وامرأَة مُسِرْهَدة: سمينة مصنوعة وكذلك الرجل. وسنَام مُسَرْهَدٌ: مقطع قطعاً، وقيل: سنام مُسَرهد أَي سمين"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (سدف)، مج3، ص: 1974. وهي بنفس الاستعمال في اللّهجة.

(4) نفسه، ص: 38.

(5) نفسه، ص: 38.

(6) نفسه، ص: 40.

(7) نفسه، ص: 43. "الفَخُّ: المِصْيَدَةُ، الجمع: فِخَاخٌ وفُخوخٌ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (فخخ)، ص: 1170، ويسمى في لهجتنا "المِنْدَاف"، والجمع "مَنَاديف": وهو المِصيدة ، أي أداة ذات لولب تُصاد بها الطيور والقوارض ، والحيوانات الثَّديِيَّة الصَّغيرة. ويرى البعض أن أصل كلمة منداف يرجع إلى "أمنداف" في الأمازيغية.

طرفة بن العبد	نقَّر الباب	يالك من قبّرة بِمَعْمَر
		خلا لك الجوّ فبيضي واصفري[1]
// //	الإِبْرَة	رأيت القوافي يتلَجْن مَوَالِجَا
		تضيَّقُ عنها أن تولّجها الإبرْ[2]
// //	شجر الْحَاذْ	حيثمَا قاظوا بنجدٍ وشتَوْا
		حَوْل ذات الحَاذِ من ثنْيَيْ وُقُرْ[3]
// //	الْبِلاطْ	صادفتْه خرجف في تَلْعَة
		فسجا وسْط بَلاطٍ مسبطر[4]
// //	عَسْلُوج (اللفت)	كبنات المِخر يَمْأدن كما
		أنبت الصيف عَسَالِيجَ الخُضَرْ[5]
// //	صابني ربّي بيها	وتشكَّى النَّفسُ ما صَابَ بها
		فاصبري إنَّك من قوم صُبُرْ[6]
// //	حرمل= نبات	هُم حرْمَلٌ أعيَا على كلِّ آكلٍ
		مُبِيرٌ ولو أمسَى سوامُهُمُ دَثْرَا[7]
// //	بَسْبَاسْ= نبات	جَمَادٌ بها البَسْبَاسُ ترهص مَعْزُها
		بنات اللّبُون والسّلاقمة الحمرا[8]
// //	دَهَان صادِق	تلقى الجفان بكل صادقةٍ

(1) السابق، ص: 43.

(2) نفسه، ص: 44.

(3) نفسه، ص: 47.

(4) نفسه، ص: 48.

(5) نفسه، ص: 49.

(6) نفسه، ص: 50.

(7) نفسه، ص: 55.

(8) نفسه، ص: 55.

		ثمّت تردّد بينهم حِيَرُهْ[1]
طرفة بن العبد	الصِّقِيعْ	وجاءت بصُرّادٍ كأن صَقِيعَهُ
		خلال البيوت والمنازل كرسف[2]
// //	الرعاف	وجَاءت عَذَارَى الحيّ شتّى كأنها
		توالي صُوارٍ والأسنّة ترعف[3]
// //	الأرْطَى= نبات	ظللت بذي الأرْطى فوَيْقَ مُثقف
		ببيئة سَوْءٍ هالكا أو كهالك[4].
// //	ذبابة السيف	وسيفي حُسام اختلى بذُبابه
		قوانس بيض الدّارعين الدّوارك[5]
// //	دَلَادِلُ الثوب	وكم دون سلمى من عدوّ وبلدة
		يحار بها الهادي الخفيف ذلاذلُهْ[6]
// //	فُقَّاعْ= نبات	فأصبحت فقعًا نابتًا بقرارةٍ
		تصوّحُ عته والذليل ذليل[7]
// //	رَاهِمْ= رَهْمَةٌ	لعبت بعدي السيول به
		وجرى في ريّقٍ رِهَمُه[8]

(1) السابق، ص: 56.

(2) نفسه، ص: 63.

(3) نفسه، ص: 64.

(4) نفسه، ص: 68.

(5) نفسه، ص: 68.

(6) نفسه، ص: 71.

(7) نفسه، ص: 74. قال أحمد زغب: "...كما أن حرص الشّيخ على رد الكلمات إلى الأصل الفصيح أوقعه في بعض الأخطاء العلمية فالفقاع ليس نباتا كما زعم إنما هو في العامية نوع من الفطريات..."؛ أحمد زغب، م.س، ص:139. والكلمة تفرد في لهجتنا "فقّاعة"، والفقّاع في اللّهجة "الفُقَع" في العربية: وهو اسم لعائلة من الفطريات تسمى الترفزية أو الترفاس، بينما قد يشمل الاسم في لهجتنا فطريات أخرى خارج هذه العائلة.

(8) نفسه ، ص: 78.

طرفة بن العبد	شْكِمْ شْكِمْ أيْ	أبلغ قتادة غير سائله
	عَوض	منه الثواب وعاجل الشَّكْمِ[1]
// //	يَقْعَرْ	تتقي الأرض برجٍ وَقِحٍ
		وُرَقٍ يقعرن أنباك الأكم[2]
الديوان لبيد بن	الْعِشَبْ	لِتَرْعَ من نبته أسيْمُ إذا
ربيعة		أنبت حُرَّ البقول والعُشُبَا[3]
// //	نِدِيدَكْ	أولئك أسرتي فأجمع إليهم
		فما في شعبتيكَ لهمْ نَدِيد[4]
// //	خلّيهْ هَامِدْ	خلّوا ثيابَهُم على عَوْرَاتهم
		فهُم بأفنية البيوت هُمُود[5]
// //	كرَّعت الماء	يشربن رفهًا عِرَاكًا غيرَ صادرةٍ
		فكلّها كارعٌ في الماء مغتمر[6]
// //	زفّ= أسرع	فلو كان مولاي امرأ ذا حفيظة
		إذا زفَّ راعي البَهْمِ والبَهْمُ نافر[7]
// //	نَاضَ= قَامَ= حَيَا	فاخرات ضروعُهَا في ذُراها

(1) السابق، ص: 82.

(2) نفسه، ص: 85.

(3) لبيد بن ربيعة ، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 23.

(4) نفسه، ص: 45."النِّد" في اللّغة: المِثْل، جاء في القاموس المحيط: " نِدُّ: المِثْلُ، الجمع: أنْدادٌ، كالنَّديدِ، الجمع: نُدَداء، والنَديدَةُ الجمع: نَدائِدُ، وهي نِدُّ فُلانَةَ، ولا يقالُ: نِدُّ فُلانٍ."؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (ندد)، ص: 1519، ونِدُّ الشيء : مشاركته في الجوهر، ومثله: مشاركه في أي شي كان. وهذه الكلمة تحمل المعنى نفسه في اللّهجة، فـ"النَّديد"، بإمالة النون نحو الكسر، وتعني المماثل في العمر، يقال: "فلان انْديدي"، أي يماثلني ويساويني في العمر.

(5) نفسه، ص: 46.

(6) نفسه، ص: 56. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(7) نفسه، ص: 66.

		وأناضَ الْعَيْدَانُ والجبَّارُ[1]
لبيد بن ربيعة	عَرِيش= سقيفة	غير أل وعُنَّة وعَرِيش
		ذَغدغتها الرّياح والأمطار[2]
// //	مَلْيَانَة تِدَعْدَعْ	المطعمون الجفنة المدعدعَةْ
		والضاربون الهامَ تحت الخَيْضَعَةْ[3]
// //	كِعْ= كُفَّ	والفيلُ يومَ غُرُنَاتٍ كَعْكَعَا
		إذ أَزْمَعَ العُجْمُ به ما أزْمَعَا[4]
// //	جاء يخبْ	فباكرَها معَ الإشراق غُضْفٌ
		ضواريها تخُبُّ مع الرجال[5]
// //	أقْلَالْ الماء	تبْكي شارب أسْرت عليه
		عتيقُ البابليّة في القِلَال[6]
// //	التوابل= تابل	فسافت قديما عهدُهُ بأنِيسه
		كما خالط الخلّ العتيقُ التّوابلا[7]

(1) السابق، ص: 76. "أَناضَ النَخلُ: أَيْنَعَ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (نوض)، ص: 1584 .أمّا "نَاضَ"، نُوضْ: فمن النهوض، أسقط منها أهل اللّهجة الهاء، وفيهم من ينطق الضاد ظاءا، واستعملوها بمعنى القيام، فقالوا: "نُوضْ من الأرض"، أي انهض منها، كما استعملت بمعنى الاستيقاظ أيضا، إذ يطلب منك أحدهم قائلا: "نَوِّضني بَكْري"، أي أيقظني باكرا، واستعموا اللفظة بمعنى البروز من الأرض والانتصاب، فقالوا: "نَاضت الخُضره"، إذا خرجت النبتة من الأرض، ونقول للشجرة بعد حيائها

(2) نفسه، ص: 77.

(3) نفسه، ص: 93. "يدعدع": يريدون به من يتمايل لفرط السمن، فيقال: "مليان يدعدع"، أو للإناء إذا تحرك وتمايل بسبب امتلائه، واللفظ آت، كما هو واضح، من يتدعدع الفصيح، " ودَعْدَع الشيءَ: حركه حتى اكْتَنَز كالقَصْعة أَو المِكْيال والجُوالِق ليَسَعَ الشيء وهو الدَّعْدعةُ ؛ قال لبيد: المطْعِمون الجَفْنةَ المِدَعْدَعَةْ أَي المِمْلوءة."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (دعع)، مج2، ص: 1382. و"تدعدع: مشى مشية الشيخ الكبير الذي لا يستقي في مشيته"، فيدعدع من يتدعدع لولا ادغامهم التاء في الدال لقرب مخرجيهما.

(4) نفسه، ص: 95.

(5) نفسه، ص: 105.

(6) نفسه ، ص: 108.

(7) نفسه، ص: 113.

لبيد بن ربيعة	البُهْمَى= نبات، السف، نصل منه= يسقط	فلما اعتقاه الصّيف ماء ثمادة وقد زايلَ البُهْمَى سَفا العِرْبِ نَاصِلا[1]
// //	المهَجْهَج	أو ذو زوائد لا يطاف بأرضه يغشى الْمُهَجْهَجْ كالذنوب المرسَل[2]
// //	الشِّدْق	في نابه عِوَجٌ يُجَاوِز شِدْقَهُ ويخالف الأعلى وراء الأسفل[3]
// //	غَدَا دُرْمَكَ= دقاق	حقائبُهم راحٌ عتيقُ ودَرْمَكٌ ورَيْطٌ وفاثوريَّة وسلاسل[4]
// //	يَاطَبْلي	يمُدُّ بالذِّرَاعِ يَوْمَ المعْلِ ستعلمون مَنْ خيار الطّبل[5]
// //	جَاشِي= قَلْبِي	يُسْئِدُ السّيْر عليها راكب رابط الجَأشِ على كلّ وَجَل[6]
// //	الحَلَاسَهْ	يلمِسُ الأحلاسَ في منزله بيديْهِ كاليَهُودِيّ المصل[7]
// //	يرزم= يَنْهَجْ	ترزم الشّارف مِن عِرْفَانِهِ

(1) السابق، ص: 114.

(2) نفسه، ص: 127.

(3) نفسه، ص: 127.

(4) نفسه، ص: 134.

(5) نفسه، ص: 138. جاء في القاموس المحيط: "جَأْشُ :رُواعُ القَلْبِ إذا اضْطَرَبَ عندَ الفَزَعِ، ونَفْسُ الإنسانِ، وقد لا يُهْمَزُ، جَمْعُهُ :جُؤُوشٌ، وموضع. جَأَشَ نَفْسُهُ: ارْتَفَعَتْ من حُزْنٍ أو فَزَعٍ. جُؤْشُوشُ: الصَّدْرُ، أو حَيْزُومُهُ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (جأل)، ص: 231.والجاش في اللّهجة كما اللّغة، وهو القلب أيضا.

(6) نفسه، ص: 140.

(7) نفسه، ص: 142.

	ناقة شارف	كلّما لاح بنجدٍ واحتَفَلْ[1]
لبيد بن ربيعة	مربوع القد	رابطً الجأشِ على فرجهِمُ
		أعْطِفُ الجونَ بِمَرْبُوعٍ مِتّل[2]
// //	كفل الدَّابة	سَاهم الوجه شديد أسْرُهُ
		مغبط الحارك محبوك الكفل[3]
// //	سِنَق= لم يأكل	فهو شحّاج مُدِلّ سَنِقٌ
		لاحق البطن إذا يعْدو زَمل[4]
// //	يعطيه دَعْقَهْ	في جميع حافظي عوراتهم
	دَعَقْتو= بلعتُو	لا يهمون بإدْعَاق الشلل[5]
// //	شقيقة الرمل	بقر مساكنها مساربُ عازبٍ
		وارْتبَّهُنَّ شقائِقٌ وصَرِيم[6]
// //	خَلّيتُو يَسْنِي	تسْنو ويعجلُ كرَّها مُتَبَذِّل

(1) السابق، ص: 143. أرْزَمَ في اللّغة: صَوَّتَ، " وأَرْزَمت الناقة إرزاماً، وهو صوت تخرجه من حَلْقها لا تفتح به فاها..، والإرْزامُ: الصوت لا يفتح به الفم، ورَزَمَةُ الصبي: صوته. وأرْزَمَ الرَّعد: اشتد صوته، وقيل: هو صوت غير شديد، وأصله من إرزام الناقة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (رزم)، مج3، ص: 1637. وفي اللّهجة "جانا يرْزِم"، أي ينْهج، و"النَّهجه" تتابع التنفس وصعوبته من فرط عياء وتعب. والرِّزْمَةُ : ما جُمِعَ في شيءٍ واحد، جاء في اللسان: " الرِّزْمة من الثياب ما شُدَّ في ثوب واحد..، والرِّزمة: الكارةُ من الثياب. وقد رَزَّمتها تَرْزِيماً إذا شددتها رِزَماً"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (رزم)، مج3، ص: 1638. ونقول في اللّهجة: "رَزْمة حطب" وحِزْمة حطب. و"الشَّارف" في اللّغة من الإبل: ما أسَنّ، قال ابن منظور: "والشارِفُ من الإبل: المسِنُّ والمسِنَّةُ، والجمع شَوارِفُ وشُرَّفٌ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ، والشارِفُ: الناقةُ التي قد أَسَنَّتْ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (شرف)، مج3، ص: 2243. ويطلق اللفظ عند العوام على كلّ كبير في العمر، فكل من تقدّم به العُمر هو شَارف.

(2) نفسه، ص: 144.

(3) نفسه، ص: 144.

(4) نفسه ، ص: 145.

(5) لم أجد البيت في هذه الطبعة من الديوان. ووجدنا البيت في: لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص: 122.

(6) نفسه، ص: 152.

		شثنٌ به دَنَسُ الهناء دَمِيم[1]
لبيد بن ربيعة	مَخْرَزْ الإبرة	بمُقَابلٍ سَرِب المخارز عِدْلَهُ
		قلق المحالةَ جارِن مَسْلُومُ[2]
// //	اِغْلِيسِيَّهْ	قَدْ قُدْتُ في غلس الظلام وطَيْرُهُ
		عُصَبٌ على فنن العضاه جُثوم[3]
// //	تَجَنَّفْتْ	إني امرِئ منعتْ أرُومَة عامر
		ضيمي وقدْ جَنَفَتْ عليَّ خُصُوم[4]
// //	كِلَّة السرير	من كلِّ محفوف يُظلّ عصيَّهُ
		رزوجٌ عليه كِلَّةٌ وقُرَامُها[5]
// //	اغْلثْهَا	مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بَنَابت عَرفج
		كدُخان نارٍ ساطع أسنامها[6]
// //	قُهْدِي	لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تنازع شلْوَه
		غُبْسٌ كواسبُ لا يُمَنَّ طعامها[7]
// //	نهار قِرَّه	وَغداةِ رِيحٍ قدْ وزعْتُ وقِرَّةٍ

(1) السابق، ص: 153.

(2) نفسه، ص: 153. "المخارز": موضع الخرز، و"خرَزَ": جمع الشيء إلى الشيء وضمُه إليه، ومنه " خَرَزَ الجلدَ ونحوَهُ خَرَزَ خَرْزًا: خاطه. والخَرَزَة : واحدةُ الخَرَزات التي تُنظَمُ في سلْكٍ لِيُتَزَيَّنَ بها. والخُرْزةُ : كُل ثُقْبةٍ وخيطُها في الجلد. والخَرّازُ : صَانع الخَرَزِ.والخَرّازُ مَنْ حرفتُه خياطةُ الجلد. المِخْرازُ : ما يُخْرَزُ به الجلدُ ونحوُه. والجمع : مخاريز."؛ مجمع اللّغة العربية، م.س، ص:226. والخُرَز: القطع الصغيرة المشكّلة من أنواع وأحجام مختلفة، تستعمل للزينة، وهي مثقوبة، وقد تنظم في خيط، وتصنع من الزجاج أو البلاستيك أو الخشب، وسُميت بذلك لأنه تُنظم وينضد بعضها إلى بعض، وفي اللّهجة يقال لها "الخْرُز"، ومفردها خُرْزة.

(3) نفسه، ص: 156.

(4) نفسه، ص: 156.

(5) نفسه، ص: 166.

(6) نفسه، ص: 170.

(7) نفسه، ص: 171.

لبيد بن ربيعة	شاحِبْ	إذا أصبحَت بيد الشمالِ زمامهَا[1]
		رأتني وقد شَحَبْتُ وسَلَّ جسمي
		طِلَابُ النازحاتِ من الهمومَ[2]
// //	وَغْرَة النّهار	رَحَلْنَ لِشُقَّةٍ ونَصَبْن نَصْبًا
		لِوَغْرَاتِ الهواجر والسّمُوم[3]
// //	وجهك يَلجٌّ= يلمع	فكُنَّ سَفينَها وضَرَبْنَ جأشا
		لِحمسٍ في مُلَجَّجَة أزُوم[4]
// //	الحرث سادم	فخضن نياطهَا حتى أنِيخت
		على عافٍ مَدَارِجُهُ سَدُومِ[5]
// //	البُومْ = طائر	ولقد قَطعتُ وَصِيلةً مجرُودَةً
		يبكي الصَدى فيها لِشَجْو البُوم[6]
// //	رَشَفْ المِاء	جُونٍ تربَّعَ في خِلى وَسْمِيَّةٍ
		رشف المناهل ليس بالمظلوم[7]
// //	الطّرفاء= شجرٌ	يُكَسِّر ذابلَ الطَّرْفاء عنها

(1) السابق، ص: 176. نقول في اللّهجة: "نهار قِرّه"؛ أي ممطر شديد البرودة، وفي اللّغة " القُرُّ :البَرْدُ، أو يُخَصُّ بالشتاءِ. يَوْمٌ مَقْرُورٌ وقَرٌّ: باردٌ. وليلةٌ قَرَّةٌ .وقدْ قَرَّ يَقَرُّ ويَقُرُّ ويَقِرُّ."؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (قرر)، ص: 1245.

(2) نفسه، ص: 184.

(3) نفسه، ص: 185. تطلق العرب اسم "الوَغْرة" على الحرارة الشديدة، قال ابن منظور: " الوَغْرَةُ: شدَّةُ تَوَقُّدِ الحرّ. ويقال: لقيته في وَغْرَةِ الهاجرة: وهو حين تتوسط الشمس السماء؛ يقال: وَغَرَتِ الهاجرة وَغْراً أَي رَمِضَتْ واشتدّ حرها، ويقال: نزلنا في وَغْرَةِ القَيْظِ على ماء كذا."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (وغر)، مج6، ص: 4878. و"الوَغْرة" في اللّهجة تطلق على شدّة الحر أيضا، "فلان خرج في الوَغْرَة"، أي في الحرارة الشديدة.

(4) نفسه، ص: 185.

(5) نفسه، ص: 185.

(6) نفسه ، ص: 191.

(7) نفسه، ص: 192.

ذيل الديوان		بجنب سُوَيْقَةَ النَّعَمُ الرِّكَامُ[1]
لبيد بن ربيعة	الوَرَلْ= حيوان	يا وَرَلَا أَلْقيَ في سراب أكَانَ هذا أوّل الثواب[2]
// //	ذَبَابَة السَّيف	إني إذا عاقبت ذو عقاب بصارم مُذكّر الذُّبَاب[3]
// //	العنز تقصع الجِرّة	بُدِّلْنَ بعد النفش الوجيفا وبعد طول الجِرَّةِ الصَّريفا[4]
// //	فِيش= خفيف	ولئن كبرتُ لقد عُمِرْتُ كأنّني غُصْنُ تُفَيّشهُ الرّياح رطيبُ[5]
عامر بن الطّفيل	نَتَرَنِي= جبدني	إني إذا انتَترت أصِرَّةَ أمَّكم ممن يقال له تسَرْبلْ فارْكب[6]
// //	خَشْمٌ= أنف	ولقد لحقت بخيلنا فكرهْتهَا وصَدَدْتَ عن خيشُومَها المستكلب[7]
// //	بَعَر الإبل	صُلْعٌ صلامعة كأنّ أنُوفَهُمْ بَعَرٌ يُنظّمُه الوَلِيدُ بمَلْعَب[8]

(1) السابق، ص: 194.

(2) نفسه، ص: 223.

(3) نفسه، ص: 223.

(4) نفسه، ص: 228. تقول العرب: " وقَصْعُ الجِرّةِ: شِدَّةُ المِضْغ وضمُّ الأَسنان بعضها على بعض. وقَصَعَ البعيرُ بِجِرّته والناقة بِجرّتها يَقْصَعُ قَصْعاً: مَضَغَها، وقيل: هو بعد الدَّسْعِ وقبْلَ المِضْغِ، والدَّسْعُ: أَن تَنْزِعَ الجِرّة من كَرِشِها ثم القَصْعُ بعد ذلك والمِضْغُ والإِفاضةُ."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (قصع)، مج5، ص: 3653. ونقول في اللّهجة "العَنز تقصع في الجِرّة"، إذا فعلت ذلك أيضا.

(5) نفسه، ص: 231.

(6) عامر بن طفيل، الديوان، دار صادر، بيروت، د.ط ، 1979م، ص: 14.

(7) نفسه، ص: 18.

(8) نفسه، ص: 29.

عامر بن الطّفيل	لِبْدَة الحلاسة	على ربذ يَزْدَادُ جَوْدًا إذا جرَى وقد قلِقْتْ تحت السُّرُوج لَبُودُهَا[1]
// //	الجليد= الصِّقِيعْ	وُجِدْنَا كِرَامًا لا يُحَوَّلُ ضَيْفُنَا إذا جَفَّ فَوْقَ المنزلات جَلِيدُهَا[2]
// //	المَهَاوْدَة= معاملة	فيئي إليك فلا هوَادة بَيْننا بعد الفوارس إنْ ثَوَوْا بالمرصد[3]
// //	ثَوَّرْ الغَبْرَة	يقيمون للحرب أصْعَارَها إذا ثُوِّرَ القَسْطَلُ الأغبر[4]
// //	الخبط= الضرب	بقَرنا الحَبالى من شنُوءة بعدما خَبَطْن بفيْفِ الرّيح نَهْدًا وخثعما[5]
ديوان زيد الخيل	حَشَفْ	قتلنا بقتلانا من القوم عُصْبة كرامًا ولم نأكلْ بهم حشف النخل[6]
// //	جَمْ البِيرْ	يجمّ على الساقيْن بعد كلاله

(1) السابق، ص: 45.

(2) نفسه، ص: 47.

(3) نفسه، ص: 57.

(4) نفسه ، ص: 67. ثوّرَ: هيَّج، والقسطل: الغبار، إذا فالعبارة بمعنى هيَّج الغبار، "ثارَ الشيءُ ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً وتَثَوَّرَ: هاج..، وثار الدُّخَانُ والغُبار وغيرهما يَثُور ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً: ظهر وسطع"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (ثور)، مج1، ص: 521. وكل شيء ارتفع وانتشر فقد ثار. وكذلك في اللّهجة، فـ"ثوَّر الغبرة"، بمعنى أثارها، ونقول أيضا: "ثوِّر فلان"، أي أيقظه، و"فلان ثار من بلاصته"، بمعنى نهض من مكانه، و"ثوِّر السيارة"، شغلها، و"فلان ثَار ثُورة كبيره"، إذا غضب وهاج.

(5) نفسه، ص: 118. "الخَبطة": في اللّهجة بمعنى الضربة، يقال: "جاته خبطة"؛ أي ضربة، و "فلان تخبط"؛ أي ضُرب، وفي العربية الضرب يطابق هذا المعنى، وهي بذلك لغة فصيحة عالية، يقال: "خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً: ضربه ضرْباً شديداً"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (خبط)، مج2، ص: 1093. أما حين يقولون: "فلان خابط" وهذا استعمال ثاني للفظة في اللّهجة، فهم يعنون بأنه سكران سُكرا شديدا. والواضح بأن هذا المعنى الجديد انتقل لها من المعنى الفصيح الذي هو بمفهوم النوم لمشابهته، يقال: خبط فلان، أي: طرح نفسه لينام، فالخابط هو النائم، فالمعنى العربي يدل على من فقد السيطرة على نفسه فنام، أما معناها اللهجي فيدل على من أفرط في شرب الخمر فسكر، لدرجة فقدانه السيطرة على نفسه.

(6) زيد الخيل الطائي، الديوان، صنعه: نوري حمودى القيسي، مطبعة نعمان، النجف، العراق، د.ط، د.ت، ص: 9.

		كمَا جمّ جَفرْ بالكُلَابِ نقيب[1]
زيد الخيل	مْسَلْهَبْ	جلبنا كلَّ طرف أعْوَجيٍّ
		وسَلْهَبةٍ كخَافية العقاب[2]
// //	الجلاجل	وأيْمْ يكون النعل منها ضجيعة
		كما علَّقتْ فوق السليم الجلاجل[3]
// //	العضاريط	تلاعب وحدان العضاريط بعدما
		جلاها بسَهْمَيْهِ لقيط بن حازم[4]
// //	اِتْقَمَحْ منه	فأصْبحنَ قد أقْهيْنَ عنّي كما أبت
		حياضَ الأمَدَانْ الظِمَاءُ القوامِحُ[5]
// //	يخزرْ= ينظر	كأن نعام الدّوّ باض عليهُمُ
		وأعينهم تحت الحديد خوازر[6]
// //	الدَلْوُ، المرَسَ= الحبل	إمّا تعَاوَرتْكَ الرماح فلا
		أبكيكَ إلا للدّلو والمرَسِ[7]
ديوان الخنساء	النداب في خدّه	أغرّ أزهر مثَلُ البدر صُورتَه
		صافٍ عتيقٌ فما في وجهه ندَب[8]

(1) السابق، ص: 33.

(2) نفسه، ص: 35.

(3) نفسه، ص: 81.

(4) نفسه، ص: 98. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(5) نفسه، ص: 109.

(6) نفسه، ص: 110. "خَزَرَ": الخزر هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرة العين، نقول: "أُخْزُر"، أي انظر بحدّة، و"الخَزَرَه" بضم الخاء وفي الدارجة بفتحها، هي النظرة الحادة المدققة. جاء في اللسان " الخَزَرُ، بالتحريك: كسْرُ العين بَصَرَها خِلْقَةً..، وقيل: هو النظر الذي كأَنه في أَحد الشَّقَّينِ..، وتَخازَرَ: نظر بمُؤْخُرِ عينه..، تَخازَرَ الرجلُ إِذا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النظر"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (خزر)، مج2، ص: 1147.

(7) نفسه، ص: 111.

(8) الخنساء، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 2، 2004م، ص: 17.

الخنساء	أسْماطْ= ذهب	يا عين جودي بدمع منك مسكوب
		كلؤلؤ جال في الأسماط مثقوب[1]
// //	يهَارش	إذا زجَروها في الصريخ وطَابقت
		طِبَاق كِلاب في الهِرَاشِ وهَرَّت[2]
// //	رَغَّثني	وكأن أبو حسان صخرٌ أصابها
		فأرغتها بالرّمح حتى أقرّت[3]
// //	المِعَمّمُ،النطاح	فارسُ الحرب والمعَمَّم فيها
		مِدْرَهُ الحرب حين يلقى نطاحا[4]
// //	نسَالة الجلد	على كل جرداء النُّسالة ضامرٍ
		بآخر ليل ما ضُفِزْنَ الحَدائدَا[5]
// //	يكزّز عليه	ونبعة ذات إرْنانٍ وَوَلْوَلَة
		ومارنِ العود لا كَزٍّ ولا عاد[6]
// //	المرَاوِدْ	يا عينِ جودي بالدموع
		فقد جَفَت عنك المرَاودْ[7]
// //	طرّده= صرفه	مِزَقًا تُطَرِّدُهَا الرّياحُ
		كأنها حِرَقٌ طَرَائدْ[8]
// //	سبنتي= طويل	مَشيَ السبنتي إلى هيْجاءُ مُعَضلة

(1) السابق، ص: 18.

(2) نفسه، ص: 21.

(3) نفسه، ص: 21.

(4) نفسه ، ص: 29.

(5) نفسه، ص: 33.

(6) نفسه، ص: 34.

(7) نفسه، ص: 34.

(8) نفسه، ص: 35.

		له سلاحان أنياب وأظفار[1]
الخنساء	فُلَانٌ بَوْ	ومَا عَجُولٌ على بوٍّ تطيف به
		لها حنينان إعْلانٌ وإسرار[2]
// //	سِرْب الطير وغيره	فدار فلما رأى سِرْبَهَا
		أحسّ قنِيصًا قَرِيبا فطارا[3]
// //	فَضْ المِاء= لم يبق	حتّى تفضّوا جمعَهُمْ وتذكَّرُوا
		صخرًا ومصرعَه بلا ثأر[4]
// //	هَتَكْتُهُ	دعاك فَهَتَّكْتَ أغلاله
		وقد ظنَّ قبْلك لا تقطع[5]
// //	الحَفَزْ	وهُمْ مَنَعُوا جارَهم والنساء
		يحفز أحشاءها الخوف حفزا[6]
// //	تهجّلتْ القاعة	وأذكرُهُ إذا ما الأرض أمْست
		هُجُولاً لم تُلَمّعْ بالوَميضِ[7]
// //	الخِرْوَع= نبات	بِمَهْوٍ إذا أنت صوَّبتَه

(1) السابق، ص: 46.

(2) نفسه، ص: 46.

(3) نفسه، ص: 51.

(4) نفسه، ص: 53.

(5) نفسه، ص: 78.

(6) نفسه، ص: 69. تقول العرب: "حفَزه"، أي حثّه وحرّكه وطعنه، وفي اللسان "حَفَزَه أَي دفعه من خلفه يَحْفِزُه حَفْزاً.. وكل دَفْع حَفْز."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حفز)، مج2، ص: 926. والحفز في اللّهجة تدل على الدفع كذلك، يقولون: "فلان محْفوز"، أي به الحَفْزة؛ وذلك حين يحس بدافع التبرز، فيعاني من جراء ذلك معاناة شديدة.

(7) نفسه، ص: 75. "الهجول": جمع هجل، "هَجْلُ: المطْمَئِنُّ من الأرضِ، وهَجَّلَ عِرْضَه تَهْجيلاً: وقَعَ فيه، امرأةٌ مُهْجَلَةٌ: مُفْضاةٌ"؛ الفيروآبادي ، م.س، مادة (هجل)، ص: 1599. ومنه جاء الاستعمال العامي ، فهي تستعمل للمرأة التي فقدت زوجها، فيقال: "تْهَجَّلت"، فهي "هجَّاله"، وكذلك قالوا للمرأة المطلقة. ولم تكن اللفظة تستعمل للرجل الذي توفيت عنه زوجته أو طلقها، إلا حديثا، لأنها صفة مرتبطة بالقيم الأخلاقية، وبالتحديد بالبكارة.

		كأن العِظام له خِرْوَعُ[1]
الخنساء	رسفت العتبة	ومنزل الضيف إن هَبَّت مُجَلجِلة
		ترمي بصمٍّ سريع الخسف رسّافِ[2]
// //	دمعتي همَّالة	أمن حدث الأيّام عينك تَهْمِلُ
		تبَكّي على صخر وفي الدهر مُذهِل[3]
// //	المرأة القابلة	ألا ليت أمي لم تلدني سَوِيَّةَ
		وكنت تُرَابًا بين أيدي القوابل[4]
// //	متحَزّمْ	متحَزّمًا بالسيف يركب
		رمحه حالًا فحالا[5]
// //	الْكَنَّة= المرأة	لقد خار مرْداسًا على الناس قاتله
		ولو عادهُ كنّاته وحلائلُهْ[6]
// //	عَدَّلْته= صلَّحته	متى ما توازن ماجدًا يعتدلْ به
		كما عدَّل الميزان بالكفّ راطلُه[7]
// //	اللّهاة والبلْعُوم	إنَّ الشجاة التي حدَّثتم اعترضْت
		خلف اللَّها لم تُسوّغْها البلاعيم[8]

---

(1) السابق، ص: 79.

(2) نفسه، ص: 83.

(3) نفسه، ص: 91.

(4) نفسه ، ص: 94.

(5) نفسه، ص: 97.

(6) نفسه، ص: 102."كنّاتُه": جمع كَنَّة وهي زوجة الابن في اللّهجة واللّغة، وقد أُخِذ هذا الاسم من "الكِنُّ"، و"الكِنُّ والكِنَّةُ والكِنَانُ: وِقاء كل شيءٍ وسِتْرُه. والكِنُّ: البيت أَيضاً. واكتَنَّتِ المرأَةُ: غطَّتْ وجْهَها وسَتَرَتْه حَياءً من الناس. والكَنَّةُ، بالفتح: امرأَة الابن أَو الأَخ، والجمع كَنائِنُ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (كنن)، مج5، ص: 3942.

(7) نفسه، ص: 103.

(8) نفسه، ص: 105.

ديوان ابن قيْس الرقيات	نَزَحَ البير، قلة ماء	لم أجد بعدك الأخلاء إلّا كثِمادٍ مَنْزُوحَةٍ وقِلَاتِ[1]
// //	كِلّة الدار	وبدت لنا من تحت كِلَّتها كالشمس أو كغمامة البَّرْق[2]
// //	رُوَاق	لا يرانا من البريّة إنسا نٌ علينا من الصّريم رِوَاق[3]
// //	فلان يهَارِشْ	وقومَك لا تجهَلْ عليهم ولا تكن بِهِمْ هَرشًا تغتابُهُم وتقاتِل[4]
// //	قبيحهْ	إن القبَاحَ على الرّجال رَزِيَّة لا تنكحنَّ قبيحَةٌ بِقِبَالِ[5]
// //	الْوَدْعَهْ والخرْزهْ	حُيّيت عنّا أمّ ذي الوَدْع والطّوق والخرزات والجَزْعُ[6]
// //	حِزّيقه= رَبْط	(قد استقلَّتْ)* شمس النهار على الجو ديّ حتى إذا هم حِزَقُ[7]

(1) عبيد الله بن قيس الرقيات، الديوان، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت، لبنان، د.ط، 1980م، ص: 22.

(2) نفسه، ص: 31.

(3) نفسه، ص: 41.

(4) نفسه، ص: 51. في اللّغة "الهَرِشُ": سيّء الخلق، "والمهارَشةُ في الكلاب ونحوها: كالمحارَشةِ. والهِراشُ والاهْتِراشُ: تقاتُلُ الكِلاب. قال الجوهري: الهِراشُ المهارَشةُ بالكلاب، وهو تَحْريشُ بعضِها على بعضٍ وفي الحديث: يَتهارَشُون تَهارُشَ الكِلابِ أَي يَتقَاتَلُون ويَتَواثَبُون"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (هرش)، مج6، ص: 4652. والاستعمال نفسه في اللّهجة، فهم يقولون للعراك "الْمَهارْشَه".

(5) نفسه، ص: 54.

(6) نفسه، ص: 65.

(7) نفسه، ص: 72.

*كذا في الديوان: (فما استقلت).

ابن قيْس الرقيات	طاح= سقط	وأنكر الكّلب أهلَهُ ورأى
		الشرّ وطاحَ المرَوّعُ الفِرَقُ[1]
// //	كَرْشَكْ	لستُ بحتّامة له كَرّش
		يأكل ما اسطاع ثُمّ يَغتبق[2]
// //	شُرْطَة	أرسلت أن فدتك نفسي فاحذرْ
		شرطةً هنا عليك غضَاب[3]
// //	شَمَّ الوَرْدْ	لا أشمُّ الرّيحان إلا بعيني
		كرَمًا إنّما تشمَّ الكلاب[4]
// //	لطَمني	والذي إن أشار نحوك لطمًا
		تبعَ اللّطمَ نائلٌ وعطاءُ[5]
// //	القِدُومَهْ	مثلُ وقْعَ القدوم حلّ بنا فالنّا
		س ممّا أصابنا أخْلاء[6]

(1) السابق، ص: 74. "طاح": سقط، والكلمة فصيحة من أطاح به إذا أسقطه من نفوذه، قال الفيروآبادي:"طاحَ يَطوحُ ويَطيحُ: هَلَكَ، أو أشْرَفَ على الهَلاكِ، وذَهَبَ، وسَقَطَ. وأطاحَ شَعْرَه: أسْقَطَه"؛ الفيروآبادي ، م.س، مادة (طوح)، ص: 979. وقيل:"طَيَّحَه"، إذا أسقطه، والطِّيحة: السّقْطة، وقالوا: "طَيَّح لكلام"، إذا قال كلاما بذيئا، وقالوا كذلك لأن الكلام البذيء كلام ساقط. وإذا أرادوا أن فلانا مغرم بفلانة قالوا: "طايح فيها"، أي سقط في حبها. وقالوا: "السّوق طايح"، إذا نزلت الأسعار. و"فلان طاح في الميزان"، إذا نقص وزنه.

(2) نفسه، ص: 80. "الكَرِش" في اللّهجة المعدة والبطن، وهو معنى عام ويطلق في اللّغة على معدة الحيوان، جاء في اللسان "الكَرِشُ لكل مُجْتَرٍّ: بمنزلة المِعِدة للإنسان تؤنثها العرب، وامرأَة كَرْشاءُ :عظيمةُ البطن واسعتُه."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (كرس)، مج5، ص ص: 3855- 3856.

(3) نفسه، ص: 84.

(4) نفسه، ص: 85.

(5) نفسه، ص: 93. جرى على لسان العامة قولهم: "لطم" بمعنى ضرب على الوجه، وهو الذي يوافق الاستعمال اللغوي الفصيح، جاء في لسان العرب" اللَّطْمُ :ضَرْبُك الخدَّ وصَفْحةَ الجسد ببَسْط اليد، وفي المحكم: بالكفّ مفتوحة، طَمَه يَلْطِمُه لَطْماً ولاطَمَه مُلاطَمةً ولِطاماً. والمِلْطِمانِ: الخدّان. واللَّطْمُ: الضرب على الوجه بباطن الراحة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (لطم)، مج5، ص: 4037.

(6) نفسه، ص: 95.

ابن قيْس الرقيات	قاطن بالمكان	قطنتْ مكَّة الحرامَ فشطّت
	ومُقِيطنْ عليه	وَعَدَتني نوائب الأشغال[1]
// //	اغْبِيشْ	فغدَوْنَا بهنَّ في غَبَشِ اللّيل
		دقاقًا كأنّهنَّ المِغَالِي[2]
// //	سبائك الذّهب	نَظَرْنَ إلينا بالوجوه كأنَّمَا
		جَلَوْنَ لنا فوقَ البغال السّبائكا[3]
// //	رَكِيكَة	فقطَّعَ أرْحَام وفضَّتَ وجماعة
		وعَادَت رَوَايا الحلم بعد ركائكا[4]
// //	شقشقة= فارغة	يُهَابُ صَريف نابَيْهِ ويُخْشَى
		إذا عَدَلَت شقاشِقَهَا الفُحُولُ[5]
// //	الْعُقُوبَه لِيكْ	تَقِنَّ الله في رُقيّ وَاخْشَيْ
		عُقُوبَةَ أمْرِنا لا تقتلينَا[6]
// //	رَاسُه أصْلَعْ	وأكثر منهَمْ سَيَّدًا غَيرَ مفْحَمٍ
		أَغرّ نقيّا أصْلَع الرّأس أزهرا[7]
// //	أنْدَهْ= سُوق	لمْ تدْر مَا نَدْهُ الجِمال ولمْ

---

(1) السابق، ص: 113.

(2) نفسه، ص: 116. في اللّهجة "الشيء الأغبش"؛ غير الواضح، ومنه لون أغبش، وزجاج أغبش، وفي اللّغة الظلمة الشديدة، جاء في لسان العرب "الغَبَشُ: شدَّة الظُّلْمة، وقيل: هو بقية الليل، وقيل: ظُلْمة آخر الليل، والغُبْشةُ: مثل الدُّلْمة في أَلوان الدواب. وغَبَشَه عن حاجتِه يَغْبِشُه: خدعه عنها"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (غبش)، مج5، ص: 3208.

(3) نفسه، ص: 128.

(4) نفسه، ص: 130.

(5) نفسه، ص: 133.

(6) نفسه، ص: 137.

(7) نفسه، ص: 139.

	من الرِّبْقَه يبان	ترْبقْ بِرِبْقٍ أوَّلُ البَهْمِ[1]
ابن قيْس الرقيات	النَّهْبَه وقعت	ينْتهِبُ الحمد باليدَيْن كَمَا
		نَاهَبَ فُرسَانُ غارَة نَعَمَا[2]
// //	حِزْمَة حَطَبْ	مِلْ أضْبَغيّاتِ والفوَارِع لا
		يَحملْنَ فَوْقَ الكَواهِل الحُزُما[3]
// //	قِطِيفَهْ	جاعلاتٍ قطائِفَ الباغِزِ الخضـ
		ـر على السَّاهِكاتِ والأرْجُوَانا[4]
// //	رُفْقَهْ= رُفاقَهْ	إذا ما أزحفَتْ رُفَقٌ
		أتتْ مِن دُونِها رُفَقُ[5]
// //	نَكْسَةُ المرض	يالَقوم عادني نُكْسي
		مِنْ عِدَاتِ البُدَّنِ الشُّمْسِ[6]
// //	سِلْعَة	لوْ أنَّها بِيعتْ لَأغْلَيْتُهَا
		وَيْلِي بهَا سِلْعَةَ مُبْتَاع[7]
// //	اللِّحَافْ	أجَازَت إليّ العسكرَيْنِ كِلَيْهما

(1) السابق، ص: 150. "نذه الجمال": صياحها، يقال: "جاء فلان يندِه إبله"، أي يصيح بها آه آه، "وقال أَبو مالك: نَدَهَ الرجلُ يَنْدَهُ نَدْهاً إذا صَوَّتَ،ونَدَهْتُ البعيرَ إذا زجرته عن الحوض وغيره. قال ابن الأَثير: والنَّدْهُ الزجر بِصَه ومَه. ونَدَهَ الإبلَ يَنْدَهُها نَدْهاً: ساقها وجمعها ولا يكون إلا للجماعة منها"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (نده)، مج6، ص: 4386. و"نَدَهَ" في اللّهجة تستعمل للمعنيين أيضا، فقولنا: "ندَهت فلان"، أي ناديته. و"نَدهت ربي"، أي أكثرت الدعاء، ويقال أيضا: "انْدَه"، أي ابدَأ ، وهي تطلق للشروع في أي عمل، فيقال بمعنى "انْطلِق"، انْدَه.

(2) نفسه، ص: 152.

(3) نفسه ، ص: 153.

(4) نفسه، ص: 156.

(5) نفسه، ص: 159.

(6) نفسه، ص: 160.

(7) نفسه، ص: 161.

		فأضْحَتْ وهي دُونَ اللّحافِ مُعانِقهْ[1]
ابن قيْس الرقيات	الْغُنْجْ= مُغَنَّجَه	حبَّذا الدَّلال والغُنُجُ
		والتي في طرفها دَعَجُ[2]
// //	رِجْلَهْ تظلع	كمْ أجازتُ من سَهْمَه يترك العِيـ
		ـن به ظلّعًا قيامًا وحَسْرَى[3].
// //	الحالْ سُخُونْ	سُخْنةٌ في الشِّتَاء باردَةُ الصّيْـ
		ـف سِرَاجٌ في اللّيلةِ الظّلماء[4]
// //	أرض مَرْجَهْ	حيث لم تأت قبله خيل ذي الأكـ
		ـتاف يرجعن بين قُفٍّ ومَرْجِ[5]
// //	أبْلَهْ	تَخَالُ فيه إذا حَاوَرتهُ بَلَهًا
		من جوده وهو وافي العقل والورع[6]
// //	تِمِيمَهْ	يتّقي أهلها النفوس عليها
		فعلي نَحْرهَا الرُّقيَّ والتّمِيمُ[7]
الدّيوان النّابغة	يَهْبَشْ	محالفُ الصَيد هَبَّاش له لَحِمٌ
الذبياني		ما إن عليه ثياب غير أطمار[8]

(1) السابق، ص: 162. "اللّحاف" ما تتغطى به المرأة قبل الخروخ، وهو عند بعضهم "الحايك"، وقد يطلق على كل ما يلتحفه الانسان عامة، ويضعه فوق ثيابه، ومنه "الملحفة"، واللفظ بهذا المعنى في اللّغة، جاء في اللسان "اللِّحاف والمِلْحَفُ والمِلْحفة :اللِّباس الذي فوق سائر اللباس من دِثار البرد ونحوه؛ وكل شيء تغطَّيت به فقد التَحَفْت به."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (لحف)، مج5، ص: 4008.

(2) نفسه، ص: 163.

(3) نفسه، ص: 167.

(4) نفسه، ص: 175.

(5) نفسه، ص: 180.

(6) نفسه، ص: 186.

(7) نفسه، ص: 195.

(8) النابغة الذبياني، الديوان، م.س، ص: 51.

الديوان جميل بثيْنة	بَاخْ بِيهْ، بَوَّخَ عليه	إلى ضوء نار ما تبوُخُ كأنَّها من البُعدِ والإقواء (جيبٌ لها ثقبُ)*[1]
// //	وَبْشْ	بأحسن منها يوم قالت وعندنا من الناس أوباشٌ يخافُ شُغُوبُها[2]
// //	خَدْشَهْ	يكادُ فضِيضُ الماء يخدِش جلْدَهَا إذا اغتسلتْ بالماء من رِقَّة الجِّلد[3]
// //	راسِي مصَدَّعْ	لما رأيت البيْنَ قلتُ لصاحبي: صَدَعَتْ مُصدِّعة القُلُوبَ فُؤادِي[4]
// //	ڤلبي يخفِڤ	وغَلْغلتُ؟ مِن وَجْد إليهِنَّ بعدَما سَرَيْتُ وأحشائي من الخوف تخفق[5]
// //	حُضْنُكْ	تقوم إذا قامت به من فِراشها ويغدو به مِنْ حُضنِها من تُعَانِقُ[6]
// //	ڤرصْ كِسْرَة	ويعجبني من جعفر أن جَعْفَرًا مُلِحٌّ على قُرْصٍ ويَبْكِي على جُمْلِ[7]
// //	رشاش المطر	كأن دموعَ العَيْن يوم تحمّلت بُثَيْنَة يُسْقيها الرّشاش مَعِينُ[8]

(1) جميل بثينة، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 16.

*كذا: في الديوان (جيب له نقب).

(2) نفسه، ص: 18.

(3) نفسه، ص: 43.

(4) نفسه، ص: 46.

(5) نفسه، ص: 92.

(6) نفسه، ص: 94.

(7) نفسه، ص: 117.

(8) نفسه، ص: 127.

الديوان ذُو الرّمَّة	تسَرَّبَ الماء	ما بالُ عينَكِ منهَا الماء ينسكب كأنه من كَلًى مَفريَّة سَرِبُ[1]
// //	مَرًّا واحدة	لا بَلْ هوَ الشّوق من دار تخوَّنها مَرًّا سحابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ[2]
// //	مصراع الباب	تخَطَّيْتُ باسمي عنده وَدسيعَتي مَصَارِيعَ أبوَابٍ غلاظِ المناكب[3]
// //	يَرُشْ الماء	أَرَشَّتْ لها عيْنَاكَ دَمْعًا كأنّه كُلَى عَيِّنٍ شَلْشَالُهَا وصَبِيبُها[4]
// //	عُش الزاوش	كأن قتودي فوقَها عُشّ طَائر على لِينَةٍ سَوْقَاءَ تَهْفو جنُوبُها[5]
// //	النَّوْ= المطر	ولا زال من نَوْءِ السّماء عليكما ونَوْءِ الثريّا وَابلٌ متبطّحُ[6]
// //	كِسْرَة الخبز	إذا مَرْئيٌّ باع بالكِسْرِ بنْتهُ فما ربحَتْ كفُّ الذي يستفيدُها[7]
// //	بَهَرْتْ القمر	حتى بَهرت فلا تخفى على أحد إلا على أحدٍ لا يعرف القمرا[8]
// //	الحُوَار= البَعِيرْ	ويهلك بينها المرْئيُّ لَغْوًا

(1) ذو الرّمة، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص: 11.

(2) نفسه، ص: 11.

(3) نفسه، ص: 35.

(4) نفسه، ص: 39.

(5) نفسه، ص: 40.

(6) نفسه، ص: 44.

(7) نفسه، ص: 83.

(8) نفسه، ص: 95.

		كما أَلْغيْت في الدِّيّة الحُوَارَا[1]
ذُو الرِّمَّة	الجُرَّة دِثْرَتْ	لمَيَّةَ أطلالٌ بِحُزْوَى دَوَاثِرُ
		عَفتْهَا السّوافي بَعْدَنا والمواطر[2]
// //	الْوَعْيُ= القيْح	كأن فؤادي هاض عرفان ربْعِها
	الجبيرة للجرح	بِهِ وَعْيَ سَاقٍ أسْلَمَتْها الجَبائر[3]
// //	يشبح بشبح العين	هجُومٍ عليها نفسهُ غيرَ أنّه
		متى يُرْمَ في عَيْنَيْه بالشَّبح يَنْهَض[4]
// //	نَتَق الفار	أكفكف من فرْطِ الصبابة عَبرة
		فتنتُقُ عَيْني تارةً وأغيضها[5]
// //	الوطواط، العياط	إني إذا ما عرم الوطواط
	والمياط	وكثر الهياط والمياط[6]
// //	بصبص لوُ	فحوّمْن واستنفضْنَ من كلّ جانب
	شريعَة الماء	وبَصْبَصْن بالأذناب حَوْلَ الشرائع[7]
// //	شارف= كبير	كما كنْت تلقى قبْل في كلّ منزلٍ
		عَهِدْتَ به ميًّا فتيّ وشارف[8]

(1) السابق ، ص: 97.

(2) نفسه، ص: 116.

(3) نفسه، ص: 116.

(4) نفسه، ص: 151.

(5) نفسه، ص: 152. " فتنتُقُ عَيْني": أي تملؤها العبرة. والفعل "نَتَق" في العربية من: "النَّتْقُ: الزعزعة والهز والجَذْب والنَّفْض. وفرس ناتِقٌ إذا كان ينفض راكبه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (نتق)، مج6، ص: 4337، كما يدل على الخروج والظهور، ويقال: نتقَ الزُّبدَ: أخرجه بالمِخْضَ، و"النَتْق" في اللّهجة تدل على هذا المعنى أيضا، فيقال: "نِتَق الفار"، إذا ظهر وخرج هاربا من حركة الأقدام وتحرك الأرض حوله.

(6) نفسه، ص: 155.

(7) نفسه، ص: 169.

(8) نفسه، ص: 173.

ذُو الرِّمَّة	يبْصُق عليه	وماء قديم العهدِ بالناس آجنٍ كأنّ الدَّبا ماءَ الغَضَا فيه يَبْصُق[1]
// //	خِيْزرَانة= عصا	تزيد الخيزرانَ يداه طِيبًا ويختالُ السَّرِيرُ به اختِيَالا[2]
// //	سَلْسُولْ الرمل	ألا هل ترى الأظعان جاوزن مشرِفًا من الرّمل أو حاذت بهنَّ سلاسله[3]
// //	تكمش= انضمَّ	فما لحقت بالحيّ حتّى تكمَّشتْ مِرَاحًا وحتّى طار عنها شليلها[4]
// //	أخْشَاشْ	وحتّى كَسَتْ متْنى الخشَاشِ لغَامُهَا إلى حَيْثُ يثني الخَدَّ منها جَديلُهَا[5]
// //	الأخْوَصْ	مَصَابِيحُهُ خُوص العيون كأنَّها قطًا خَامسٌ أسْرَى بِهُ مُتَيَمِّمُ[6]
// //	نتْلَثَّمْ	قليلُ على أكْوَارِهِنَّ اتقاؤنا صلا القيْظِ إلَّا أنّنا نتلثَّمُ[7]
// //	شِبَّاك= النافذة	بأغْبر نَازح نسَجَتْ عليه رياح الصَّيْف شُبَّاك القتَامِ[8]
// //	جِيبْ لنا مَرْجُوعْ	ولم يبق منها إلا أن مَرْجُوعَ ذكرها

(1) السابق، ص: 181.

(2) نفسه، ص: 199.

(3) نفسه، ص: 209.

(4) نفسه، ص: 238.

(5) نفسه، ص: 238.

(6) نفسه، ص: 246.

(7) نفسه، ص: 246.

(8) نفسه، ص: 256.

		نهوض بأحْشاء الفؤاد المتيَّمِ[1]
ذُو الرّمَّة	الدّرِينْ= حشيش	فلم يبق منْها بَيْن جَرْعاءِ مالِكَ
		وَوَهْبين إلا سُفعُها ودَرِينُهَا[2]
// //	دَامُوسْ= مُظْلِم،	إذا شئتُ أنْ يسمِعْنَ واللّيل دامِسٌ
	دَمْس	أذاليلُه والرّيحُ تهوي فنونُها[3]
// //	الخَسِيس	ولما أَتَاني أنَّ مَيًّا تَزَوَّجت
		خَسِيسًا بكى سهل المعَى وحُزُونُها[4]
// //	السّافي= التّراب	عَفَتْ بُرْهَةَ أطلال ميٍّ وأدْرَجَتْ
		بهَا الرِّيحُ تحتَ الغَيْم قطْرًا وسَافيًا[5]
الديوان عروة بن	ينُوسْ	وإذا ما يُرِيحُ الحيَّ صرْمَاء جَوْنة
الورد العبسي		ينوس عليها رَحْلُهَا ما يحلل[6]
// //	الصّفَاق	مُوَقّعَة الصَّفْقَيْن حَدْبَاء شارِق
		تُقَيِّدُ أحْيَانًا لدَيهمْ وتُرحَلُ[7]
// //	يوَحْوَحْ	فباتت لحدّ المرْفقين كليْهما
		تُوَحْوِحُ ممَّا نابها وتولول[8]

(1) السابق، ص: 267.

(2) نفسه، ص: 274.

(3) نفسه، ص: 275.

(4) نفسه، ص: 275.

(5) نفسه، ص: 276.

(6) عروة بن الورد، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1998م، ص: 91. جاء في لسان العرب، "ناسَ الشيءُ يَنوسُ نَوْساً ونَوَساناً: تحرك وتَذَبْذَبَ متَدَلّياً. ورجل نَوَّاسٌ، بالتشديد، إذا اضْطرب واسترخى"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (نوس)، مج6، ص: 4575. والفعل "ايْنوس" في اللّهجة يدل على التمايل بسبب مرض أو تعب، أو كسل، فيقال: "فلان جانا ايْنُوس"، أي يتمايل.

(7) نفسه، ص: 92.

(8) نفسه، ص: 92.

من شرح الديوان	لَبْلَبْ بِيهْ	بُيَّ شَيْخ رَائِم مُلَبْلَبِ
		يَشُمُّ منه مَوضِعَ المسحّبِ[1]
// //	السَّمْنْ= الدِّهَان	وفضله سَمْنةَ ذهبتْ إليه
		وأكثرُ حَقّه ما لا يفوت[2]
// //	يَكُتَّ، كَتَّانْ	تبيت على المَرافق أمُّ وَهْبٍ
		وقد نام العيون لها كتيّتُ[3]
// //	آشْ فَرَّاكْ= فِرْ عَلِيها	ترى كلّ بيضاء العَوَارض طفْلةٍ
		(تفرّي)* إذا شال السماك صِدَارَها[4]
// //	يَكِدّ ويَكدّدْ	وإذا افتقرتُ فلن أرى مُتَخَشّعِا
		لأخي غِنًى مَعْرُوفَه مكدُود[5]
// //	يفُوق= يتنفَّسْ	فإني لو شهِدْتُ أبا سَعِيدٍ
		عَداة غد بِمُهْجَتِهِ يَفُوقُ[6]
الديوان عَلْقمة بن عَبْدَة التميمي	خَشْخَشَ	تَخَشْخَشُ أبْدانُ الحَدِيد عليهم
		كما خشخشت يبس الحصاد جنوب[7]

(1) ابن السكيت، شرح ديوان عروة بن الورد العبسي، اعتنى به: ابن أبي شنب، خزانة الكتب العربية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص: 92.

(2) نفسه، ص: 49.

(3) نفسه، ص: 49.

(4) نفسه ، ص: 76." تفرّي": تشقّ صدارها، والصدار: شيء تلبسه المرأة على صدرها. قال الفيروآبادي:" فَراهُ يَفْرِيهِ: شَقَّهُ فاسِداً أو صالِحاً. كَفَرَّاهُ وأفْراهُ، فَرى الأرْضَ: سارَها، وقَطَعَها. تَفَرَّى: انْشَقَّ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (فري)، ص: 1188، وتستعمل في اللّهجة لمن كان له فلج بين ثناياه كالشّق، فنقول بذلك "انسان فِر".

*كذا: في الديوان (تغري).

(5) نفسه، ص: 57.

(6) لم أجد البيت في الديوان.

(7) أحمد صقر، شرح ديوان علقمة الفحل، المطبعة المحمودية، القاهرة، مصر، ط1، 1935م، ص: 16. الفعل "يتخشخش" في اللّغة: يتصوّت، جاء في القاموس المحيط " تَخَشْخَشَ: صَوَّتَ، خُشْخَشَةُ: صَوْتُ السِّلاَحِ، وَكُلُّ شيءٍ يابِسٍ إذا حُكَّ بعضُهُ

عَلْقمة بن عَبْدَة	مزكوم	كأن فأرة مِسْكٍ في مفارقها للباسط المتعاطى وهْو مزكوم[1]
// //	كِير الحدَّاد	قدْ عُرِّيَتْ حِقبةً حتّى استطفَّ لها كِتْرٌ كحافةِ كِير القيْن مَلمُوم[2]
// //	انْخُسْ البِهِيمْ	يَكَادُ مَنْسِمُهُ يختلُّ مُقلتَهُ كأنّه حاذِرٌ للنّخس مَشهوم[3]
// //	جَمَلُ رَبَعْ	إذا تزغَّمَ من حافاتها رُبَعٌ حنَّت شغامِيمُ في حَافاتها كُومُ[4]
// //	برِيمة الصَّبْعْ	بغَوْجٍ لبَانُهُ يُتَمُّ بَرِيمُهُ على نَفْثِ رَاقٍ خَشية العَيْن مجلب[5]
// //	زِحْلِيقَة	وَجَوْفُ هواءٌ تحت متنٍ كأنَّه من الهضبة الخلقاء زَحلوقُ مَلعَب[6]
// //	يَدْعَسُهُ	وظل لثيران الصريم غماغِمٌ

ببعضٍ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (خشش)، ص: 452. و"الخَشْخَشة": صوت الثوب الجديد عندما يُلبس. والفعل "خَشْخَشَ" في اللّهجة يدل على معنى إصدار صوت يشبه صوت تحريك ورقة، وما شابه ذلك...

(1) السابق، ص: 59. "زكم" فهو "مزكوم" في اللّهجة واللّغة واحد: أي به زكمة وزُكام: سَدّة تأخذ في الأنف والرأس، و"الزُّكَامُ : التهابٌ حادٌّ بغشاءِ الأنْفِ المخاطيّ يتميَّز غالبًا بالعُطاس والتَّدْميع، وإفرازَاتٍ مُخَاطيةٍ مائيةٍ غزيرةٍ من الأَنف".؛ مجمع اللّغة العربية، م.س، ص:396 . وفي اللّهجة تعني انسداد الأنف، أو سيلانه، بسبب الإصابة بالبرد.

(2) نفسه، ص: 60.

(3) نفسه، ص: 63.

(4) نفسه، ص: 71.

(5) نفسه، ص: 24. "البَرِيم": الخيط الذي يُعوّذُ به ويقلده خشية العين عليه. قال ابن منظور: " البَرِيمُ الحبْل المفْتول يكون فيه لَوْنان، وربَّما شدَّتْه المرأَةُ على وَسَطها وعَضُدها، وقد يُعلَّق على الصبيّ تدفَع به العَيْن. وأَبْرَمَ الأَمرَ وبَرَمَه: أَحْكَمه، والأصل فيه إبْرامُ الفَتْل إذا كان ذا طاقيْن. وأَبْرَمَ الحَبْلَ: أَجادَ فتله."؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (برم)، مج1، ص ص: 268-269. وقول الشاعر: "يتم بريمه"، أي هو لازمٌ له دائم، وفي اللّهجة "بريمة الصّبع"، وهي الخاتم الذي يكون على شكل حلقة.

(6) نفسه، ص: 24.

		يُداعِسهنّ بِالنّضيّ المعَلّب[1]
عَلْقمة بن عَبْدَة	يدَامِلْ فِيه	مَوْلًى كمَوْلَى الزبرقان دَمَلْتُهُ
		كما دُملَتْ ساقٌ تُهَاضٌ بها وَقْرُ[2]
// //	تباشير الصّبح	تباشر وابعد ما طال الوجيف بهم
		بالصّبح لما بدت منه تباشير[3]
// //	فلان باغمة	بمثلها تقطعُ المومَاة عن عرض
المنحول له		إذا تبغَّمَ في ظلمائها البُوم[4]
// //	اعْقَلْ الجمل	وقد يعقل القلّ الفتَى دون همّه
		وقد كان لولا القلُّ طلاَّ عَ أنجُد[5]
// //	الناعورة	للماء والنّار في قلبي وفي كبِدِي
		من قسمة الشَّوْق ساعور وناعور[6]
الديوان العجّاج	سِبِيب الفرس	حُوصًا يُسَاقطن المِهَارَ والمِهَرْ
		ينفضن أفنان السَّبيب والعُذَرْ[7]
// //	يَبْعَجَه والبِعْج	من المحامين إذا البأس اسْمَهَرْ

(1) السابق، ص: 27. جاء في لسان العرب "دَعَسَه بالرمح يَدْعَسُه دَعْساً: طعنه. والمِداعَسَةُ: المطاعَنَةُ. والدَّعْسُ: شدة الوطء.ودَعَسَت الإبل الطريقَ تَدْعَسُه دَعْساً: وَطِئَتْه وَطْأً شديداً. ودَعَسْتُ الوِعاء: حَشَوْتُه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (دعس)، مج2، ص: 1380 . والفعل يدل على الدفع والتأثير. وفي اللّهجة الفعل "دعَس" يدل على الضرب والدفع الشديدين، كما يدل على الوطء كذلك فيقولون: "جاتَهْ دعْسة كبيرة" لمن ضربته سيارة أو غيرها ضربة قوية.

(2) نفسه، ص: 47.

(3) نفسه، ص: 46.

(4) نفسه، ص: 62.

(5) نفسه، ص: 42.

(6) نفسه ، ص: 50. "الناعورة" في اللّهجة: واحدة النواعير التي يستقى بها يديرها تدفق الماء ولها صوت، وهي كذلك في اللّغة، جاء في القاموس المحيط "نَاعورَةُ :الدُّولابُ، ودَلْوٌ يُسْتَقَى بها"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (نعش)، ص: 1549.

(7) العجّاج، الديوان، تحقيق: عزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1995م، ص: 78.

		بالقعَصِ القاضي وَيبعَجْن الجُفَرْ[1]
العجّاج	راسي يَمُوج	شهب إذا مامُجْنَ مَوّجن البصر
		بذي إيَّادَيْن إذا عُدَّ اعتكر[2]
// //	نبطح= نغلب	إنّا لنعلم ما يُقالُ ضحى غدٍ
		تحت اللواء ونبطح الصنديدا[3]
// //	البَق	ينفض عنه عَنْتَرًا أَوْ بَقًّا[4]
// //	شاف= نظر	حين رَمَى بحاجِبَيْه الشرْقا
		واشتاف مِن نحوِ سُهَيْلٍ برْقا[5]
// //	يَدْعَكْ، دعكيّهْ	قلخَ الْهَدير مِرْجَمًا مُداعِكا[6]
// //	حامض،	جاءوا مِخِلّين فلاقوا حَمْضًا
	حمَّض فمُّو	طاغين لا يزجُر بعضٌ بَعْضا[7]

(1) السابق، ص: 103. "وَيبعَجْن الجُفَرْ"، أي ويحفرن الآبار، و"بَعَجَهُ: شَقَّهُ، رَجُلٌ بَعِجَ: كأَنَّه مَبْعُوجُ البَطْنِ مِنْ ضَعْفِ مَشْيِهِ.. انْبَعَجَ: انْشَقَّ"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (بعج)، ص: 148. ومنها البَّعج في اللّهجة: مرض الفَتْق.

(2) نفسه، ص: 104.

(3) نفسه، ص: 108.جاء في لسان العرب" البَطْحُ :البَسْطُ، بَطَحه على وجهه يَبطَحُه بَطْحاً أَي أَلقاه على وجهه فانْبَطَح. وتَبَطَّحَ فلان إذا اسْبَطَرَّ على وجهه ممتدّاً على وجه الأَرض"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (بطح)، مج1، ص: 229. ومن باب التوسع في الدلالة استعمل لفظ "البطح" في اللّهجة بمعنى "الغَلَبةُ"؛ فالغالب من يبطح المغلوب ويطرحه على وجهه ذليلا.

(4) نفسه، ص: 116.

(5) نفسه، ص ص: 116-117. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه، ص: 126. "المداعِك" في قول العجاج: الخصم شديد الخصومة، والدّعك الدّلك الشديد، جاء في لسان العرب: "دَعَك الثوبَ باللبس دَعْكاً: أَلانَ خُشْنَتَه. ودَعَك الخصمَ دَعْكاً: ليَّنه وذلّله ومَعَكه مَعْكاً. ورجل مِدْعَك ومُدَاعِك: شديد الخصومة. ودَعَكه في التراب: مَرَّغه. والدَّعْك مثل الدَّلْك ودَعَكَ الأَدِيمَ دَعكاً: دلكه وليَّنه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (دعك)، مج2، ص: 1383. والفعل "دَعَكَ" في اللّهجة يدل على الدَّلك القوي، كما يدل على إصابة شيء إصابة مادية أو معنوية، وللشخص إذا ضُرِب "جاته دعْكة"، ويستعمل كذلك مجازا لمن صُدم بسماع خبر سيء.

(7) نفسه، ص: 129.

العجّاج	الجَرَاد كَبْ، غَمَّني الدّخان	كَبَّةَ أوْرَادٍ تغُمُّ المرْهِبَا[1]
// //	خضرَانْ	سُودًا وَخُضْرَانًا وَوُرْقًا نَيْسَبَا[2]
	حَلَاقِيمَ	وبلغ الماءُ حَلَاقِيمَ الزُّبَى[3]
// //	يرْعُشْ	يَخْتَرِمَ الإِلْفَ عَنِ الآلاف
		لَمَّا رَآني أرْعِشتْ أطرافي[4]
// //	زغب الرّيش	يُدِلّ بعد رِيشِهِ الغُدَاف
		قنازعًا مِن زَغبٍ خِفاف[5]
// //	الرّيح يزفزف	والْتَجَّ في أجْيَادِها وأجْرَسَا
		زفزفةَ الرِّيح الحصادَ اليُبَّسَا[6]
// //	دَخَسْ عليه	قطعته ولا أخافُ العُطَّسَا

(1) السابق، ص: 137. في اللسان: "وغَمَّ يومُنا، بالفتح، يَغُمُّ غَمّاً وغُموماً من الغَمّ. ويومٌ غامٌ وغَمٌّ ومِغَمٌّ: ذو غَمّ؛ قال: في أُخْرَياتِ الغَبَشِ المِغَمّ وقيل: هو إذا كان يأْخذ بالنَّفَس من شدة الحر. وأَغَمَّ يومُنا مثله. وليلة غَمَّة وليل غَمٌّ أي غامَّةٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (غمم)، مج5، ص: 3303. و"صوت مغموم" صوت غير واضح، وهو استعمال يتطابق والاستعمال الدارج، فـ" غَمٌّ": تسمع عندنا في قولهم: "يعطيك غمّه"، بفتح الغين أو ضمها، أي أسكتك الله للأبد، وقالوا: "الغُمه"، إذا كان جوا يصعب فيه التنفس، ومنه "الحاله مغمومة "، و"انْغميت"، إذا ضاقت أنفاسي.

(1) نفسه، ص: 116.

(1) نفسه، ص: 126.

(2) نفسه، ص: 138.

(3) نفسه ، ص: 138.

(4) نفسه، ص: 146.

(5) نفسه، ص: 146. "الزَّغَبُ: الشُّعَيْرات الصفر على ريش الفرخ؛ وقيل: هو صِغارُ الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنه؛ وقيل: هو دُقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود. والزَّغَبُ: ما يعلو ريش الفرخ؛ وقيل: الزَّغَبُ أَوَّل ما يَبْدُو من شَعَر الصبيّ، والزُّغابةُ: أَقَلُّ من الزَّغَبِ، وقيل: أَصغَر من الزَّغَبِ. وما أَصَبْتُ منه زُغابةً أَي قَدْرَ ذلك"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (زغب)، مج3، ص: 1837، وتستعمل في اللّهجة مؤنثة، فقالوا: "زَغْبَة" وتحمل عندهم بمعنى التقليل، فقولهم: "ماعَنْدي زَغْبَه"، بمعنى لا شيء عندي ولو قليلا، كما جاء في القاموس المحيط "ما أَصَبْتُ منه زُغابَةً: شيئاً"؛ الفيروآبادي ، م.س، مادة (زغب)، ص: 679.

(6) نفسه، ص: 159.

		إذا الظِّبَاءُ والمِهَا تَدَحَّسَا[1]
العجّاج	البَرْنُوسْ	واعْرَنكسَتْ أهْوَالُهُ واعْرَنكسا
		وقنّع البلَادَ مِنْهُ بُرْنُسَا[2]
// //	ظَلْمَا حِنْدِسْ	وَحْفًا خُدَارِيًّا كأَنَّ سُنْدُسَا
		ظلماءُ ثنيَيْهِ إذا تحندَسَا[3]
// //	يتْعَتْرَسْ	غَصْبًا وإنْ لَاقَى الصِّعَابَ عَتْرَسَا[4]
// //	بَخَّسْ بِيهْ	فَبَخَّسَ النَّاس وأعْيَا البُخَّسَا[5]
// //	أَهَّة	وَإنْ تشَكَّيْتِ أَذَى القُرُوحِ
		بِأَهَّةٍ كأهَّةِ المجروح[6]
// //	آزِهَكَّا	قَطَعْتُ لمِا آزَتِ الظِّلالا[7]
// //	صال الجمل	إنَّ لنا قرْمًا إذا ما صالا
		هدّ الصُّوى وأذرَقَ الفِحَالا[8]
// //	يكرّعْ من الحوض	صافيةً لمْ تَطرّقْ بالأبْوُلِ
	الأولاد زاغلينْ	فَكَرَّعَتْ وَهْيَ على تَوجّل[9]
// //	ينتق= يقفز	ينتقن بالقوم من التّزغّل

(1) السابق، ص: 160.

(2) نفسه، ص: 160.

(3) نفسه، ص ص: 160-161.

(4) نفسه، ص: 165.

(5) نفسه، ص: 167.

(6) نفسه، ص: 189.

(7) نفسه، ص: 195.

(8) نفسه ، ص: 197.

(9) نفسه، ص: 200. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

		وهزّة المرَاح والتخيّل[1]
العجّاج	يتنهّت، الولولة	تسمع في أصوائهنَّ المثّل
		بعد الكرى تنهيت هامٍ ثكّل
		يُعْقبْن بعد النّوم بالتّولْوُل[2]
// //	حليب خاثر	إذ خثر القوْمُ خُثُور الثمَّل[3]
// //	يرعش	يُذْرِي بإرْعَاش يمين المؤتلي[4]
// //	عكَّلْنِي	وإن يقلْ: لا جُعْل عندي يُعْكَل[5]
// //	نعَافْ اللّحَمْ	مِمَّا يَعَافْ الصّالحون يَأكُل[6]
// //	الضبَاب	إذ نحن في ضَبَابَةَ التسكير
		والعَصْرِ قبل هَذِهِ العُصُور[7]
// //	تعكَفَتْ	غرَّاءُ تَسْبِي نَظَرَ النّظور
		بِفَاحِمٍ يُعْكَفُ أو منْشور[8]
// //	عَبْعُوبْ	بعد شباب عَبْعَب التصوير[9]

(1) السابق، ص: 211. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(2) نفسه، ص: 214.

(3) نفسه، ص: 216.

(4) نفسه، ص: 217.

(5) نفسه، ص: 219. جاء في لسان العرب "عَكَلَ الشيءَ يَعْكِلُه ويَعْكُله عَكْلاً جَمَعَه. وعَكَلْتُ المتاع أَعْكُله، بالضم، أَي نَضَدْت بعضَه على بعض. وعَكَل السائقُ الخَيْلَ والإبل يَعْكُلُها عَكْلاً: حازَها وساقَها وضَمَّ قَواصِيَها. وتُعْكَل وعَكَلَ البعيرَ يَعْكُله ويَعْكِلُه عَكْلاً: شَدَّ رُسْغَ يده إِلى عَضُده بحبل، وفي الصحاح: هو أَن يُعْقَل بحبل، واسمُ ذلك الحبل العِكَالُ. وإِبِلٌ مَعْكُولة أَي مَعْقُولة. والمِعْكُول: المحبوس"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (عكل)، مج4، ص: 3060. وفي اللّهجة يدل الفعل "عَكَّل" على جمع القدم بالساق، كما يدل عن الإعاقة عن الشيء، ويقال لمن عجز عن التفكير الجيد أو الكلام أو حسن المعاملة: "امْعَكِل"، ولكل من سقط بسبب عثرة قدمه "اتْعَكَّل".

(6) نفسه، ص: 220.

(7) نفسه، ص: 228.

(8) نفسه، ص: 229.

(9) نفسه، ص: 229.

العجّاج	الحَاذْ= نبات	ظلَّ بذات الحَاذِ والجُدُورَ من الدَّبِيل ناشِطًا للدُّور[1]
// //	شَوَّرتْ لِيهْ	يُهْمِدْنَ للإجْرَاسِ والتّشوِير واللَّمْع إنْ خَافَ نَدَى الصّفير[2]
// //	الوَطْوَاط	برمْلِها من عاطفٍ وعاطِ عَلَوْتُ حينَ هَيْبَةِ الوطواط[3]
// //	عَقْبْ يمَيَّطْ	كالبرقَ إلّا لَوْنَهُ مَيَّاط[4]
// //	غُوطْ وأَغْوَاط	هُبُور أغْواطٍ إلى أَغْوَاط حتى رأى مِنْ خَمَرَ المِحَاط[5]
// //	رَضِّي الباب	رَضُّ الحَصَى وقِطَعَ الحَمَاطَ قدَّ الخَنِيفِ لَجّ في انْعِطَاطِ[6]
// //	يشَلْشلْ	وَوَافتِ الليلَ بِشَلْشَال سَجَمْ جاري الرَشاشِ كالجُمان المنتظمْ[7]
// //	مَفْدُوغْ	شَدَّاخةٍ يَفْدَغُ هَامَ الزُّمَّمِ[8]
// //	خلّيتُو يرَمْرَمْ	حتى يَلُوذوا واضعِي التّرمْرُمِ[9]

---

(1) السابق، ص: 233.

(2) نفسه، ص: 236.

(3) نفسه، ص: 247.

(4) نفسه، ص: 249.

(5) نفسه، ص: 252. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه، ص ص: 253-254.

(7) نفسه، ص: 269.

(8) نفسه، ص: 287.

(9) نفسه، ص: 291.

العجّاج	الكَذَّالْ	كَذَّانُهُ أو يَرْأَم الحَرِّيُّ[1]
// //	الخَرْفِيّ	جَرَّ السّحابُ فوقه الخَرْفِيُّ[2]
// //	الصّيفيّ	ومُرْدَفَاتُ المزْن والصَّيْفِيُّ[3]
// //	جرادَ رِبْعي	نَوْرُ الخُزَامَى خَلفَهُ الرِّبْعيّ[4]
// //	أَبَّهَة= كِبْرٌ	لِلْقَسْرِ ذو أَبَّهَةٍ عَصِيّ[5]
// //	نخوَة= عَظمة	ذُو نخوَةٍ حُمارسٌ عُرْضِيّ[6]
// //	قِشُوش الصّدر	وفي الجآشيش لها رَكِيُّ تَغلِي وأنفاق لَهَا وُهيّ[7]
// //	متعَجْرَفْ	وطاحِ في المعركة الفُرْنِيّ تَوَاكَلَتْهُ وَهْوَ عَجْرَفِيّ[8]
// //	الفَرُّوجْ = الدّيك	ترى الفرَاريج عليه وُقّعَا[9]
// //	يتّعْتعْ	أمْسَى وقَد نحَا وما تَتعْتعَا[10]
// //	طَحَّان= يرحي	يُثِرْنَ نَقْعًا كَطحين الطّحَّانْ[11]

(1) السابق، ص: 294. "الكذّال" بإبدال اللام نونا في اللّهجة، وهو نوع من الحجارة، كما أشار إليه الشّيخ في موضع لاحق.

(2) نفسه، ص: 294.

(3) نفسه ، ص: 294.

(4) نفسه، ص: 307.

(5) نفسه، ص: 308.

(6) نفسه، ص: 308.

(7) نفسه، ص: 309.

(8) نفسه، ص: 310.

(9) نفسه، ص: 316. "الفرّوج" في اللّغة فرخ الدجاج، جاء في لسان العرب "الفَرُّوجُ: الفَتِيُّ من ولد الدُّجاج وفَرُّوجة الدُّجاجةِ تجمع فَرارِيجَ، يقال: دُجاجة مُفْرِجٌ أَي ذات فَرارِيجَ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (فرج)، مج5، ص: 3371. بينما دلت في اللّهجة على "الدّيك" دون سواه.

(10) نفسه، ص: 316.

(11) نفسه، ص: 320.

العجّاج	الرتاج= الباب	أوْ تجْعَل البيت رتاجًا مُرْتجَا[1]
// //	يلجْلجْ	فتحمل الأرْوَاح حاجًا مُحْنجَا
		إلَيَّ أعْرفْ وحْيَهَا الملجْلجَا[2]
// //	رَجْرُوجَهْ= مرجرج	وكَفَلًا وَعْثا إذا ترَجْرَجا[3]
// //	مُهَبّجْ	لا قفْرًا عَشًّا ولا مهَبَّجَا[4]
// //	مُتْرَهْوَجْ	مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا[5]
// //	المرْجَة= نبات وماء	رَعَى بهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مُمْرَجَا[6]
// //	البعْجُ= الفتق	حيث اسْتهَلَّ المزْنْ أو تَبَعَّجَا[7]
// //	الشوارب= الشِّفاه	وضمّنَا الصّوتَ إذَا مَا حَشْرَجَا
		شوَارِبًا وَكَلْكَلاً مُنَفِّحجَا[8]
// //	يُشْخُرْ	وشَخَرَا استنفاضهُ وَنَشجَا[9]
// //	وَهج الشّمس	إنَّا إذا مُذْكِي الحُرُوب أَرَّجَا
		منها سُعَارًا واستشاطت وَهَجَا[10]
// //	مُهَجْهَجْ	وصَاحَ خاشِي شرّهَا وهَجْهَجَا[11]

(1) السابق، ص: 328.

(2) نفسه، ص: 329.

(3) نفسه، ص: 330.

(4) نفسه، ص: 331.

(5) نفسه ، ص: 331.

(6) نفسه، ص: 339.

(7) نفسه، ص: 340..

(8) نفسه، ص: 342.

(9) نفسه، ص: 343.

(10) نفسه، ص: 344.

(11) نفسه، ص: 345.

رُؤبة (من شرحه)	هَرَّجْته	هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارتدادَ الأَكْمَهِ[1]
// //	بَهْرَجٌ	وكان ما اهْتضَّ الجحافُ بَهْرَجَا[2]
// //	فَحَّجْ رِجْليه	تراهُ عن غِبّ الصّقالِ مُدْمَجَا
		حُنِّي منه غيرَ مَا أن يَفْحَجَا[3]
العجّاج	هَمْلاج، يهْملج	إذ طوّقوا أمرَهُمُ الْمُهَمْلَجَا
		نقائبا ومِقولا مُتَوَّجَا[4]
// //	مَعَجْعَجْ	أوْ يَبْتغوا إلى السماء دَرَجَا
		حتّى يعُجَّ ثَخْنًا مَنْ عجْعَجَا[5]
// //	بغل مَهْجُورْ	كأنَّ مِن تقريبه المشوارا
	المِشْوَارْ	ودألِ البَغْي به هجَارا[6]
// //	شِبْر اليَدْ	مازال يَدْنُو منهمَ أشبَارَا
		حتى رَأوا لِلوْنه أنمارا[7]
// //	دَمْغُه بِحَجر	صواعِقا يَدْمَغْنَ وانتِهَارا[8]

(1) السابق، ص: 345. "هرَّج به": إذا زجره عن الشيء. و"الهَرْجُ: الاختلاط؛ هَرَجَ الناس يَهْرِجُون، بالكسر، هَرْجاً من الاختلاط أَي اختلطوا. وأَصل الهَرْج: الكثرة في المشي والاتساعُ. وهَرَج القومُ يَهْرِجُون في الحديث إِذا أَفْضَوا به فأَكثروا"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (هرج)، مج6، ص ص: 4647-4648. ومنه قولنا في اللّهجة: "الْهَرَج" للجلبة والكلام الكثير المختلط.

(2) نفسه، ص: 346.

(3) نفسه، ص: 347. في اللّغة "الفحج: تباعد ما بين أَوساط السَّاقَينِ في الإنسان والدابة؛ وقيل: تباعُدُ ما بين الفَخِذَين؛ وقيل: تباعُد ما بين الرجلين. والأَفْحَجُ: الذي في رِجْليه اعْوِجاجٌ. والتَّفَشُّجُ، مثل التَّفَشُّجِ: وهو أَن يُفَرِّج بين رِجْلَيه إِذا جلس"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (فحج)، مج5، ص ص: 3354-3355. ويقال في اللّهجة كذلك: "فَحَّجْ رِجْليه"، يعني فرّج بين ساقين، ومنه "فلان يمشي أفْحَج"، أي أن ساقيه بهما عوج، فهما متباعدتان.

(4) نفسه، ص: 350.

(5) نفسه ، ص: 351.

(6) نفسه، ص: 360.

(7) نفسه، ص: 368.

(8) نفسه، ص: 369.

من شرحه اللّسان	الصّاقعة	يحكون بالمصقولة القواطع
		تَحَلُّلَ البرق عن الصواقع[1]
// //	الْعُرَى= عروة	تَمْطُو الْعُرَى والمجْذبَ النّتَّارا[2]
// //	الزَّيّارْ= زيَّرْ عليه	إذا رأى أو رهب الغِرَارا
		مَوْجَ الوضين قَدّمَ الزّيارا[3]
// //	هَرّاج	مِنْ كلّ هَرَّاجٍ نبيل مَخْزِمُه[4]
// //	البِزِيمْ= مفتاح	يدُقّ إبْزيمَ الحِزَامِ جُشْمُه[5]
// //	الرايس	ظعْمًا بِنَابِيْ ماضغٍ وناهسِ
		بالجيْش يهْدِيهِ قيَّادُ الرّائس[6]
// //	الكُلَّابْ	نرُدُّها مفلّلا كُلَّابها
		بأسْدِ غاب في الأكفّ غابها[7]

---

(1) السابق، ص: 369.

(2) نفسه، ص: 371.

(3) نفسه، ص: 373. قال ابن منظور: "الزِّيارُ: شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لَتَنْقادَ وتَذِلَّ.لزيَّار: شناق يوضع في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد. وكلُّ شيء كان صلاحاً لشيء وعِصْمَةً، فهو زِوارٌ وزِيارٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (زير)، مج3، ص: 1899. والزيار والتزيار في اللّهجة التضييق، فقالوا: "رَجُل مْزِيّر"، شديد على أهله، و"زيَّر" صاحب المال المدين إذا ضيّق عليه آجال التسديد، ويقول أحدهم: "رَاني مْزيّر"، إذا كان في ضائقة مالية، وقالوا للشحيح: "مْزَيّر". و"ثوب مْزيَّر" إذا كان ضيقا وزيّر على الجسد، و"زيّر روحك" بمعنى اعتدل في سلوكك.

(4) نفسه، ص: 383.

(5) نفسه، ص: 384.

(6) نفسه، ص: 393.

(7) نفسه، ص: 395. "الكُلَّابْ": الذي يُعلّق فيه الشيء، فالفعل "كَلَبَ" في اللّغة يدل على تعلق الشيء بالشيء في شدّة وشدّة جذب، ومن ذلك الكلْب، "والكَلُّوبُ والكُلاَّبُ: حديدةٌ معطوفة، كالخُطَّافِ. وكلُّ ما أُوثِقَ به شيءٌ، فهو كَلْبٌ، لأَنه يَعْقِلُه كما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلِقَه. وقال أَبو حنيفة:، قال أَبو الدُّقَيْش كَلِبَ الشجرُ، فهو كَلِبٌ إِذا لم يَجِدْ رِيَّهُ، فَخَشُنَ من غير أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُه، فعَلِقَ ثَوْبَ مَن مَرَّ به كالكَلْب"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (كلب)، مج5، ص: 3912. وفي القاموس المحيط: "كَلْبَتانِ: ما يأخُذُ به الحَدَّادُ الحَديدَ المحْمَى"؛ الفيروآبادي، م.س، مادة (كلب)، ص: 1365. ومن هنا فإن

من شرحه اللّسان	جانا يعْثُرْ	غابُ وشيجٍ سَلِب كِعَابُها
		عَوَاتر يَرْفِدُهَا اضْطِرَابُها[1]
// //	الكَابلْ= الحبل	تقول لما نظرتْ إليّهْ
		كَأنَّ كَبْلاً لُزَّ في رِجْلَيّه[2]
// //	يتْبَذَّخْ	أشمُّ بَذَّاخٌ نمَتني البُذَّخُ[3]
// //	بخبخ	إذا الأعادي حَسَبُونا بخبخوا
		بالجَدّ والقِبْصِ الذي لا يُنْسَخُ[4]
// //	عَفَّسْ عليه	كأنه مِنْ طُول جَذْعِ العَفْسِ
		وَرَمَلانِ الخمْسِ بَعْدَ الخمْسِ
		والسّدْس أحيَانًا وفوْقَ السِّدسِ

العرب استعملت اسم "الكُلّاب" كآلة للشد والجذب، وهو كذلك في اللّهجة، فهو تلك الآلة المعروفة التي تستعمل لإمساك المسامير وإخراجها، وربط حديد البناء بالأسلاك.

(1) السابق ، ص: 395. للفظة "الصاقعة" دلالتان في استعمالها اللهجي؛ الأولى: البرودة، فنقول: "ماء صاقع وليلة صاقعة"، أي بارد وباردة، وهي بهذا المعنى من الصقيع، وهو الجليد، أو البرد الشديد. أما الدلالة الثانية: فهي الصاعقة، والصاعقة: نار تسقط من السماء في رعد شديد. فنقول: "ضرباته صاقعة" ويقال: "يعطيك صاعقة" أي تصيبك صاعقة من باب الدعاء بالشّر. وهي بهذا المعنى تتفق مع الفصحى، فالصواقع جمع الصاقعة وهي مرادف الصاعقة، وفي لهجة تميم، يقال: صعقته الصاقعة، من باب الاختلاف في التقديم والتأخير. جاء في اللسان " والصاقِعةُ كالصاعِقةِ. ويقال: صَقَعَتْه الصاقِعةُ. قال الفراء: تميم تقول صاقِعةٌ في صاعِقةٍ؛ والصقِيعُ: الجلِيدُ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (صقع)، مج4، ص: 2471.

(2) نفسه، ص: 398.

(3) نفسه، ص: 400.

(4) نفسه، ص ص: 401-402. أي قالوا: "بخ بخ"، وبخ: كلمة تقال عند الاعجاب بالشئ، قال الفيروآبادي: "بَخْ،: عَظُمَ الأَمْرُ وفَخُمَ، تُقالُ وحْدَها وتُكَرَّرُ: بَخٍ بَخْ، الأَوَّلُ مُنَوَّنٌ والثاني مُسَكَّنٌ. وقُلْ في الإِفْرادِ: بَخْ، ساكِنَةً، وبَخٍ، مكسورَةً، وبَخٍ، مُنَوَّنَةً، وبَخٌ، مُنَوَّنَةً مَضْمومةً. . يقالُ: بَخْ بَخْ، مُسَكَّنَيْنِ، . بخٍ بَخٍ، وبخّ بَخّ: كَلِمَةٌ تُقالُ عند الرِّضى والإِعْجابِ بالشيءِ، أو الفَخْرِ والمدْحِ. وإِبِلٌ مُبَخْبَخَةٌ: عظيمةُ الأَجْوافِ"؛ الفيروآبادي ، القاموس المحيط، م.س، مادة (بخخ)، ص: 107.ويقال في اللّهجة: "امراه مبخبخة" للمرأة على قدر من اللحم، وقالت العرب عن الأشياء المستعظمة مُبَخْبَخَة، أي فيها بخ بخ.

		يَنْحَتُ من أقطارِهِ بِفَأْسِ[1]
العجّاج	كِرْكِرَة الجمل	كِرْكِرَةٍ وثَفِنَاتٍ مُلْس[2]
// //	وَهْسٌ	وَعْر نسَامِيهَا بسيْرٍ وهَس[3]
// //	قَرَستْ	يَنْضَحْنَنَا بالقَرْس بَعْدَ القرْس[4]
// //	التهريس	ويَهْرِسُ الدّاءَ وفوق الهَرْس[5]
// //	رَدَمْته بِرِجْلي	تطاوَحُوا أرْكانهُ بالرَّدْس
		هَدًّا ودَقًّا بالمرَادِي الفُطْسِ[6]
// //	كُرْسَة الغُبَارْ	أنّ أبا العبّاس أوْلَى نَفْسِ
	(العذرة)	بِمَعْدَن المُلْكِ القديم الكِرْسَ[7]
// //	دَخَسْ عَليهْ	دَوَاخِسًا في الأرض إلّا شَعَفَا
		ومَبْرَكًا من جَامِل ومَعْلَفَا[8]

(1) السابق، ص ص: 410-411. "عفّس": العَفس هو الحبس، جاء في اللسان "وعَفَسَ الدابة والماشية عَفْساً: حبَسها على غير مرعى ولا عَلَف. والعَفْس: الحَبْس والمعْفُوس: المحبوس والمبتذَل، وعَفَس الرجلَ عَفْساً، وهو نحو المسْجون، وقيل: هو أَن تَسْجُنه سَجْناً. والعَفْس: الدَّوْس. وعَفَسَه: صَرَعَه. وعَفَسه أَيضاً: أَلزقَه بالتراب. وعَفَسَه عَفْساً: وطِئَه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (عفس)، مج4، ص: 3013. وفي لهجتنا يستعمل لمعنى الدوس أيضا، فنقول: "عفَّس عليه"، إذا داس عليه، وتستعمل هذه العبارة أيضا مجازا لمعنى الظلم والاحتقار.

(2) نفسه، ص: 412.

(3) نفسه، ص: 413.

(4) نفسه، ص: 414.

(5) نفسه، ص: 414. "الهَرْس": الدَّق والكسر، قال ابن منظور: " "الهَرْسُ: الدَّق، ومنه الهَرِيسَة. وهَرَسَ الشيء يَهْرُسُه هَرْساً: دقَّه وكسره، والمِهْراس: الآلة المِهْرُوس بها. والهَرِيسُ: ما هُرِسَ، وقيل: الهَرِيس الحب المهْروس قبل أَن يُطْبَخ، فإِذا طبخ فهو الهَرِيسة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (هرس)، مج6، ص: 4651. وفي اللّهجة كذلك، والمهراس: والمنحاز: آلة من خشب أو نحاس يُدقّ بها الحَبّ.كما نقول: "فلان يهَرّس في الْكلام"، إذا تكلم بما لا يفهم أو بما لا يفيد، ويقال لاستوقافه نصحا: "يزِيك من الهَرَس".

(6) نفسه، ص: 420.

(7) نفسه، ص: 420. يشير الشّيخ إلى معنى الكِرْس في نفس السطر مع عجز البيت بسهم (البَعْر).

(8) نفسه ، ص: 422.

العجّاج	يَهْمَلَجْ	يَنْضُو الهَمَالِيجَ ويَنْضُو الزُّفَّفَا
		نَاج طَوَاهُ الأيْنُ ممّا وجفا[1]
// //	يَتْجَفْجَفْ	حتى إذا مَا جلدُهُ تجفجَفَا
		وشَافَهُ الإضحَاءُ أوْ تشوَّفا[2]
// //	جا مْهَفْهَفْ	عَايَنَ سِمْطَ قفرة مُهَفْهَفَا[3]
ديوان الهذليين	شِي يضعْضع	وتجلدي للشامتين أُرِيهُمُ
أبو ذئيب		أنّي لريْب الدّهر لا أتضعضع[4]
// //	يَنْهَش فيه	يَنهَشنه ويَذّبهُنَّ ويحْتمِي
		عَبْلُ الشّوَى بالطُّرتيْن مُوَلّعُ[5]
// //	الجَمَلُ يَهْدِرْ	يجشّ رَعْدًا كهَدْرِ الفحل تتبعُهُ
		أدْمٌ تعَطّفُ حَوْلِ الفحْلِ ضحْضاحُ[6]
// //	كركرتُه= جبدته	تُكَرْكِرُه نجْدِيّةٌ وَ تَمُدُّهُ
		يَمَانِيةُ فوق البِحارِ مَعُوجُ[7]
// //	غَرْنُوق= طيْر	أجاز إليها لجّة بَعْدَ لجّة

(1) السابق، ص: 426.

(2) نفسه، ص: 431.

(3) نفسه، ص: 431.

(4) الهذليين، الديوان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1995م،ج1، ص: 03.

(5) نفسه، ص: 12.

(6) نفسه، ص: 48.

(7) نفسه، ص: 54. "كَرَكْرْتُه": لم تدعه يمضي، وأصله تكرره، من التكرير، "وكَرَّرَ الشيء وكَرْكَره: أَعاده مرة بعد أُخرى. وكَرَكْرْتُه عن كذا كَرْكَرةً إِذا رَدَدْته. وتَكَرْكَرَ الرجلُ في أَمره أَي تَردّد. والكَرْكَرةُ: تصريف الريح السحابَ إِذا جمعته بعد تفرُّق؛ وكَرْكَره عن الشيء: دَفَعَه ورَدَّه وحَبَسه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (كرر)، مج5، ص ص: 3851-38523. ومن معاني "الكَرْكَرةُ" أيضا التدحرج والجّر. أما في اللّهجة فـ"كَرْكَر" و"جَبَد" تعني: جرّ وجذب، فحين يقول أحدهم: "فلان ايْكركر في كذا"، يعني أنه يجذبه، أو يجره، وحين يقولون: "هذا الشيء يتْكركر"، فالمعنى: يُسحب، أو يحتك بسطح الأرض، سواء أحدث الاحتكاك صوتا أو لم يحدثه، والكَرْكَرة أبين عند إحداث الصوت.

		كَغَرْنُوقِ الضّحُول عَمُوجُ[1]
أبو ذئيب	بَالَهْ= شكَارَة	كأنّ عَلَيْهَا بالة لَطَمِيّةُ
		لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَأيَتيْن أَرِيجُ[2]
// //	بَعْجْ= بَعَجَهُ	فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكِ فَقْدًا لأنَّهُ
		كريمٌ وبَطْنِي بالكرَامِ بَعِيجُ[3]
// //	اعْثِرْ في الطريق	وَلَوْ عثرتَ عِندي إذًا ما لَحَيْتُهَا
		بِعَثرَتِها ولا أُسِيءَ جَوَابُها[4]
// //	جَرْدْ قُذْوَارَه	وأشْعث بَوْشيّ شفينا أُحَاحَهُ
		غّدَاتئذٍ ذي جَرْدَةٍ مُتمَاحِل[5]
// //	هَيَّا تَعَدَّ	أَهَمَّ بنيه صيْفُهُمْ وشِتاؤهُم
		فقالوا: تَعَدَّ وَاغْزُ وَسْطَ الأراجل[6]
// //	رَبَثْنِي	رَمَيْناهُمُ حتى إذا ارِبْتّ أمْرُهُمْ
		وعاد الرَّصيعُ نَهْيَة للحمائلِ[7]
// //	أُوقِيَة= صُرُوف	يودُّون لوْ يفدونني بنفُوسِهِمْ
		ومَثنى الأوَاقي والقيّان النّوَاهدِ[8]
// //	ناقَة ثِنْي	فاخْتار بعْدَ تمام الظمء ناجية

(1) السابق، ص: 56.

(2) نفسه، ص: 59.

(3) نفسه، ص: 61.

(4) نفسه، ص: 81.

(5) نفسه، ص: 83.

(6) نفسه ، ص: 83.

(7) نفسه، ص: 85.

(8) نفسه، ص: 122.

		مثل الهِراوة ثنْيًا بِكرُهَا أبِدُ[1]
أبو ذئيب	يَطْحُرْ= يدفع	طَحَاءٌ يُبَارِي الرّيحَ لا مَاءَ تحتَه
		له سَنَنٌ يَغْشَى البِلَادَ طَحُورُ[2]
// //	دَعَسْ عليهم	عفا بعدَ عهْد الحَيّ منهُم وقدْ يُرى
		بِه دَعْسُ آثار وَمَبْرَكُ جَامِل[3]
// //	مُطنَّفْ= بارز، راق للسطح	وما ضَرَبٌ بيضَاءٌ يأوِى مَلِيكُها
		إلى طُنُفٍ أعْيَا بِرَاقٍ ونَازِل[4]
// //	اصفق الباب	أخٌ لَك مأْمونُ السَّجيَّات خِضْرَمٌ
		إذَا صفقتْهُ في الحروبِ الصَّوافق[5]
// //	مْطبَّعَه اللَّخَرْ	فقيل: تحمّلْ فوْق طوْقكَ إنَّها
		مُطبّعَةٌ مَنْ يأْتِهَا لا يُضِيرُهَا[6]
//خالد//	الذُّرُورْ= ذرّيت عليه التُّراب	ولا تسْبِقَنَّ النّاس منّي بِحَزْرَةٍ
		منَ الشمِّ مَذْرُور عَلَيْهَا ذَرُورُهَا[7]

(1) السابق، ص: 125.

(2) نفسه، ص: 139. "الطَّحور": دفوع شديد المرّ، والطحر: الرّمي، وطحَرَ، طَحْرًا ، وطُحارًا ، وطَحيرًا : زحَرَ وعلا نَفَسُهُ للضِّيق أو الثِّقَل، جاء في لسان العرب "الطَّحْرُ والطُّحَارُ النَّفَسُ العالي، وفي الصحاح: والطَّحِيرُ النفَس العالي. والطَّحِيرُ من الصوت مثلُ الزَّحِير أَو فوقَه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (طحر)، مج4، ص: 2643. وفي اللّهجة "طحر، يُطحر" يدل على قوة النفس مسموعا، نتيجة تعب أو حين يعمل الشخص عملا مُجهدا.

(3) نفسه، ص: 140.

(4) نفسه، ص: 141.

(5) نفسه، ص: 153.

(6) نفسه، ص: 154. "قرية مُطَبّعَةٌ طعاما": مملوءة، و"طبِع السّيف": صدئ، و"طبِع الثوب": اتسخ، جاء في اللسان "يَطْبَعُ طبْعاً: ختم. وطبَع الإناءَ والسِّقاء يَطْبَعُه طبْعاً وطبَّعه تَطْبِيعاً فتطبَّع: مَلأَه. والطِّبْعُ أَيضاً: مَغِيضُ الماءِ وكأَنه ضِدّ. وناقة مُطْبَعةٌ ومُطَبَّعةٌ: مُثْقَلةٌ بِحِمْلِها على المثل كالماء. قال الأَزهري: والمطَبَّعُ الملآن. وقال: المطبَّعة المثْقَلةُ. وقِربة مُطبَّعة طعاماً: مملوءة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (طبع)، مج4، ص ص: 2635-2636. وفي اللّهجة نقول: "طَبَّع الباب"، أي أغلقه بشكل كامل"، ومنه " مْطبَّعَه اللَّخَرْ".

(7) لم أجد البيت في الديوان.

ديوان الهذليين	عَادْ مَسَبْسَبْ	فَقَضَى مَشَارَتَهَ وحَطَّ كَأَنَّهُ
ابن جُؤيَة		خَلَقٌ ولم ينشب بما يتسَبْسَبُ[1]
// //	يتْبَذَّخْ علينا	بُذَخَاء كلُّهُمُ إذا ما نوكِرُوا
		يُتْقَى كَمَا يُتْقَى الطَّلِيُّ الأَجْرب[2]
// //	شَرَمْ لُو وُذْنُو	دَلَّى يَدَيْهِ لَهُ سَيْرًا فَأَلْزَمَه
		نَفَّاحَةً غَيْرَ إنْبَاءٍ ولَا شَرَمِ[3]
// //	الخَزَمْ= شجر يفتل	كَيْدًا وجَمْعًا بِآنَاسٍ كَأَنَّهم
	منه الحِبال	أفنَادُ كبكبَ ذاتِ الشَّثّ والخَزَم[4]
// //	فَجَّجْ الناس،	فلمّا استفاقتْ فَجَّتْ النَّاسَ دُونه
	نُوَّاشهَ	وَناشت بأطراف الرِّدَاءِ تَعُومُ[5]
// //	شِي يفَلّطْ	بأصْدَقِ بَأسًا مِن خَلِيل ثَمِينةٍ
		وأمْضَى إذَا مَا أفْلَطَ القَائمَ اليدُ[6]
// //	الدنيا صَرْدْ	تَحَوَّلَ لَوْنًا بعْدَ لَوْنٍ كأنَّهُ
		بشفّان رِيحٍ مُقْلِعِ الوَبْل يَصْرَدُ[7]
// //	بَرْنُوسْ هَرَسْ	صِفر المبّاءَة ذي هِرْسَيْنِ مُنعجف

(1) السابق، ص: 182. "يتسبسب": يسيل، يريد الشاعر أن يبين بأنه لم يعلق بالعسل السائل ولم يتلطخ به. قال الفيروآبادي: " . تَسَبْسَبَ الماءُ: جَرَى، وسالَ.. سَبْسَبَهُ: أسالَهُ. سَبْسَبَ بَوْلَه: أَرْسَلَهُ"؛ الفيروآبادي ، م.س، مادة (سبب)، ص: 705. ولـ"سبسب" معنى التجعد في العامية، فقولهم: "شعر مسبسب"، إذا كان ناعما مسترسلا على ظهر الفتاة.

(2) نفسه، ص: 184.

(3) نفسه، ص: 196.

(4) نفسه، ص: 201.

(5) نفسه ، ص: 234.

(6) نفسه، ص: 240.

(7) نفسه، ص: 240.

		إذا نظرت إليه قلت قد فَرَجَا[1]
ابن جُؤيَة	الخمَجْ= خامجْ	ولا أقيمُ بِدَار الهُون إنَّ ولا
		آتي إلى الغدْرِ أخْشى دُونه الخمَجَا[2]
// //	خَرَجْ بِمْلِزْ	تملّزَ مِنْ تحتِ الظْبَاتِ كأنَّه
		رَدَاةٌ إذَا تَعْلُو الخَبَارَ نُدُورُها[3]
// //	خَلَّفْتُهُ	أَلْبُ عَزِيزٍ أوْجَفُوا إيجَافا
		قدْ آلفوا وخَلَّفُوا الإيلَافَا[4]
ديوان الهذليين	يحزّز بالسِّكّين	إنَّ الهوَان فلا يكذّبكما أحد
المنخل		كأنّه في بياض الجلد تحْزِيزُ[5]
// //	مُشْطْ	كأن على مَفَارِقِه نَسِيلًا
		من الكتّان يُنزَعُ بِالمِشَاطِ[6]
// //	الوَرْطَهْ	وأكسُو الحلّة الشوكاءَ خِدْنِي
		وبعض الخيْر في حُزْنٍ ورَاطِ[7]
// //	وُذَحْ الصُّوف	كأنهم بجُنُوب المبرَكْن ضُحًى
		ضأنٌ تجزّرُ في أباطَهَا الوَذحُ[8]

(1) الهذليين، الديوان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1995م، ج2، ص: 208.

(2) نفسه، ص: 210. "الخَمَج" في العربية النُتن، و "الخَمَجُ" الفساد، ومنه فساد الدّين، قال ابن منظور: "خَمِجَ اللحمُ يَخْمَجُ خَمَجاً: أَرْوَحَ وأَنْتَنَ. وخَمِجَ التمر إذا فسد جَوْفُهُ وحَمُضَ. والخَمَجُ فساد الدين؛ قال السكري: الخَمَجُ الفساد وسوء الثناء "؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (خمج)، مج2، ص: 1258، وفي اللّهجة خامج، و"الخْماج" كل وسخ. واستعملوا اللفظة للدلالة على معنى إيجابي، فقالوا: "خَامِج قْرَايَة" للدلالة على أنه كثير العلم والتعلم، وللغنيّ كثير المال "خَامج دْراهِم".

(3) نفسه، ص: 217.

(4) نفسه، ص: 221.

(5) نفسه، ص: 17.

(6) نفسه، ص: 19. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(7) نفسه، ص: 22.

(8) نفسه، ص: 32.

المنخل	الخرطيفة= الخطيف	أوفى يبيت على أقذاف شاهِقَة
		جلس يَزِلُّ بها الخُطّافُ والحجَل[1]
// //	مَحْفُوز	أعْيا وقصّر لما فَاتَهُ نِعَمٌ
		يبَادِرِ اللَّيْلَ بالعَلْيَاءِ مَحفوز[2]
ديوان الهذليين	قُبِيلَ= قَبْلُ	وَرَدْنَاهُ بِأَسْيَافٍ حِدَادٍ
ابنُ رِبْعٍ		خرَجْنَ قُبَيْلَ مِنْ عِندِ القيون[3]
// //	أَقْرَعْ الْرَأسْ	حَصَّ الجدَائِر رَأسَه فتركْنَهُ
		قَرَعَ القذَالِ كَبَيْضةِ المسْتَلْئِم[4]
ديوان الهذليين	محنَّب= ناتج	أُتيحَ لَهُ يوما وقد طال عُمْرُهُ
صخر الغَيْ		جريمَة شَيْخ قد تحنَّب ساغب[5]
// //	تَلَكَّدَهْ	لفاتحَ البيع عَنْدَ رُؤيتِها
		وكان قبْلُ ابتياعُهُ لكِدُ[6]
// //	تِيسْ	تيْسُ تيُوس إذَا يُنَاطِحُهَا
		يألَمُ قَرْنًا أرُومُه نَقِدُ[7]
// //	الرّيف	كأنّ تَواليَهُ بالَمَلَا
		سفَائِن أغْجَمَ مَايَحْنَ ريفَا[8]
// //	البغَلْ يتْرسَّفْ	وأقبلَ مَرًّا إلى مجْدَلٍ

(1) السابق، ص: 36.

(2) نفسه، ص: 15.

(3) نفسه، ص: 48.

(4) نفسه ، ص: 49.

(5) نفسه، ص: 54.

(6) نفسه، ص: 58.

(7) نفسه، ص: 62.

(8) نفسه، ص: 69.

		سِيَاق المقَيَّدِ يَمْشي رَسِيفا[1]
صخر الغَيْ	الدَّلْوُ	لَه ماتح وله نازعٌ
ديوان الهذليين		يَجُشّانِ بالدَّلْوِ مَاء خَسِيفا[2]
حبيب الأكلم	قِدَى فُلَانْ أي جهته	لما رأيت القوم بالعلياءِ
		دون قدَى المنَاصِبْ[3]
// //	يجلجِل في القرآن	مدّ المجَلجلُ ذي العَمَاء
		إذَا يُرَاحُ مِن الجنائِبْ[4]
// //	أُمَّ حنَّة	يُدَمِّي وَجْهَ حنَّتِهِ إذا ما
		نَقُولُ تَلفّتْن إلَى الْعِيَّال[5]
// //	ظَبْيَة= مُزْوْدْ	ويحسبُ نفسَهُ مَلِكًا إذا ما
		توسّدَ ظبْيَة الأقِطِ الجُلَالِ[6]
// //	احْبكْ مليح	مِمَّا حَمَلْن به وهُنَّ عَوَاقِد
		حُبُكَ الثّياب فشبّ غيرَ مُثقّل[7]
ديوان الهذليين	زِقّيبَهْ= زُقبْ	زَقَبٌ يظلّ الذِئبُ يتبَعُ ظلّهُ
أبو كبير		من ضيق مَوْرده استنان الأخلفِ[8]
// //	خَلْخَلْتُ الْبَابْ	فإذا تسلّ تخَلْخَلَت أرياشها

(1) السابق، ص: 70.

(2) نفسه، ص: 72.

(3) نفسه، ص: 77. كتب الشّيخ على هامش البيت مشيرا إلى لفظة "قدى" قائلا: "يمكن أن تفسر بالجهة".

(4) نفسه، ص: 78.

(5) نفسه، ص: 83.

(6) نفسه، ص: 83.

(7) نفسه، ص: 92.

(8) نفسه، ص: 106.

		خَشْفَ الجَنُوب بيَابسٍ مِنْ إسحْلِ[1]
أبو كبير	شَرَمْتُ وذْنهُ	وَهَلًا وقدْ شرع الأَسنَّة نحوها
	فهي مشرومه	مِن بيْن مُحتّقٍ بها ومشرَّمِ[2]
ديوان الهذليين	تَخبَّلْ المِنسج	شديد الأسَى بادي الشّحُوب كأنني
أبو خِراش		أخو جِنّةٍ يعتادُه الخبل في الجسم[3]
// //	الوَخَمْ= الفاسد	أشم كنصل السيف يرتاح للندى
		بعيدًا عن الآفات والخلق الوخم[4]
// //	البَكْرْ= جَمَلْ	لا يقنت أنَّ البَكْرَ ليس رزيَّةً
		ولا النابَ لا انضمّتْ يداكِ على غُنْم[5]
// //	هَاهُ بِرِبٌّ عَلِيهْ	لعمر أبي الطّير المربَّةِ بالضّحَى
		على خالِدٍ لَقَدْ وَقَعْنَ على لَحْمِ[6]
// //	مُهَبَّجْ= منفوخ	ولم يكُنْ مَثْلُوجَ الفؤادِ مُهَبَّجَا
		أضاع الشباب في الرّبيلة والخفضِ[7]
// //	الْمَشاشَهْ	كأنهُم يشّبَّثون بطَائر
		خفيف المشاشِ عَظمُهُ غيرُ ذي نَحْضِ[8]
// //	الْقَمْلُ	كأنَّ الغلامَ الحَنظليَ أجاره

(1) السابق، ص: 99.

(2) نفسه ، ص: 115.

(3) نفسه، ص: 152.

(4) نفسه، ص: 153.

(5) نفسه، ص: 154.

(6) نفسه، ص: 154.

(7) نفسه، ص: 158.

(8) نفسه، ص: 159.

		عُمَانِيّةٌ قدْ عَمَّ مفرَقَهَا القمْل[1]
ديوان الهذليين	بَلْعُومْ= قرزي	وتُلْقي البلاعيمَ في بَرْدِهِ
ابن أبي عائذ		وتوفَ الدّفوف بشُرْب دخال[2]
// //	لَو كَانْ تحُوصْ	قد كنتَ خُرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا
	وتبُوصْ	لَمْ تلتحصْني حَيْصَ بَيْصَ لحَاصِ[3]
ديوان الهذليين	فُلَانٌ بَوْ	تذكَّرتُ إِخْوَاني فبتُّ مُسَهَّدا
أسامة بن الحارث		كَمَا ذكرتْ بَوًّا من اللّيلِ فاقدُ[4]
ديوان الهذليين	الشنَّة= القِربه	كما أوْدَى بمَاءِ الشنَّ
أبو العيال		ـة المخروزة السَّرَبُ[5]
// //	جَهْرَتْ عِيني	جهراء لا تألُو إذا هِي أَظهرت
		بصرًا وما من عَيْلة تغنِيني[6]
ديوان الهذليين	قَرْنَسْ	في رَأس شاهقةٍ أنبوبها خَصِرٌ
مالك الخُناعي		دُونَ السَّمَاءِ له في الجوّ قُرْنَاس[7]
// //	يقْلِزْ= يقَلسْ	فراغ عَنْ شَزَنَ يَعْدُو وَعَارضَهُ
		عَرْق تَمُجُّ به الأحْشاءُ قلَّاسُ[8]
// //	رَزَمْ كَبيرْ	يامي لا يعجَز الأيّامَ مُجْتَرِئ

(1) السابق، ص: 164.

(2) نفسه، ص: 183.

(3) نفسه، ص: 192.

(4) نفسه، ص: 201.

(5) نفسه، ص: 243.

(6) نفسه، ص: 263.

(7) الهذليين، الديوان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1995م، ج3، ص: 2. أشار الشّيخ على هامش البيت بقوله: " القرناس= رأس الجبل".

(8) نفسه ، ص: 4.

		في حوْمةِ الموت رَزَّامٌ وفَرَّاس[1]
مالك الخُناعي	المرَاحْ= الإبل	وخزَّالٌ لِمَوْلَاهُ إذا مَا
		أتاه عَائلًا قَرِعَ المرَاحِ[2]
// //	الطرفاء= شجر	لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيّ القومِ يَسْلُبُهم
		طلحُ الشوَاجن والطّرفاء والسلَمُ[3]
// //	زهْمٌ= زُهُومَهْ	فهْي شنونٌ قد ابتلّتْ مَسَارِبُهَا
		غيْرُ السَّحُوف ولكنْ عظمُهَا زَهِمُ[4]
ديوان الهذليين	صَدْ عليه	فكانت على العَبْسيّ أوّلَ شِدَّةٍ
حُذَيفة بن أنس		وآبُوا عَلَيْهِ ثمّ صدُّوا وجَنَّبُوا[5]
// //	خَلِّيتو يترْتر	ونحمل في الأبْطالِ بيضا صوَارِمَا
		إذا هِي صابت بالطّوائف تَرَّتَ[6]
ديوان الهذليين	حَنَى ظَهْرَهْ	صَفًّا جَوانِحَ بيْنَ التوْءَمَاتِ كمَا
أبو قُلَابَهْ		صَفَّ الوُقوعُ حَمَامَ المشرب الحاني[7]
ديوان الهذليين	نص كفْ الخيَاطة	أمِنْ جَدَّكَ الطّريف لسْتَ بلابسٍ
المعطّل الهذلي		بعَاقِبَة إلاَّ قَمِيصًا مُكَفَّفًا[8]

(1) السابق، ص: 4.

(2) نفسه، ص: 6."المراحُ" كما جاء في الصحاح "و (المرَاحُ) بالضَّمّ حَيْثُ تَأْوِي إِلَيهِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ باللَّيْلِ"، الرّازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986م، مادة (روح)، ص: 110. وكذلك في اللّهجة، ويقال له: "لمراح"، وتتوسع دلالته إلى المكان الذي يذهب إليه الناس أيضا، وتعني كذلك الصحة والنشاط، كقولهم: "الحمد لله على امراح العافية" وهذا المعنى مربوط بالعافية.

(3) نفسه، ص: 12.

(4) نفسه، ص: 14.

(5) نفسه، ص: 23.

(6) نفسه، ص: 29.

(7) نفسه، ص: 38.

(8) نفسه، ص: 51.

المعطّل الهذلي	قَرْوَة كَبيرَهْ	وكنتَ امْرَأً أنْزفتَ من قعْر قرْوَةٍ
		فما تأخذ الأقوام إلا تغطرفا[1]
// //	الزَّرْبَ	سَدَدْتَ عليْه الزّرْبَ ثمّ قرْيتَهُ
		بُغَاثَا أتاه منْ أعاجيلِ خصَّفَا[2]
ديوان الهذليين	سَيَّبْ جَرْدِي	ولما ظننْتُ أنهُ مُتعبّطٌ
الْبُرَيْق		دعوتُ بني زيْدٍ وألحَفَتهُ جَرْدِي[3]
// //	المِرْزَمْ= نجم	ونائحةٍ صَوْتُها رَائِعٌ
		بَعثتُ إذَا طَلَعَ المِرْزَمُ[4]
ديوان الهذليين	كُلْ قنُبْ تحتُو لهْدَهْ	يا حَار إنِّي يا ابن أُمَّ عَمِيد
قيس بن عيزارة		كَمِدُ كأنِّي في الفؤادِ لهِيدُ[5]
ديوان الهذليين	فُقّاعْ= نبتة	وَلَا تحسبنَّ جاري إلى ظلّ مرخةِ
أبو جندب		وَلا تحسبنْهُ فقعَ قاع بقرقر[6]
ديوان الهذليين	الناسْ القُدُمْ	صفْرَاءُ من أقواسِ شيْبَانَ القُدُمْ

---

(1) السابق، ص: 51.

(2) نفسه، ص: 52. "الزَّرَب": وتنطق بتحريك الراء بالفتح، يقال: " والقد غرس الليّ حفل بزروبه"،وهي بذلك الحاجز والسّياج الذي يصنع من جريد النخل، أما في معاجم اللّغة فتعبر عن المدخل؛ قال ابن منظور" الزَّرْب: المدخل" ، ويذهب الفيروآبادي إلى أنها تدل على حضيرة الغنم ،ومنه الزّريبة، جاء في القاموس " زَرْبُ: المدْخَلُ، ومَوْضِعُ الغَنَمِ، الجمع: زُرُوبٌ، وقُتْرَةُ الصَّائِدِ، كالزَّرِيبَةِ فيهما"؛ الفيروآبادي ، م.س، مادة (زرب)، ص: 672. والزّرب باعتباره حاجزا ومانعا، فكل داخل ينبغي عليه أن يتجاوزه. وفي اللّهجة أيضا "المزْرُوب": المسْرِع، فنقول"ازْرِب"، أي أسْرِع.

(3) نفسه، ص: 54.

(4) نفسه، ص: 55. "المرزم" : نجم كان يقال له عند العرب القدماء "مرزم الذراع" ، و يطلع المرزم في اليوم السابع عشر من شهر تموز العربي القديم الموافق لليوم الثلاثين من شهر يوليو . والرزامة في اللّهجة: أداة تستعمل لتهشيم و دقّ الحبوب كالقهوة مثلا، وتكون مصنوعة من الحديد أو الخشب. وربما سميت كذلك للصوت القوي الذي تصدره، جاء في اللسان " الزَّزَمة الصوت الشديدُ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (رزم)، مج3، ص: 1637.

(5) نفسه، ص: 72.

(6) نفسه ، ص: 92.

رجل من هذيل		تعُجّ في الكفّ إذا الرامِي اعتزمْ[1]
ديوان الهذليين	لَحَمْ بِي	فظلتُ وظلّ أصحابي لدَيْهم
عَمْرو الدَّاقل		غَريضٌ اللّحْمِ بِيءٌ أو نَضِيجُ[2]
ساعدة بن	مَهْرُودْ، هَردْته	غداةَ شُوَاحِطٍ فنجَوْتَ شَدًّا
العجلان		وثوْبُكَ في عَمَاقية هَرِيدُ[3]
صالح جودت	هَيْلَمَانْ	وقد (يرجع الشعر)* إلى ربه
الأصالة		وتنتهي الهالة والهيلمان[4]

[1] السابق، ص: 97.

[2] نفسه، ص: 104.

[3] نفسه، ص: 109.

[4] صالح جودت، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، العدد 27، أكتوبر 1975م، ص: 212.

*كذا: في المجلة (يرجع الملك).

أكثر ما في هذه الصفحة وما بعدها منقول من كتاب رغبة الآمل شرح كتاب الكامل للمبرد تأليف سيد بن علي المرصفي 8 أجزاء

الكلمة الدارجة	بيت الشاهد
	وهذه طائفة أخرى من الكلمات تسجل هنا لتلحق بالطائفة الأولى
شماطيط، رَسْلَات، شكائم	قال النعمان بن بشير الصحابي المشهور يهدّد معاوية بن أبي سفيان من قصيدة: وتلقاك خيل كالقطا مستطيرة شماطيط أرسال عليها الشكَائم[1]
حلقة الباب، قعقع الجمل	قال الشاعر من أبيات مَدَحَ بها أُسَيْلمَ بن الأحنف الأسدي: من النفر البيض الذين إذا اعتزوا وهاب الرجالٌ حلقةَ الباب قعقعوا[2]
صاع الكيْل	قال أبو قيس الأسلت يخاطب إمرأته: لا نألم القتل ونجري به الأ عداءَ كيْلَ الصّاع بالصّاع[3]
جماعة خُوصْ العيون	قال النابغة الذبياني من قصيدة يستعطف بها النعمان ويعتذر إليه: سَهَامًا تباري الرّيح خوصًا عُيُونُها لهزّ رذايا بالطّريق ودائع[4]
مُسَرَّدْ= مُبَلّلْ	وقال النابغة من نفس القصيدة: وتُسْقَى إذا ما شئت غير مُصَرّدٍ بزوراء في حافاتها المِسكُ كانِعُ[5]
بقعة دَمِيثة أيْ سهلة	قال أبو رِباط العبسي أو الأقرع بن معاذ القشيري:

(1) سيد بن علي المرصفي، رغبة الآمل من كتاب الكامل، مكتبة الأسدي، طهران، إيران، د.ط، د.ت، ج2، ص: 209.

(2) نفسه، ص: 211.

(3) نفسه، ص: 213.

(4) نفسه، ص: 223.

(5) نفسه، ص: 224.

	لنا جانب منه دَمِيث وجانبٌ إذا رامه الأعداءُ مُمتنعٌ صَعْبُ[1]
الدَّلْوُ	قال الفضل بن العباس بن عتبة: مَنْ يساجِلْني يساجلْ ماجدًا يملأ الدّلوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ[2]
الدِّميثة أيضا	قال الكُميت: كَأُمِّ البِيض تلحفه غُدَافًا وتفرشه من الدّمث المهِيل[3]
حاجة مُفَطَّحة	قال جرير: هو القين وابن القين لاقين مثله بفطْح المساحي أو لجدْلِ الأداهِمِ[4]
العَوْد= الحصان	قال هُدْبة بن خُشْرُم من قصيدة يخاطب أبا نُمَيْر: وقد علمت سليمى أن عَوْدي على الحدثان ذو أيد صَلِيب[5]
مايكعّش من الجري	وقال: أُعِين على مكارِمها وأغشَى مكارهَها إذا كَعَّ الهيوب[6]
نَحَّاهُ= أزاله عن مكانه	قال أبو محمد الفقعسي من قصيدة: له زِجاج ولهاة فارض جدلاءَ كالوَطْبِ نَحَاهُ الماخض[7]

(1) السابق، ص: 229.

(2) نفسه، ص: 237.

(3) الكميت بن زيد الأسدي، الديوان، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م ، ص: 345.

(4) سيد بن علي المرصفي، م.س، ج1، ص: 179.

(5) نفسه، ج2، ص: 243.

(6) نفسه، ص: 243.

(7) نفسه، ص: 248.

حَرَّشْ عليه أبَّاهْ	قال عَمْرو بن مَعْدِ يكرب: ورُبّ محرِّشٍ في جنب سَلْمَى يَعُلّ بعيبها عندي شفيع[1]
حِلْمَةُ البَزُّولْ، لفافة	قال الطمّاح بن عامر العقيلي: جُوَيْرِيّة ما أخلقت من لفافة ولا الثدْي منها ماعدا أن تَحَلّمَا[2]
خلّفناه وتخلّف عنا	قال عروة بن الورد من قصيدة: لعلّ الذي خوّفتنا من أمَامِنا يصادفه في أهله المتخلِّف[3]
تقوّسْ ظهري	قال أبو الشغْبِ عكرشة العبسي: فارقتُ شغْبًا وقد قوّستُ من كبَر لبئست الخلّتان الثكل والكِبرُ[4]
جانا يَرْمِلْ= مَن الرَّمَل وهو نوع من السير	وأنشد المبرد كما في لسان العرب: ناقته (تُرْمِلُ)* في النِّقال مُتلِفُ مالٍ ومُفِيدُ مَالِ[5]
فاسْ ناصلْ= خرجت يده منه	قال بشر بن أبي خَازم من قصيدة: فأصبح ناصِلًا مِنها ضُحُيّا نُصُولَ الدّرّ أسْلَمَهُ النِّظام[6]

(1) السابق، ص: 257. جاء في لسان العرب: " الحَرْش والتَحْرِيش: إغراؤُك الإنسانَ والأَسد ليقع بقِرْنِه. وحَرَّش بينهم: أَفْسد وأَغْرى بعضَهم ببَعض. قال الجوهري: التحريش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حرش)، مج1، ص: 834 ، وتقول العامة: " حَرَّشْ عليه أبَّاهْ"، أي حرَّضْ عليه أباه، إذا هي بمعنى التحريض ابتغاء الفتنة بين اثنين.

(2) نفسه، ص: 260.

(3) نفسه، ص: 262.

(4) نفسه، ج3، ص: 33.

(5) نفسه، ج8، ص: 174.

* كذا: في الديوان (ترقل).

(6) نفسه، ج3، ص: 57.

تغدّيتٍ= أكلت الغداء	أنشد المازني لسويد بن الصَامت الأوسي: يَطُفنَ بفحّالٍ كأن ضِبَابَهُ بطون الموالي يوم عيد تغدّتِ[1]
النّخالَة= حثالة القمح	قال جرير يهجو الفرزدق من قصيدة: إنَّ ابن آكلة النّخالة قد جنى حربًا عليك ثقيلة الأجرام[2]
مُحْ البَيْضَة	قال عبد الله بن الزبعَري يمدح قريشا: كانت قريش بَيْضة فتفقأت فالمحُّ خالصُهُ لعبد مَنَافِ[3]
اتْبطَحْ فوق الرمل	قال ذو الرمة من قصيدة: أبيتُ على مثل الأثافي وبَعْلُها ببيت على مثل البقا يَتَبَطَّحُ[4]
بِدِّيهْ للدار= يُوَصْلُو	أنشد المبرد في الكامل لشاعر يذكر ابنه: ألا يا سُمَيّة شبّي الوَقُودَا لعلّ الليالي تؤدّي يزيدا[5]
الجليد= هو الصقيع	أنشد المبرّد له أيضا: فنفسي فداؤك من غائب إذا ما المسارح كانت جليدا[6]
الفراريج= السراديك والنواقيس	قال النابغة الجعدي: سبقتْ صياحَ فراريجها

(1) السابق، ص: 65.

(2) جرير، الديوان، دار بيروت، بيروت، لبنان، د.ط، 1986م، ص: 453.

(3) سيد بن علي المرصفي، م.س، ج3، ص: 89.

(4) ذو الرّمّة، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص: 47.

(5) سيد بن علي المرصفي، م.س، ج3، ص: 93.

(6) نفسه، ص: 93.

	وصوْت نواقيسَ لم تُضربِ[1]
مَرَّا جا ومرَّا مشى	قال ذو الرمة: لا بَلْ هُو الشوقُ مِنْ دارٍ تَخوَّهَا مَرَّا سحابٌ وَ مَرَّا بارِحٌ تَرِبُ[2]
جا يَرْكُضْ أي يجري	قال دُرَيْد بن الصمّة: ولو أسمعته لأتاكَ رَكْضًا سريعَ السّعي أو لأتاك يجري[3]
الكانون= الموقد	قال أبو دهبل أو عبد الرحمن بن حسَّان: تجعل المسك واليلنجوج والندّ صِلاء لها على الكانون[4]
القِيطون= بيت من قماش والقبّة= بيت	قال أبو دهبل أو عبد الرحمن بن حسَّان: قبّة في مَرَاجِلٍ ضربتها عند برد الشّتاء في قَيْطونِ[5]
السِلعة	ذكر في الكامل للمبرد قال: أنشدني الزيادي قال: أنشدني أبي زيد لشيخ من الأعراب: تدُسّ إلى العطار سلعة بيتها وهل يُصلح العطارُ ما أفسد الدهر[6]
عَدّيتْ لِكْ أَي تركت لك	قال ضابئ بن الحرث البرجمي: ولستَ بمستبقٍ صديقا ولا أخًا

(1) السابق، ص: 94.

(2) نفسه، ص: 148.

(3) نفسه، ص: 156.

(4) نفسه، ص: 167.

(5) نفسه، ص: 168. "القيطون": وجمعها قواطين، وهي الخيمة في اللّهجة، وفي اللّغة المخدع، وجاء في اللسان " القُطُون: الإقامة. قَطَنَ بالمكان يَقْطُنُ قُطُوناً: أَقام به وتَوَطَّنَ، فهو قاطنٌ، والقُطَّانُ: المقيمون. والقَيْطونُ: المخْدَع، أَعجمي، وقيل: بلغة أَهل مصر وبَرْبَر"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (قطن)، مج5، ص: 3682- 3684.

(6) نفسه، ص: 185.

	إذا لم تُعَدِّ الشيْءَ وهو يَريبُ[1]
شخب الحليب	قال عتبة بن أبي سفيان يخاطب معاوية أخاهُ: يالك الخير فخذ من دَرِّهِ شخبَهُ الأول وابعد ما غَرَزْ[2]
نَشَّ الحرث= يبس	قال عُبَيْد أيّوب العنبري: على عَلَسِيّات كأنّ هُوِيَّها هُوِيَ القطا الكدْريّ نشَّتْ ثمائِلُهْ[3]
الجعبة= القصبة أو وعاء مثلها	قال عُبَيْد أيّوب العنبري: وأصبحت مثل السّهم في قعر جَعْبَة نضِيًّا فضًا قد طال فيها قلاقلُهْ[4]
انكمش الثوبُ	قال دريد بن الصِّمة: كَمِيش الإزار خارِجٌ نِصْفُ ساقِه بعيد من السّوءات طلاّعُ أنْجَد[5]
يَسِفّ التراب	قال عبد الله بن محمد أخو أبي عُيَيْنة يعاتب ذا اليمينين: ألستَ ترى أن سفّ التّراب به كان أكرمَ من أن يزورا[6]
عركة= معركة	قال عبد الله بن محمد أخو أبي عُيَيْنة: ذاقت تميمٌ عَركتيْنِ عذابنا

(1) السابق، ص: 201.

(2) نفسه، ص: 210. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(3) نفسه، ج4، ص: 6.

(4) نفسه، ص: 6. يقال في اللّهجة "جَعبة" وهي تطلق على كل أنبوب قصبي الشكل؛ مجوّف، وعادة ما يكون من الحديد، وهي من العامي الفصيح، جاء في لسان العرب " الجَعْبةُ: كِنانةُ النُّشَّابِ، والجمع جِعابٌ. وقال ابن شمَيل: الجَعْبَةُ: المُسْتَدِيرةُ الواسِعةُ التي على فمها طَبَقٌ من فَوْقِها"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (جعب)، مج1، ص: 630. وتنطق عند البعض بضم الجيم "جُعبة" وهو خطأ شائع، والأصل فيها أنها مفتوحة كما جاءت.

(5) نفسه، ص: 80. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه، ص: 149.

	بالسّند من عُمَرٍ ومن داوود[1]
بِطْرِيقْ= ذكي حاذق	قال أبو عُيَيْنة المهلبي:
	قريع العراق وبطريقهم
	وعِزّهم المرتجَى المتّقى[2]
خريتْ عَليه	قال جرير يُعَيّر مقاتل بن طَلْحَة:
	فلا تفخر بقيس إنّ قيسًا
	خرِئتمْ فوق أعْظُمِهِ البوالي[3]
الضمْران نبات، والصعتر نبات والحمض نبات فيه حموضة	قال حنظلة بن الشرقي (أبو الطمحان):
	بودّك لو أنا بفرش عنازة
	بحمضٍ وضمرانِ الجنابِ وصَعْتَرِ[4]
العِثوَل = اسم لرجل دَرويش مختل العقل	أنشد المبرد في الكامل للأعرابي:
	وكل امرئ ذي لحية عَثوَليّة
	يقوم عليها ظنّ أنّ له فضلا[5]
	ثم قال يقال: رجل عِثوَل إذا كان كصير الشعر.
مُشْطة الرّجْل ، افزعْ لِيَهِمْ	قال لقيط الأيادي من قصيدة طويلة:
	قومُوا قيامًا على أمْشاط أرجلكم
	ثمّ افزّعوا قد ينال الأمنَ مَنْ فزعا[6]
مُهَبَّجْ الوجه= فيه انتفاخ وورم	قال أبو خراش الهذلي:
	ولم يكَ مثلوج الفؤاد مُهَبَّجَا
	أضاع الشّباب في الرّبيلة والخفض[7]

(1) السابق، ص: 151.

(2) نفسه، ص: 153.

(3) نفسه، ص: 215.

(4) نفسه، ج5، ص: 4.

(5) نفسه، ص: 59.

(6) نفسه، ص: 101.

(7) نفسه، ص: 150.

الكُرْسَة= بَعْر وبَوْل متلبد فوق بعضه	قال العجاج: يا صاح هل تعرف رسما مُكْرَسَا قال نعم أعرفه وأبلسا[1] قال أهل اللّغة: أُكرِسَ المكان: صار فيه كِرْسٌ وهو أبوال الإبل والغنم وأبعارها يتلبّد بعضها فوق بعض.
سِخاب المرأة= خيط فيه حبات قرنفل معجونة بعِطر يتنهّتْ وعنده تنهيتة	قال بكر بن النطاح العجلي: وإنّا لنلهو بالسّيوف كما لهت عَروسٌ بعقدِ أوْ سِخاب قرنفل[2] قال حِماس بن قيس وقيل للرعاش الهذلي: لهم نهِيت حولنا وجَمْجَمَهْ[3] مِن قِطعة أبيات من الرجز
الزَّقَاق	قال هدْبة بن خشرم العُذْري: لم تر عيْني مثلَ سِرْبٍ رأيتُهُ خرجْن علينا مِن زُقاقِ ابن واقفِ[4]
صُرْبهْ= سُرْبَةٌ= جماعة	قال ذو الرّمة: سِوَى ما أصاب الذئبُ منه وَسُرْبَةٌ أطافت به من أمّهاتِ الجوازِلِ[5]
الدجاج يقَاقِي	قال شَقِيقٌ بنُ جُزْء الباهلي: كأنّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوب سِلّى

(1) السابق، ص: 160.

(2) نفسه، ص: 186.

(3) نفسه، ص: 207.

(4) نفسه، ج7، ص: 39. جاء في لسان العرب: " والزُّقاقُ: السِّكَّة، وقيل: الزُّقاق الطريق الضيّق دون السِّكَّة، والجمع أَزِقَّة وزُقَّان، والزُّقاقُ: طريق نافذ وغير نافذ ضيّق دون السِّكة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (زقق)، مج3، ص: 1845، وفي اللّهجة يقال: "زْقَاق"، وهو الشارع، والطريق الضيّق كذلك.

(5) نفسه، ج5، ص: 214.

	نعام قاقَ في بلد قفار[1]
كِرِكِرة الجمل	قالت ليلى الأخيلية:
	كأن فتى الفتيان توبة لمْ يُنخْ
	قلائص يفحصنَ الحصى بالكَراكر[2]
عَسلوج النخل	قال عمر بن أبي ربيعة:
	تمشيَ الهُوَيْنَا إذا مَشَتْ قُطُفًا
	وهِي كمثل العُسلوج في الشّجر[3]
المِسُّوسْ	قال ذو الأصبع العدواني يخاطب ابن عمه:
	لو كنتَ ماء كنتَ لا
	عَذبُ المذاق ولا مَسُوسًا[4]
الرِيقَةُ والحانوت	قال أوس بن حجر أو عَبِيد بن الأبرص:
	كأن ريقتها بُعدَ الكَرَى اغتُبِقَتْ
	من ماء أدكن في الحانوت نضّاح[5]
الزُّوبُرْ	قال المزار:
	فهْو ورْد اللّون في شراره
	وعُميْتُ اللون ما لم يَزتَبِرْ[6]
نَشْوَة	قال أوس أو عبيد:
	أو من مُعَتّقة وَرْهَاء نَشْوَتُهَا
	أوْ من أنابيبِ رُمّانٍ وتُفّاح[7]

(1) السابق، ج8، ص: 24.

(2) نفسه، ج5، ص: 221.

(3) نفسه، ص: 245. "العُسلوج" في اللّهجة كما اللّغة؛ الغصن الحديث الناعم، جاء في القاموس المحيط "عُسْلُجُ والعُسْلوجُ :ما لانَ واخْضَرَّ من القُضْبانِ. وقَوامٌ عُسْلُجٌ: قَدٌّ ناعِمٌ"؛ الفيروآبادي ، م.س، مادة (عسلج)، ص: 1046.

(4) نفسه، ج6، ص: 59.

(5) نفسه، ص: 174.

(6) لم أجد البيت في الكتاب.

(7) نفسه، ص: 175.

وَمْدْ كبير أي حَرّ	قال الراعي: كأن بيض نعام في مَلَاحفها إذا اجتلاهنَّ قيظ ليلُه وَمِدُ[1]
الدلْوُ، المِرَس	قال أبُو زُبيد يرثي غلامه: إمّا تعلق بك الرّماحُ فلا أبكيك إلا للدّلْوِ والمِرَسِ[2]
كَرْكَرَهُ= جرّه وجمعه	قال زهير بن عروة المازني: تكركِرُهُ خضخصاتُ الجَنُوب وتُفرغهُ هِزّة الشّمْأَلِ[3]
القمل، الصُّبَان	قال أبو النجم العجلي: الرأس قمْلٌ كلّه وصئبَانْ وليس في الرّجلينِ إلا خيْطان[4]
نَشَفَ الحوضُ والثوب	قال أوس بن حَجَر: وأنحتْ كما أنحَى المحَالةَ ماتِحٌ على البئر أضحَى حَوْضُهُ وهْو ناشف[5]
وُرْك	قال ذو الرُّمّة: ورمل كأوْراكِ العذارَى قطعته وقدْ جلّلته المظلماتُ الحنادسُ[6]

(1) السابق، ص: 178.

(2) نفسه، ص: 234.

(3) نفسه ، ص: 213.

(4) نفسه، ص: 242. سبَق -للشّيخ- ذِكر لفظة "قمل" بشاهد شعري آخر.

(5) نفسه، ص: 251. قالت العرب: "نشَف الشيء" إذا فقد ماءه، ونقول في اللّهجة: "نْشَفْ الْمَا"، إذا ذهب في الأرض، و"نْشِفْ البَرَّاد التّاي"، إذا تبخَّر ماءه، وكذلك "نشِف الحوض": لم يبق فيه ماء، و"نْشِف الثّوب": جَفَّ. والناشف هو اليابس، وقولنا: "النشَّافَه" للخرقة التي يُنشّف بها الماء في الأرض. جاء في القاموس المحيط " نَشَفَ، ونَشِفَ الثوبُ العَرَقَ: شَرِبَهُ، نَشَفَ الحَوْضُ الماءَ: شَرِبَهُ، نَشْفَةُ: خِرْقَةٌ يُنْشَفُ بها ماءُ المطَرِ، وتُعْصَرُ في الأَوْعِيَةِ، نَشَّافَةُ: مِنْديلٌ يُتَمَسَّحُ به"؛ الفيروآبادي ، م.س، مادة (نشف)، ص: 1536.

(6) نفسه، ج7، ص: 2.

السفا= دقاق السبول	قال الشمّاخ يصف حمار الوحش: خلا فارتعى الوسميّ حتى كأنما يرى بسّفا البُهْمى أخلّةَ مُلْهِج[1]
غرارة البعير	قال مروان بن أبي حَفصة وقيل للحطيئة: لعمرك ما يدري البَعيرُ إذا غدا بأوْسَاقه أوْ راح ما في الغرائر[2]
مَرًّا يجيء ومَرًّا يمشي	قال عبد الصمد يصف عقرَبًا: تبرز كالقرنيْن حِينَ تطلعُهْ تزحله مَرًّا ومَرًّا ترجعُهْ[3]
رتاج الباب	أنشد أبو تمام في حماسته لدعبل: قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار[4]
شقايق الرمل	قال قيس بن عروة الملقب بعارق الطائي (وقيل له بن ملقط): فأقسمتُ لا أحتلّ إلَّا بصهوةٍ حرامٌ عليْك رَمْلُهُ وشقائقُهْ[5]
الواد يهرهر	قال الراجز في رواية ابن عباس: سَلْمًا ترى الدالج منه أزْوَرَا إذا تعِبّ في السرِيّ هَرْهَرا[6]
الجبّانة	قال عمر بن أبي ربيعة: وَنَاهدة الثديَيْن قلت لها اتكي

(1) السابق، ص: 3.

(2) نفسه، ص: 37.

(3) نفسه، ص: 61.

(4) نفسه، ص: 70.

(5) نفسه، ص: 149. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه، ص: 155.

	على الرمل من جبّانةٍ لَمْ توسّد[1]
بَبَّهْ= كلمة رُبَّاجَة تقولها	لأنْكِحَنّ ببّهْ جارية خِدَبّهْ
الأم لطفلها	مُكرمَة مُحبّة تحُبّ أهل الكعبَة[2]
يلعب القُمار	قال علقمة بن معبد المازني:
	ألم تر أن لِلفتيانِ حظّا
	وحظّك في البغايا والقمار[3]
لحاف المرأة	قال ابن قيس الرقيّات:
	أجازت إلينا العسكرينِ كليْهما
	فباتت لنا دونَ اللّحاف معانقهْ[4]
صَاقِعَهْ وصواقع	قال ابن أحمر التميمي كما أنشده الفرّاء:
	ألم تر أن المجرمين أصابهم
	صواقع لا بل هُنّ فوق الصواقع[5]
الحليب الرايب	قال أحد الخوارج للمهلب:
	أمُّكَ خير لك مني صاحبا
	تسقيك محضًا وتَعُلُّ رائبا[6]

(1) لم أجد البيت في الكتاب."الجَبَّانه": هي الصحراء وتسمى بها المقابر، وتستعمل لهذا المعنى الثاني في اللّهجة. جاء في اللسان "والجَبَّان والجَبَّانة، بالتشديد: الصحراء، وتسمى بهما المقابر لأَنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه. وقال ابن شميل: الجَبَّانة ما استوى من الأَرض ومَلُسَ ولا شجر فيه، وفيه آكامٌ وجِلاةٌ وقد تكون مستوية لا آكامَ فيها ولا جِلاةَ، ولا تكون الجَبَّانة في الرَّمْل ولا في الجَبَل، وقد تكون في القِفاف والشَّقائق. وكلُّ صحراءَ جَبَّانة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (جبن)، مج1، ص: 540.

(2) السابق ، ص: 243.

(3) نفسه، ج8، ص: 7.

(4) نفسه، ص: 20. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(5) نفسه، ص: 29. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه، ص: 29. قال بن منظور: " الرَّوْبُ: اللَّبنُ الرائبُ، والفعل: رابَ اللَّبن يَرُوبُ رَوْباً ورُؤُوباً: خَثُرَ وأَدْرَكَ، فهو رائبٌ؛ وقيل: الرائبُ الذي يُمْخَضُ فيُخْرَجُ زُبْدُه. ولبَنٌ رَوْبٌ ورائبٌ، وذلك إِذا كَثُفَتْ دُوايَتُه، وتكَبَّدَ لبَنُه، وأَتى مَخْضُه؛ ومنه قيل: اللبن المَمْخُوض رائبٌ، لأَنه يُخْلَط بالماءِ عند المَخْضِ ليُخْرَجَ زُبْدُه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (روب)، مج3، ص: 1761. وهو المعنى نفسه في اللّهجة ويلفظ "الرَايِب"، بتفخيم الراء.

قمقوم= سيّد	قال أحد الخوارج: فإن تكُ قتلى يوم سلَّى تتابعت فكمْ غَادرتْ أسيافنا من قُمَاقم[1]
مَنْطح الساقية	قال أبو نواس يصف سفينة: فكأنها والماءُ ينطح صَدْرها والخَيْزرانة في يد الملّاح[2]
خزامة البعير	قال ابن الرقاع واسمه عديّ: أولا ترى أن البريّة كلها ألقت خزائمها إليه فقادها[3]
قشّعْ= تنحى	قال ابن الرقاع: إمّا تريْ شيبي يقشّع لمتي حتى على وضَحٍ يلوح سَوادَها[4]
طاح= سقط	قال يزيد بن الحكم الثقفي: وكم موطن لولا طُحْتَ كما هَوَى بأجرامه مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ منهوِي[5]
بطنه تِتقرقر	قال كعب الأشقري أو الفرزدق: لقد ضرب الحجّاج بالمصرِ ضربةً تَقرقر منها بطن كُلّ عريف[6]

(1) السابق، ص: 29. "قَمقُوم": تستعمل للصفوة من القوم من ذوي السلطة والمال والجاه، ولكل من اتسع وانبسط له في الرزق، وجمعها قمائم. واللفظة عربية فصيحة " القَمْقامُ والقُماقِمُ من الرجال: السيّد الكثير الخير الواسع الفضل. ويقال: سيد قُماقِمٌ، بالضم، لكثرة خيره، والقَمْقامُ: الماء الكثير"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (قمم)، مج5، ص: 3744.

(2) السابق، ج7، ص: 53. كرر الشّيخ اللفظ بالشاهد ذاته في نفس الصفحة من المخطوط، ثم تدارك ذلك بالربط بينهما بسهم، وقوله: "مكرر"، وقد اكتفيت بكتابة الأول منهما هنا.

(3) نفسه، ص: 49.

(4) نفسه، ص: 49.

(5) نفسه ، ج8، ص: 48. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه ، ص: 73.

فلان يرمرم من الحمى أزبن القش	قال المهلب متمثلا بقول أوْس بن حَجَر: ومستعجبٍ مما يرى من أناتنا ولو زبنتْهُ الحَربُ لم يَتَرَمْرَمِ[1]
غمّني في الحديث	قال رجل من بني عامر بن صعصعة: مازلت يا ثقفيّ تخطب بَيْنَنا وتغمّنا بِوَصِيّة الحَجّاج[2]
من معاني المريرة عندنا مريرة العَمُورة وهي وصلة من حبل	قال لقيط الأيادي من قصيدة طويلة: حتى استمرت على شِزْرٍ مَرِيرتُهُ مستحكمُ الرأي لاقحما ولاضرعا[3]
الوخم= التهم أو شيء يكون بسببه حُمَّى	قال المغيرة بن حبناء الحنظلي: إني امْرُؤ كفّني رَبّي وأكرمني عن الأمور التي في رَعْيَها وَخَمُ[4]
عَثَمْثَمٌ= قَوِيٌّ	قال النابغة الجَعْدي: أتاك أبُو ليلَى يشقّ به الدُّجَى دُجَى اللّيل جوّابُ الفلاة عثمثمُ[5]
هَدَا= ارتاح وسَكن قلبه	قال أبو سعيد اسحاق بن خلف يرثي ابنة اخته: فالآن نِمْتُ فلا هَمَّ يؤرقني يَهْدَا الغيورُ إذا ما أوْدتِ الحُرَمُ[6]
ريحْ= اهْدَ	قال لبيد يرثي أخاه أرْبد: لزجرتْ قلبًا لا يَرِيعُ لزاجرٍ

(1) السابق، ص: 94.

(2) نفسه، ص: 109. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(3) نفسه، ص: 116.

(4) نفسه، ص: 126. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(5) نفسه، ص: 129.

(6) نفسه، ص: 150.

	إن الغوِيّ إذا نُهِيَ لَمْ يُعْتِبِ[1]
تْحرَّى عَلَيّ= يوذيني	قال القرشي يرثي ابْنَهُ:
	تجرَّى عليّ الدهر لما فقدتُهُ
	ولو كان حيًّا لاجترأتُ على الدّهر[2]
سَبَنْتِي= سبنتوت أَيْ قويّ العضلات	قالت الخنساء ترثي أخاها صخرا:
	مَشْيَ السّبَنْتِي إلى الهيجاء مُعْضِلَةٍ
	له سلاحان أنيابٌ وأظفار[3]
قَصَبْ الغِناء= مِزمار	قال الراعي:
	زجِل الحُداء كأن في حَيْزوبه
	قصبًا ومُقنِعة الحنينِ عَجُولا[4]
الحقَبْ= حبل خاص بالبعير	قال سعيد بن أبان بن عُيَيْنة عند قتله:
	أصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بجنبيْه الجلَبْ
	قد أثّرَ البطانُ فيه والحَقَبْ[5]
	إلى هنا وفي هذه الصفحة ينتهي ما نقله من شرح الكامل 8 أجزاء المسمى رغبة الآمل للمرصفي.
مَرَاتي= امْرَأتي	قال عبدان الأصفهاني في أبيات ذكرها الثعالبي في إعجازه:
	إنني رمتُ أن تغيّب عني
	مَا تربّيه كلَّ يوم مَرَاتِي[6]

(1) السابق، ص: 167.

(2) نفسه، ص: 171.

(3) نفسه، ص: 186.

(4) نفسه ، ص: 193.

(5) نفسه، ص: 237. "الحقب" في اللّهجة –كما أشار الشّيخ– هو حبل خاص بالبعير ، وهو استخدام فصيح، جاء في لسان العرب " لحَقَبُ، بالتحريك: الحِزامُ الذي يَلِي حَقْوَ البَعِير. وقيل: هو حَبْلٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ في بَطْنِ البَعِير مما يلي ثِيلَه، لِئَلاَّ يُؤْذِيَه التَّصْديرُ، أَو يَجْتَذِبَه التَّصْديرُ، فَيُقَدِّمَه؛ تقول منه :أَحْقَبْتُ البَعِيرَ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حقب)، مج2، ص ص: 936-937.

(6) أبو منصور الثعالبي، الإيجاز والإعجاز، المطبعة العمومية، مصر، ط1، 1897م، ص: 237.

جَرْد برنوص= قديم راشي، تَرْقَع الجرد	قالت سُعْدى بنت الشمردل الجهنية: أجعلتَ أسْعَدَ للرّماح دريئةً هبلتك أمّك أيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ[1]
فلان جرادقي= أكول	قال العذافر بن زيد التيمي الكندي: واعجل بشحم نتّخذ خُرْدِيقًا واشترْ فَعَجّل خادمًا لبِيقا[2]
غَطّسَه في النيل شرق	وقال العذافر المذكور: واصبغ ثيابي صِبَغًا تحقيقا من جيّد العُصفر لا تشريقا[3]
رُدْ بالك تليطه	قال غامان بن كعب بن سعد: ألا قالت بَهَانِ ولمْ تأبّقْ نعمتَ ولا يَليط بك النّعيم[4]
المزلّم= الرأس أو الغرسة العضاريط= من لا شيء لهم	قال ضمرة بن ضمرة النّهشليّ في رواية: تركتَ بني ماء السّماء وفعلهم وأشبهتَ تيْسًا بالحجاز مُزلَّمَا تَبُزُّ عضاريطُ الخميس ثيابها فأبأست رَبًّا يومَ ذلِك وابْنما[5]
صَايْداتُو لَهْدَة	في نوادر أبي زيد الأنصاري قال الراجز:

(1) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعى أبو سعيد، الأصمعيات، تحقيق: أحمد محمد شاكر أبو الأشبال – عبد السلام محمد هارون، بيروت، لبنان، ط5، د.ت، ص: 103.

(2) أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللّغة، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، د.ط، 1981م، ص: 170.

(3) نفسه، ص: 170.

(4) نفسه، ص: 175. "يَليطُ" بمعنى يلصق، ففي اللسان "لاط الشيءَ لوطاً: أَخفاه وأَلصَقه"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (لوط)، مج5، ص: 4099، ولأنه في الالتصاق لمس، فـ "لاط" تستعمل بمعنى اللَمس في اللّهجة، كقولهم: "رُدْ بالك تليطه أو تلوطه"، فرّد بالك بمعنى اعمل عقلك واحذر، ويَليطُ بمعنى يلمس؛ أي احذر أن تلمسه، وقولهم: "مَاتْلُوطِشْ كذا"، بمعنى لا تلمسه.

(5) نفسه، ص: 250. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

	جارية ذات جَمِيش نَهدٍ تَظلع من لَهْد بها ولَهْدِ[1]
شاحب اللون	في النوادر قال راجز من قيس: بئس الغذاء للغلام الشّاحب كبداءُ حطّت من صفا الكواكب[2]
العَجَاج= وهو الغُبار	وفي النوادر لأبي زيد الأنصاري: قد بكرتْ محوَةُ بالعجاج فتركتْ مِن عاصد وناج[3]
الكلاب تُهِرْ= هرّان	قال حاتم الطائي من قصيدة: وإن كلابي قد أُقرت وعُوِّدتْ قليل على من يعترينا هريرها[4]
يخْزُرْ= لِي خَزْرةْ عَيْن	قال حاتم الطائي: ودُعِيت في أولَى النّدِيّ ولم يُنظرْ إليّ بأعْينٍ خُزْر[5]
وُذْنْ الدّلْوُ= وعِناج النحاسة	في نوادر أبي زيد قال الراجز: لا دلوَ إلا مثل دلوَ أهْبانْ واسعة الفرغ أدِيمان اثنانْ مِمّا تنقّتْ من عُكَاظَ الرّكبانْ إن استقلّت رَجَفَ العمودانْ لها عِنَاجَانِ وسِتَّ آذانْ[6]

(1) السابق، ص: 324.

(2) نفسه ، ص: 343.

(3) نفسه، ص: 347. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(4) نفسه، ص: 351. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(5) نفسه، ص: 353. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه، ص: 391. جاء في اللسان " عَنَجَ الشيءَ يَعْنِجُه: جَذَبه. وكلُّ شيء تَجْذِبه إِليك، فقد عَنَجْتَه.. والعِنَاجُ: خَيْط أَو سَيْر يُشدّ في أَسفل الدلو ثم يُشَدُّ في عُرْوتها أَو عَرْقُوَتِها، قال: وربما شد في إِحدى آذانها. وقيل: عِنَاجُ الدلو عُرْوَة في أَسفل الغَرْب

هاهو يزوم من السخانة أو الضرب	وفي النوادر قال الراجز: عُجمُ اللّغات إن كلامُهْ تجاوبٌ بالسجع أو إرزامُهْ[1]
هِرْدِبُّو= اسم رَجُل	وفي النوادر قال الراجز: ولم أكنْ هِرْدِبَّةً وَجَّابا حول البيوت أحذِفُ الكِلابا[2]
مُبَجْبَجْ= منتفخ	وفي النوادر قال الراجز: أصبَحْنَ يُسْنِفْنَ من الإدلاج بعد انتفاج البدَنِ البجباج[3]
زَرْ= كلمة إغراء للحمار	وفي النوادر الزرّ: العَضّ، قال الشاعر: يَزُرّ ويَلفِظ أوْبَارَها وَيَقرُو بِهِنَّ قِفافًا حُزُونا[4]
ثَفَرْ البهيم= حبل يمر بفرج الحمار	وفي الفصحى ثفر: فرجْ السّباع والبقرة قال الأخطل: جزى الله فيها الأعْوَرَيْنِ مَلامةً وعَبْدةَ ثَفْرَ الثوْرة المتضاجم[5]
جانا يهبع= يجري	وفي النوادر قال العُجَيْر السّلولي: وقد أقطع الخرْقِ المخوف وأبْتغي

من باطن تشدُّ بوثاق إلى أَعلى الكَرَبِ،فإذا انقطع الحبل أَمسك العِنَاجُ الدلو أَن يقع في البئر، والجمع أَعْنِجَة وعُنُجٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (عنج)، مج4، ص: 3122. و"العِناج" في اللّهجة بنفس الدلالة: "عناج النحاسة" وهو ما يربط بين أذنيها، كما تطلق عامة على كل حبل يوصل بشيء يراد أن يحمل أو يجذب.

[1] لم أجد البيت في الكتاب.

[2] السابق، ص: 393.

[3] نفسه، ص: 394. تقول العرب: "تبجبج لحمه"، أي كثر وتورم في استرخاء. "ورجل بَجْباجٌ وبَجْباجَةٌ: بادِنٌ مُتَلِئٌ منتفخ؛ وقيل: كثير اللحم غليظه. قال ابن السكيت: إذا كان الرجل سميناً ثم اضطرب لحمه، قيل: رجلٌ بَجْباجٌ وبَجْباجَةٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (بجج)، مج1، ص: 210. و"مُبَجْبَجْ" في اللّهجة تدل على الانتفاخ في الجسد، وقد يكون انتفاخ من سمن، فيقال: "فلان امْبَجْبَج"، أي به انتقاج في جسده، ومثله "وجه امْبَجْبَج"، و"رجل امْبَجْبَجه".

[4] نفسه، ص: 420.

[5] نفسه، ص: 429.

	عُلال القلوص وهْيَ دَفواء تَهْبَعُ[1]
للحم نِيئ	وفي النوادر قال شبيب بن البَرصاء الغطفاني:
	وإني لأغلي اللّحم نِيئًا وإنّني
	لمِمَّن يُهِينُ اللّحمَ وهْو نضِيجُ[2]
يتْثَاثَا= يتَبَاطَى ويتأخر	وفي النوادر قال الراجز:
	إنك لن تثأثِيء النِّهالا
	بمثل أن تُدَارِكَ السِّجَالا[3]
هَوّدْ= امْشِ، اذهبْ	وفي النوادر قال الراجز:
	يا ميّ إني لم يكن تَهويدِي
	إلا غِرَار الدّمع من مسعود[4]
جَهَرْنَا البيرْ	وفي النوادر أنشدتني شمّاء وهي إمرأة من بني كلاب:
	إذا وردنا آجِنًا جَهَرناهْ
	أوْ خاليا من أهله عَمَرْناه[5]
شاحِب= أغبر الوجه	وفي النوادر قال الحَدرَجان:
	تقول ابنتي لما رأتني شاحِبَا
	كأنّك فينا يا أباتِ غريب[6]
ساباط= شكل من أشكال البناء	وفي النوادر (في ترجمة أبي زيد) قال الأعشى:
	فذاك وما أنجى من الموت ربّه

(1) السابق ، ص: 443. "يهبع" تقال في اللّهجة للرجل إذا مشى مسرعا مادا عنقه ويحرك يديه متمايلا، وهي من فصيح اللّغة، جاء في القاموس المحيط " هَبَعَ، هُبُوعاً وهَبَعاناً :مَشَى ومَدَّ عُنُقَه، وهُبُوعُ :مَشْيُ الحُمُرِ خاصَّةً، أو أنْ يُفاجِئَكَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ."؛ الفيروآبادي ، م.س، مادة (هبل)، ص: 1593.

(2) نفسه، ص: 488.

(3) نفسه، ص: 501.

(4) نفسه، ص: 566. انظر : شرح لفظة "حدَّر". يقول أحمد زغب عن منهج الشّيخ في مخطوطه : "علاوة على الشرح المهمل غالبا والمقتضب أحيانا، فقد كان يفتقر إلى الدقة أحيانا أخرى، فتَهَود شرحها بقوله تمشي وهي في العامة تنزل أما في الفصحى فهي المشي الرويد..."؛ أحمد زغب، م.س، ص:139.

(5) نفسه، ص: 574.

(6) نفسه، ص: 575.

	بساباط مترمات وهو محزرق[1]
فَادِ بيه= عَوِّضْ به	وفي النوادر قال الأعشى: ومنكوحةٍ غيرِ ممهورةٍ وأخرَى يُقال له فادِها[2]
يرقّعْ الجَرْد	وفي النوادر قالت سُعْدى الجهنية ترثي أخاها: أجعلتَ أسْعد للرّماح دريئة هبلتك أمّك أيّ جَرْدٍ ترقع[3]
الثِّلُولْ= حبوب في الجلد	وفي النوادر قال عبدة بن الطبيب: مردّفات على آثارها زَمَعَا كَأنّها بالعُجايات الثآليل[4]
شَفْقَتْ عليه	وفي النوادر قال جابر بن قطن النهشلي: فإني ذو محافظة هَضُومٌ إذا شفَقَت على الرّزق العِيالُ[5]
يَسفي السافي	وفيها قال رجل من بني ضبّة: ودُلّيتُ في غبْراء يَسْفي ترابُها عليَ طويلا في ثراها إقامتي[6] قال أبو زيد يقال للتراب السافي.

(1) لم أجد البيت في الكتاب. "الساباط" في اللّهجة غرفة واسعة مسقفة داخل البيت، وهو الممر الواسع الطويل أيضا، وهو في اللّغة كذلك، جاء في المحيط " سَاباطُ :سَقِيفَةٌ بين دَارَيْنِ تحتَها طريقٌ، ج :سَوابِيطُ وساباطاتٌ"؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، م.س، مادة (سبب)، ص: 707.

(2) السابق، ص: 532.

(3) نفسه، ص: 152. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(4) نفسه، ص: 156. قال ابن منظور: " الثُّؤْلُول: واحد الثَّآليل. المحكم: الثُّؤْلول حُرَاجٌ، وقد ثُؤْلِل الرجلُ وقد تَثَأْلَلَ جسدُه بالثَّآليل. وفي الحديث في صفة خاتم النبوّة: كأَنه ثَآلِيل؛ الثآليل: جمع ثُؤْلُول وهو الحَبَّة تظهر في الجِلد كالحِمَّصة فما دونها"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (ثأل)، مج1، ص: 467. وتخفف اللفظة في اللّهجة فيقال: الثَّلُولْ بفتح الثاء أو ضمها، وتعرف بكونها مرض جلدي، بشكل حبوب، تصيب طبقات الجلد العليا، كما يقال له أيضا: "الثّالول"، بمد الثاء.

(5) نفسه ، ص: 181.

(6) نفسه، ص: 192. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

السبتة محزمة من جلد لعج البرق أضاء وأحرق	وفي النوادر قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهذلي: إذا تجاوب نوْح قامتا مَعَدٌ ضربًا أليمًا بسَبْتٍ يلعج الجِلِدَا[1]
شريت بمعنى اشتريت	وفي النوادر قال الحطيئة: ندِمت ندامة الكُسَعِيّ لما شريتُ رضا بني سَهْمٍ برَغْمِي[2]
شريط ومَرِيرة= حِبَال	وفي النوادر قال رجل من بني سعد جاهلي: سُودٌ ترعّى الهضب حتى إذا أوت لها شُرُطٌ موْدُونة ومَرَائر[3]
وَسْطَ الناس= بين الناس	وفي النوادر قال سَوَّار بن مُضرّب: إني كأنّي أرى من لا حياء له ولا أمانة وسْط النّاس عُرْيانا[4]
البتات= الزاد، طعام	قال طرفة بن العبد في معلقته: ويأتيك بالأخبار من لم تبعْ له بَتَاتًا ولم تضرب له وقت مَوْعِدِ[5]
المزَلّمْ المحلوق أو الصغير الجِرْم	وفي النوادر قال ضمرة بن ضمرة النهشلي: تركتَ بني ماء السماء وفعلَهم وأشبهتَ تيسًا بالحجاز مُزَلِّمَا[6]

(1) السابق، ص: 204.

(2) نفسه، ص: 211.

(3) نفسه، ص: 212.

(4) نفسه، ص: 232.

(5) طرفة بن العبد، الديوان، م.س، ص: 39. "البتات" في اللّهجة هو المتاع والزاد من الطعام، وعادة ما يُحمل على البعير لحاجة الشّخص إليه في السفر، وهي من فصيح اللّغة جاء في اللسان "والبَتاتُ: الزادُ والجِهَازُ، والجمع أَبِتَّةٌ، وتَبَتَّتَ: تَزَوَّدَ وتمَنَّعَ، ويقال: ما لَه بَتاتٌ أَي ما لَه زادٌ"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (بتت)، مج1، ص: 205.

(6) أبو زيد الأنصاري، م.س، ص: 250. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

العضاريط= هم الخدّام والاجراء والذين لم يبالوا	وفي النوادر قال ضمرة النهشلي: تبز عضاريط الخميس ثيابها فأبأست ربّا يومَ ذلك وأبنما[1]
ثلتة الماء= ماء مجتمع في حفرة	وفي النوادر قال أبو النجم: فسحّرت خضراء في تسحيرها قلتًا سقتها العَيْنُ من غزيرها[2]
	وقال آخر: خير دلاة نَهَلٍ دلاتي قاتلتي وملؤها حياتي كأنّها قلت من القلات[3]
الحقب= حبل يشد على البعير	وفي النوادر قال أعرابي من أهل اليمن وهو رؤبة: واشدُدْ بمثنى حقبٍ حقواها ناجية وناجيا أباها[4]
شقائق الرمل	وفي النوادر قال قيس بن جروة الطائي أو عَمْرو بن مِلْقط : فأقسمتُ لا أحُلّ إلا بصهوة حرام عليّ رمله وشقائقهْ[5]
الجابية= حوض الماء	وفي النوادر قال عمْرو بن مِلْقط: بطعنة يجري لها عاند كالماء من غائلة الجابيهْ[6]
اللّقحة= الناقة	وفي النوادر قال عمْرو بن ملقط: ظلت بِوادٍ تجتني صَمْغَهُ

(1) السابق، ص: 250. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(2) نفسه، ص: 258.

(3) نفسه ، ص: 258.

(4) نفسه، ص: 259. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(5) نفسه، ص: 266. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(6) نفسه، ص: 268.

	واحتلبت لِقحتها الآنيهْ[1]
الأرطَى= شجر بالبادية	وفي النوادر قال علقمة بن عَبَدَة :
	تعفّق بالأرطَى لها وأداراها
	رجال فبذّتْ نبلهم وكَلِيب[2]
الحُوَار= صغير الإبل	وفي النوادر قال الأشعر الأسدي عَمْرو بن حارثة:
	وأنت مَسِيخ كلحم الحُوَا
	ر فلا أنت حلو ولا أنت مُرْ[3]
بَرَّق عينيهْ= نَظر	وفي بهجة المجالس قال هُذيل الأشجعي في قاضي الكوفة عبد الملك:
	وبرّق عَيْنيْه ولاك لسانه
	يرى كلّ شيْء ما خلا شَخْصَهَا خَلَلْ[4]
يَتَلَجْلَجُ= لم يُفْصِحْ	وفي بهجة المجالس قال أعرابي من أبيات:
	فهنّ طلاق كلهنّ بوائن
	ثلاثا ثلاثا فاشهَدُوا لا تَلَجْلَحُوا[5]
الشارف= المسِنّة الكبيرة	وفي بهجة المجالس قال الشاعر من أبيات:
	تزوجتها شارفًا فَخمةً
	فلا بالرّفاء ولا بالبنين[6]
النقرة= الضرب الخفيف	وفي بهجة المجالس قال أسماء بن خارجة:

(1) السابق، ص: 268.

(2) نفسه، ص: 281. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(3) نفسه، ص: 289.

(4) يوسف بن عبد البر القرطبي، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1982م، ج3، ص: 25. وأيضا في الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، د.ط، 1998م، ج4، ص:82. "برّق عينه" في اللّغة: إذا وسعها وأحد النظر، جاء في اللسان " وبرَّقَ بصَرَه: لأْلأَ به. برَّق فلان بعينيه تَبْريقاً إذا لأْلأَ بهما من شدَّة النظر"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (برق)، مج1، ص: 262. وفي اللّهجة كذلك، كما يقال: "برَّق عِينَه" لرأس الثور أو الخروف بعد أن ينزع الجلد منه فتسطع عيناه أكثر.

(5) نفسه، ص: 35.

(6) نفسه، ص: 49. وأيضا في: عبد الله بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1925م، ج4، ص: 50. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

	ولا تنقريني نقرة الدّفّ مَرّة فإنّك لا تدرين كيف المغَيَّبُ[1]
علك الشكيمة= مضغها	وفي بهجة المجالس قال محمد بن يزيد المسْلمي: وإذا اختبى قربوسه بعنانه علّك الشّكيم إلى انصراف الزّائر[2]
يَقْرَمْ = يشتهي اللحم أو غيره	وفي بهجة المجالس قال أبو الهندي: وما في البيوض كبيض الدّجاج وبيضُ الجراد شفاء القَرَمْ[3]
يَهْمَلَجْ= يمشي، يدور	قال النابغة الجعدي في وصف جيْش: بأرْعَنَ مثل الطوْد تحسِبُ أنّهُمْ وقوف لِحَاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ[4]
يعَدِّي يَذْهَبْ= يَعْدُو يجري جاء يلهَدْ= ينهج	وفي النوادر قال الراجز: جارية ذات جميش نَهْد تظلع من لَهْدٍ بهَا وَلَهْدِ كأنّ رِجليْها بُعَيْدَ البَدّ رِجْلَا قَعُودٍ نَافِرٍ يُعَدِّي[5]
اللَّغْوُ من معانيه عندنا صغار الإبل أو الغنم	قال توْبة بن مضرّس العَبْسي: وما كنت لو أعطِيتُ أُلغيْ نجِيبَةٍ

(1) السابق، ص: 56. وأيضا في: النابغة الجعدي، الديوان، تحقيق: واضح الصمد، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص: 49.

(2) نفسه، ص: 71. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(3) نفسه، ص: 81. "القَرَمُ" في اللّغة: شدَّة شهوة الإنسان إلى اللحم. جاء في اللسان " القَرَمُ، بالتحريك: شدّة الشهوة إلى اللحم، قَرِمَ إلى اللحم، وفي المحكم: قَرِمَ يَقْرَم قَرَماً، فهو قَرِمٌ: اشتهاه، ثم كثر حت؟ قالوا مثلاً بذلك: قَرِمْتُ إلى لقائك"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (قرم)، مج5، ص: 3604. وفي اللّهجة أيضا " قَارِم"، تدل على شدة الشّوق إلى اللحم، وفعلها "اقْرِم"، فهو " قارم وقَرْمان".

(4) النابغة الجعدي، الديوان، تحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص: 49.

(5) أبو زيد الأنصاري، م.س، ص: 324.

	وأولادَهَا لغوًا وشين راعيا[1]
	من أبيات يفتخر فيها بقتل خاله أخذ ايثار أخيه
الحرقوص والقَمْلة	قال الطرمّاح:
	ولو أنّ حُرْقوصًا على ظهْر قَمْلَةٍ
	يكرّ على صَفْي تميمٍ لوَلّتِ[2]
الخَوَا= هو الفراغ بيْن شيئيْنِ	قال أبو النجم يصف ظليمًا:
	هاوٍ يَصل الطيرُ في خوائه.
	وقال:
	ببذ وخَواء الأرض من غوائه[3]
الكَذَّالْ= نوع من الحجارة	قال الكميت يذكر الرّياح:
	ترامى بكذّانِ الإكام ومَرْوها
	تراني وِلْدَانِ الأصارِمِ بالخشل[4]
نَحِّ القلم= أزِلْه وأبعده	قال شتيم بن خُوَيْلد:
	أطعتَ اليمينَ عياذ الشِّمَال
	تُنَحِّي بحَدِّ المرَامِي الحُلُوقا[5]
يَعْلَفْ الزائله	أنشد الفرّاء لبعض الأعراب:
	عَلَفْتُهَا تبنًا وماءً باردًا
	(حتى غدَت)* هَمَّالَةً عيناها[6]

(1) لم أجد البيت. "اللَّغْوُ" من معانيه في اللّهجة صغار الغنم أو الإبل، والفصحى تتفق مع اللّهجة في المعنى الأول وتختلف معها في الثاني، جاء في لسان العرب " وقالوا كلُّ الأَولاد لَغاً أَي لَغْو إلا أولاد الإبل فإنها لا تُلْغى"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (لغا)، مج5، ص: 4049.

(2) الجاحظ، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1965م، ج6، ص: 456.

(3) لم أجد البيتين.

(4) الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص: 289.

(5) لم أجد البيت .

(6) خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ج1، ص: 535.

*كذا: في الكتاب (حتى شتت).

أَهْدَ= كَفْ – يَهْدَا عنه= يكفّ ولا يؤذيه	قال عامر بن الطفيل: دلفنا لها حتى نقوّمَ مَيْلَها ولم نَهْدَ عنها بالأسنّة أوْ تَهْدَا[1]
بَرَّق فِيّ عينيه= غضب علي= حلّ فيّ عينه	وفي عيون الأخبار قال هُذَيْل الأشجعي: وبرّق عيْنيْه ولاك لِسانه يرى كل شَيْء ما خلا شخصها جَلَلْ[2]
المسَرْهَدْ= الحسن الناعم والنظيف	وفي معلقة طرفة: فظلّ الإماء يَمْتَلِلْنَ حُوارَها ويُسْعَى علينا بالسديف المسَرْهَدِ[3]
يَلْوِي الشاش على الرأس أي يدوّره عليه	قال الفرزدق: (وقطعتم تحْت الكلى)* بعد ضربهم ببيض المرَاضي حيث لِيّ العَمَائِمِ[4]
الجمَلْ يَهْدِرْ= له هّدّارية	في حاشية الأمير على مغني اللبيب أنشده السيوطي: (دَعَوْتني فيا بُنَيَ)** إذْ هَدَرتْ لهم شقاشق أقْوامٍ فأسكتَها هَدْري[5]
كَشْخَة= وَحْسٌ مُكَشَّخْ أي على هيئة بَشِعة	في ديوان المعاني أبي هلال العسكري: وليس ينفكّ كشخانٌ يُجاذبنا علامة الحرّ أن يُبْلَى بِكَشخانِ[6]

(1) لم أجد البيت.

(2) عبد الله بن قتيبة الدينوري، م.س، ج1، ص: 63. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(3) طرفة بن العبد، م.س، ص: 37.

(4) خالد بن عبد الله الأزهري، م.س، ص: 46.

*كذا: في الكتاب (ونطعنهم تحت الحبا).

(5) وجدنا هذا أيضا في: ابن مقبل، الديوان، تحقيق: عزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1995، ص: 93.

** كذا: في الديوان (.....).

(6) أبو هلال العسكري ، ديوان المعاني، مكتبة القدس، القاهرة، مصر، د.ط، 1352هـ، ج1، ص: 202.

بَنِيقَة= قطعة كتّان جمعها بنائق	في ديوان المعاني للعسكري قول المجنون: يضمّ إليّ اللّيلُ أطفالَ حَبّها كما ضمّ أزرارَ القميص البَنائقُ[1]
صوتي باحٌّ وفيه بَحَّة	في ديوان المعاني قول الشاعر: أشتهي في الغناء بَحّةَ حَلْقٍ ناعمٍ الصوْتِ متعبٍ مَكْدُودِ[2]
شاصية= وعاء صغير توضع فيه أشياء صغيرة	في ديوان المعاني قول الأخطل غياث الثعلبي: أناخوا فجرّوا شاصياتٍ كأنها رجال من السُّودَانِ لم يتسربلوا[3]
الرُّقَّاق= فطير رقيق من الخبز وأحدها رقاقة	في ديوان المعاني قول ابن الرومي: ما أنسَ لا أنسَ خبّازًا مررتُ به يَدْحُوا الرقاقة وَشْكَ اللّمْحِ بالبصر[4]
القطائف= نوع من الفطير أو الرقاق	في ديوان المعاني قول ابن الرومي: وأتتْ قطائف بعد ذاك لطائف ترضَى اللُّهاة بها ويرضَى الحُنْجُرُ[5]
رَغْوةُ الحليب وغيره= ما يَعْلُوه كالزَّبَدِ	في الديوان المذكور قول ابن الرومي: لها صَريحٌ كأنه ذهَبٌ

(1) السابق، ص: 346.

(2) نفسه ، ص: 320.

(3) نفسه، ص: 313. يقول أحمد زغب: "...ولم يشر إلى القلب المكاني بين كلمة ساشية وشاصية... أي تشابه في اللفظ بين العامي واللفظ الفصيح الوارد في الشواهد الشعرية يدفع الشّيخ إلى تدوينه والبحث له عن تشابه في المعنى بهدف الزعم بأن هذا اللفظ يعود إلى أصل فصيح وفات الشّيخ بأن بعض الكلمات العامية قد تكون واردة من أصل أجنبي وصادف أن تشابهت في اللفظ مع اللفظ الفصيح، ومثل ذلك تجاهل الشّيخ أن لفظ صاشية وهو كما قال وعاء صغير توضع فيه الأشياء الصغيرة، من أصل أجنبي Sachet تصغير Sac وأن لا علاقة لهذه الكلمة بمادة شصي= امتلأت حتى ارتفعت قوائمها ومنه القربة المملوءة، ولعل عذر الشّيخ في ذلك يعود إلى جهله للغة الأجنبية، وحرصه الشديد على رد كل ما هو عامي إلى أصل فصيح"؛ أحمد زغب، م.س، ص:139.

(4) نفسه، ص: 292.

(5) نفسه، ص: 294.

	ورَغوَةٌ كاللّآلئ الفَلِقِ[1]
هذا الرمّان مُزٌّ	قال الأعشى أبو بصير في مُعلّقته: نازعتهمْ قضْبَ الريحانِ متكِئا وقهوةً مُزَّةً راوُوقُها خَضَلُ[2]
عِينُو تَغْزُلْ= لها نظرة خاصة	في ديوان الصبابة لابن حجلة قول ابن العفيف التلمساني: لِحَاظُكَ أسياف ذكور فمالها كما زعموا مثل الأرامل تَغْزِلُ[3]
قِرِيبْ يتْفَلَّق= أي يتشقق	في تزين الأسواق قول قيْس بن ذُرِيح صاحب لُبْنى: كأنّي أرَى الناسَ المحبين بعدها (عصارة ماءٍ)* الحنظل المتَفَلِّقِ[4]
كشّت اللّفعَى= كان لها صوت خاص	قال المشمرج عَمْرو الحِمْيري (شاعر جاهلي): تملأ الأرضَ خيلهُ ورجالٌ يحشرون المطِيَّر حشرًا كَشِيشا[5]
السَّعَفُ= أوْراق النخيل	قال امرئ القيس صاحب المعلّقة: وأركب في الروّع خيْفَانةً كَسَا وجْهَهَا سَعَفٌ منتشر[6]
يَرَنّق= ينظر نظرا خاصا	في البلاغة الواضحة قول الشاعر: مثل العيون رُنِّقتْ للغمض ترنو فيغشاها الكرى فتغضي[7]

(1) السابق، ص: 307.

(2) الأعشى الكبير، الديوان، مكتبة الآداب بالجامبيز، المطبعة النموذجية، مصر، د.ط، د.ت، ص: 59.

(3) شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي، ديوان الصبابة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط الأخيرة، 1999م، ص: 77.

(4) وجدنا هذا أيضا في: قيس بن ذريح، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2004م، ص: 100.

*كذا: في الديوان (عصارة مصل).

(5) لم أجد البيت.

(6) امرئ القيس، الديوان، م.س، ص: 107. سبَق –للشّيخ– ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

(7) علي الجارم _ مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، مصر، د.ط، 1999م، ص:33.

المنديل= مِنشفة اليد	قال الشاعر: بِيضُ المطابخ لا تشكُو إماؤهم طبخَ القدور ولا غسلَ المناديل[1]
أكلت المرّار= وهو الشيء المرّ أو شجر	قال أبو العلاء المعري: وحب العيش أعبد كل حُرٍّ وعَلَّمَ ساغِبًا أَكْلَ المرَار[2]
البهيم حْرُنْ= لم يمشي فهو حَرَّان	قال المتنبي: طبَتْ فرسَاننا والخَيْلَ حتى خَشِيتُ وإن كرمْنَ من الحِرَانِ[3]
الوَرَلْ= دابة صحراوية	في الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي قول الأعرابي: أحب أن أصطاد ضبّا سحْبَلا وَوَرَلًا يرتاد رَمْلا أرْمَلا[4]
العَضَارِيط= الأوْباش	في الجزء الأول من المستطرف قول الشاعر: ذهب الكِرَامُ فلا كرامُ وبَقَى العَضارِيط اللآمُ[5]
القُرْط= هو التبن أو ما يماثله	قال السرّاج الوراق في ذم البراقين (مستظرف): لصاحب الأحباس بَرْذونة بعيدة العهد عن القُرط

(1) السابق، ص: 130.

(2) نفسه، ص: 231.

(3) عبد الرحمان البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1986م، ص: 385. "حَرَن"، تقال للدابة إذا توقفت وأبت السير "حِرْنَت"، وكذلك إذا علق المفتاح في القفل قالوا: "حْرِن"، واللفظة عربية فصيحة، جاء في اللسان "حَرَنتِ الدابةُ تَحْرُن حِراناً وحُراناً وحَرُنَتْ، لغتان، وهي حَرونٌ: وهي التي إذا استُدِرَّ جَرْيُها وقَفَتْ، وإنما ذلك في ذوات الحوافر خاصَّة، ونظيرُه في الإبل اللِّجانُ والخِلاءُ، واستعمل أَبو عبيد الحِرانَ في الناقة"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مادة (حرن)، مج2، ص: 851.

(4) أبي حيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د.ط، 2011م، ج3، ص: 310.

(5) شهاب الدين الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ج1، ص: 292. سبَق -للشّيخ- ذِكر اللفظ بشاهد شعري آخر.

الْمِيدَهْ= هي المائدة	إذا رأت خيْلًا على مَرْبط تقول: سبحانك يا مُعْطِي[1] في الابتهاج بنور السراج الجزء 2 ص 16 قول الشاعر: ومِيدَة كثيرة الألوان تصنع للجيران والإخوان[2]

[1] شهاب الدين الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، م.س، ج2، ص: 175. "القُرْط" كما جاء في معجم اللسان "والقُرْط: الذي تُعْلَفه الدوابّ وهو شبيه بالرُّطْبة وهو أَجلُّ منها وأَعظم ورَقاً"؛ ابن منظور، لسان العرب، م.س، مج5، ص ص: 3591- 3592. و"القُرط" في اللّهجة يدل على بعض ما تأكله الدواب كالتبن أو ما يماثله.

[2] وجدنا هذا أيضا في: رشيد عطية، معجم عطية في العامي والدخيل، ضبطه وصححه: خالد عبد الله الكرمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 83.

الملاحق

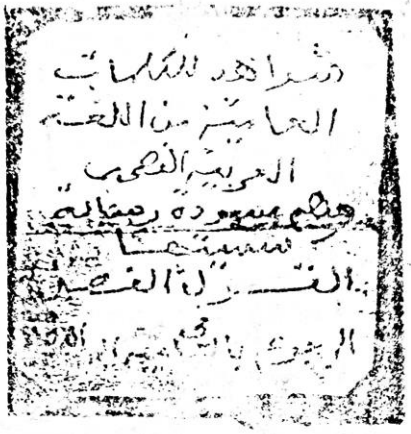

صورة رقم: 1 الورقة الأولى من المخطوط (الغلاف)، التي وجدتها في نسخة تلميذ الشّيخ "عمر دريدي" –رحمهما الله–.

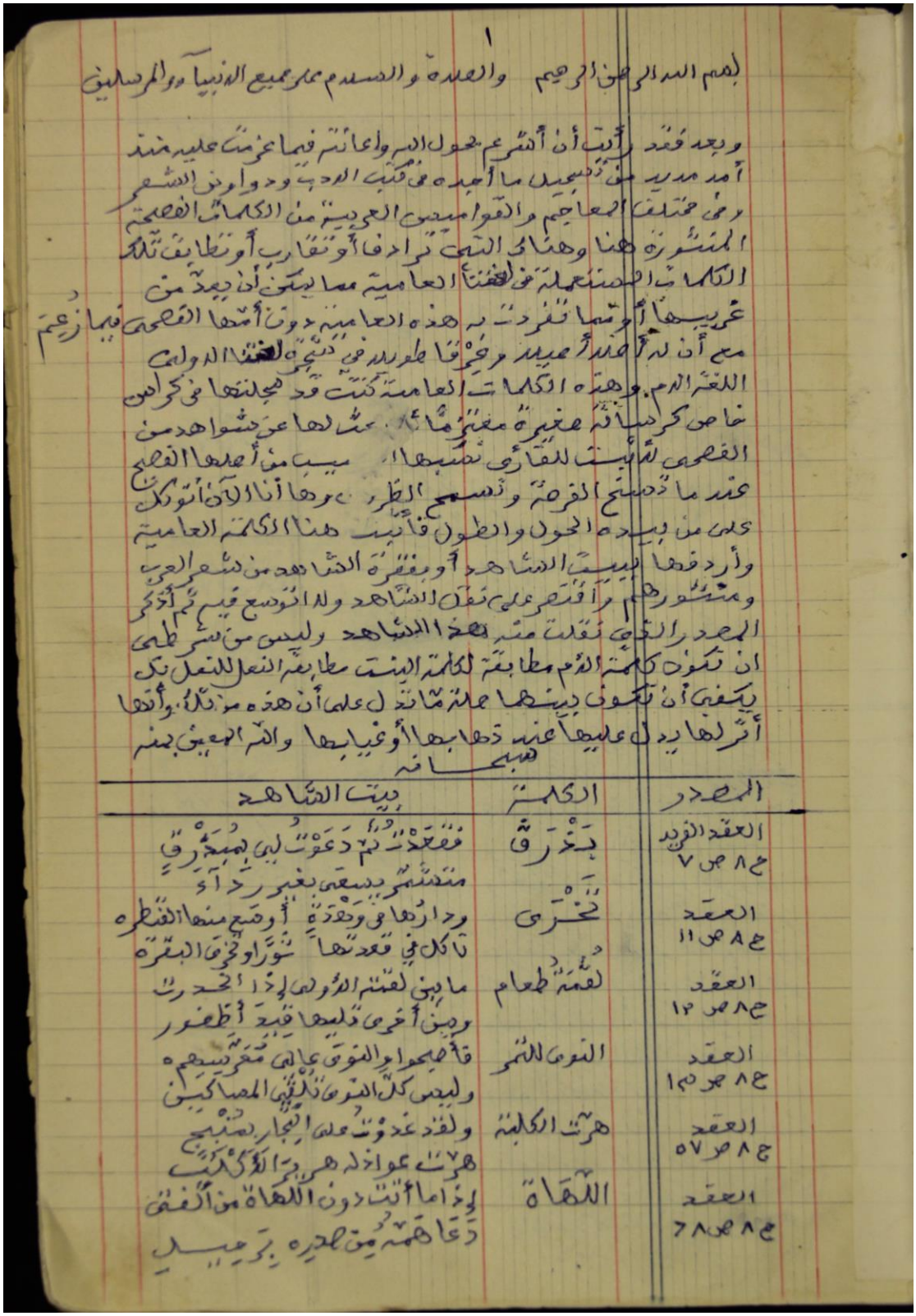

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين

وبعد فقد رأيت أن أشرع بحول الله وإعانته فيما عزمت عليه منذ أمد مديد من تسجيل ما أجده في كتب الأدب ودواوين الشعر من مختلف المعاجم والقواميس العربية من الكلمات الفصيحة المنشورة هنا وهناك التي ترادف أو تقارب أو تطابق تلك الكلمات المصنعلة من لغتنا العامية مما يمكن أن يعد من غريبها أو مما انفردت به هذه العامية دون أمها الفصحى فيما زعم مع أن لأحمد أحميد مرجعا طريفا في هذا الموضوع هو اللغة الدارجة العامية. وهذه الكلمات العامية كنت قد سجلتها في كراس خاص كراسة صغيرة مغيرة ما. ثم لها عن شواهد من الفصحى لتأتي للقارئ تعجبها. يجب من أجلها الفصح عند ما تسنح الفرصة وتسمح الظروف وها أنا الآن أتوكل على من بيده الحول والطول فأثبت هنا الكلمة العامية وأردفها بيت الشاهد أو بفقرة الشاهد من شعر العرب ومنثورهم وأقتصر على نقل الشاهد ولا أتوسع فيه ثم أذكر المصدر الذي نقلت منه هذا الشاهد وليس من شرطي أن تكون كلمة الأم مطابقة لكلمة البنت مطابقة النعل للنعل لكن يكفي أن تكون بينهما علاقة ما تدل على أن هذه من تلك. وأنها أثر لها يدل عليها عند ذهابها أو غيابها والله الموفق بمنه وكرمه

المصدر	الكلمة	بيت الشاهد
العقد الفريد ج ٨ ص ٧	بَذْرَق	فقعدت ثم دعوت لي بمبذرق متثلما يسقى بغير رداء
العقد ج ٨ ص ١١	نَخْرَى	وداريها في وهدة أو صفيحة تاكل في قعدتها ثورا وتخرى البقره
العقد ج ٨ ص ١٢	لُقْمَة طعام	ما بين لقمتها الأولى إذا انحدرت وبين أخرى دليها قيد أظفور
العقد ج ٨ ص ١٣	النوى للتمر	فأصبحوا النوى عالي معرشينهم وليس كل النوى تلقى المصاكين
العقد ج ٨ ص ٥٧	هرت الكلبة	ولقد غدوت على البجار بمنبح هرت عواذله هرير الأكلب
العقد ج ٨ ص ٧٨	اللهاة	إذا ما أتيتا دون اللهاة من الفتى دعاهمه من قعره بهدير

صورة رقم: 2 الورقة الأولى من المخطوط الموجود ضمن مكتبة الشّيوخ التابعة لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.

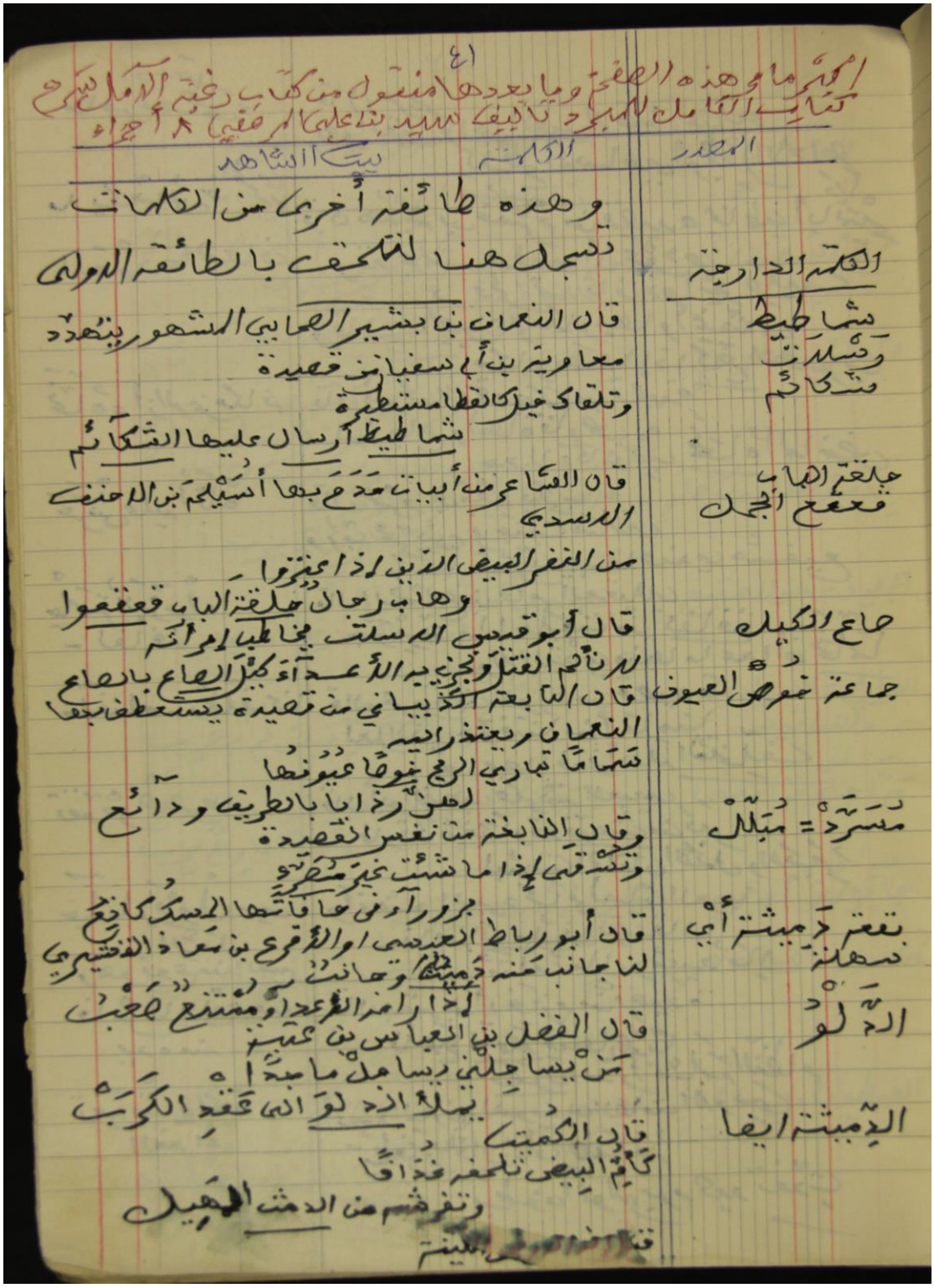

صورة رقم: 3 الورقة رقم (41) من المخطوط، والتي غير فيها الشيخ منهجه في الكتابة.

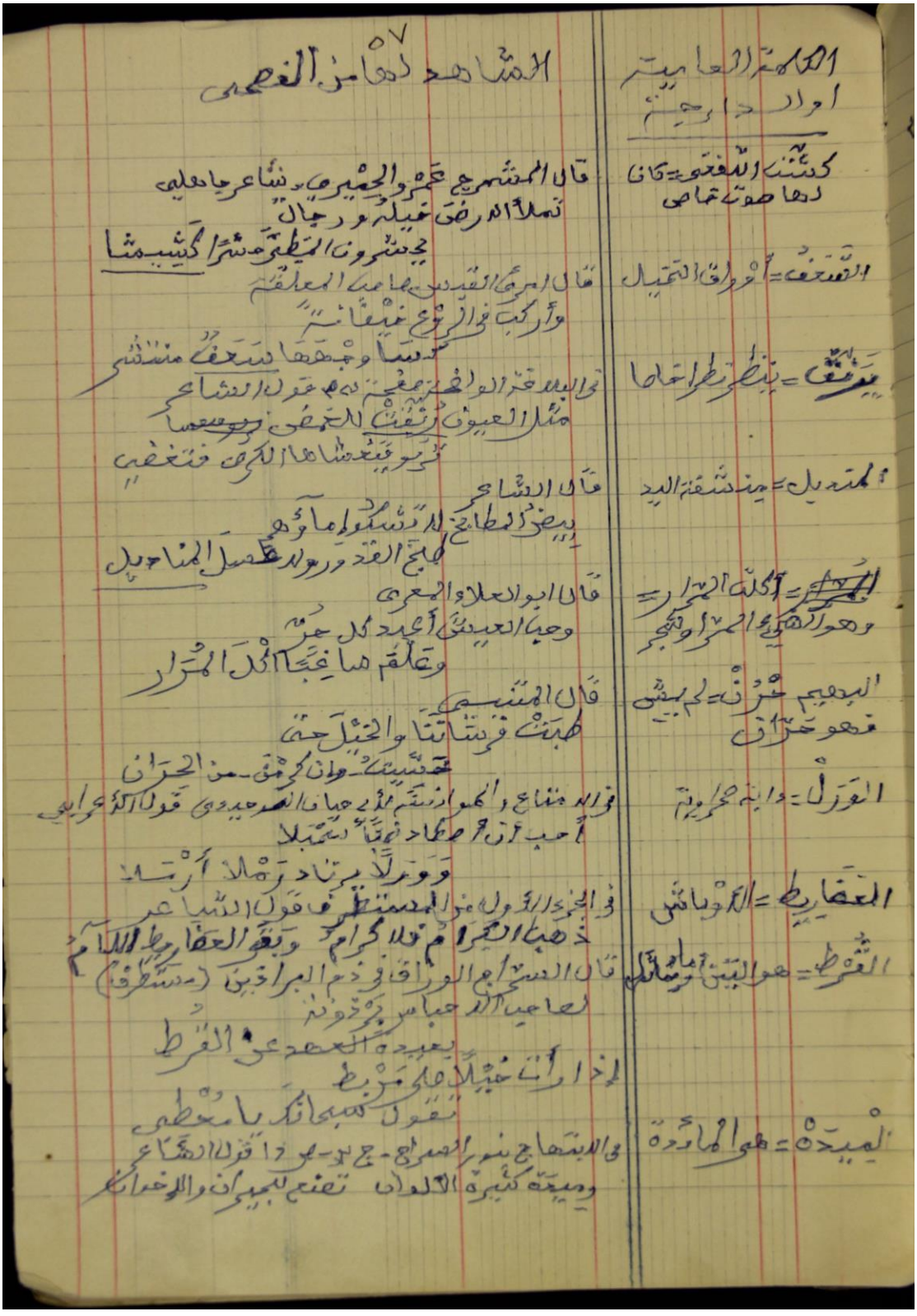

صورة رقم: 4 الورقة الأخيرة من المخطوط.

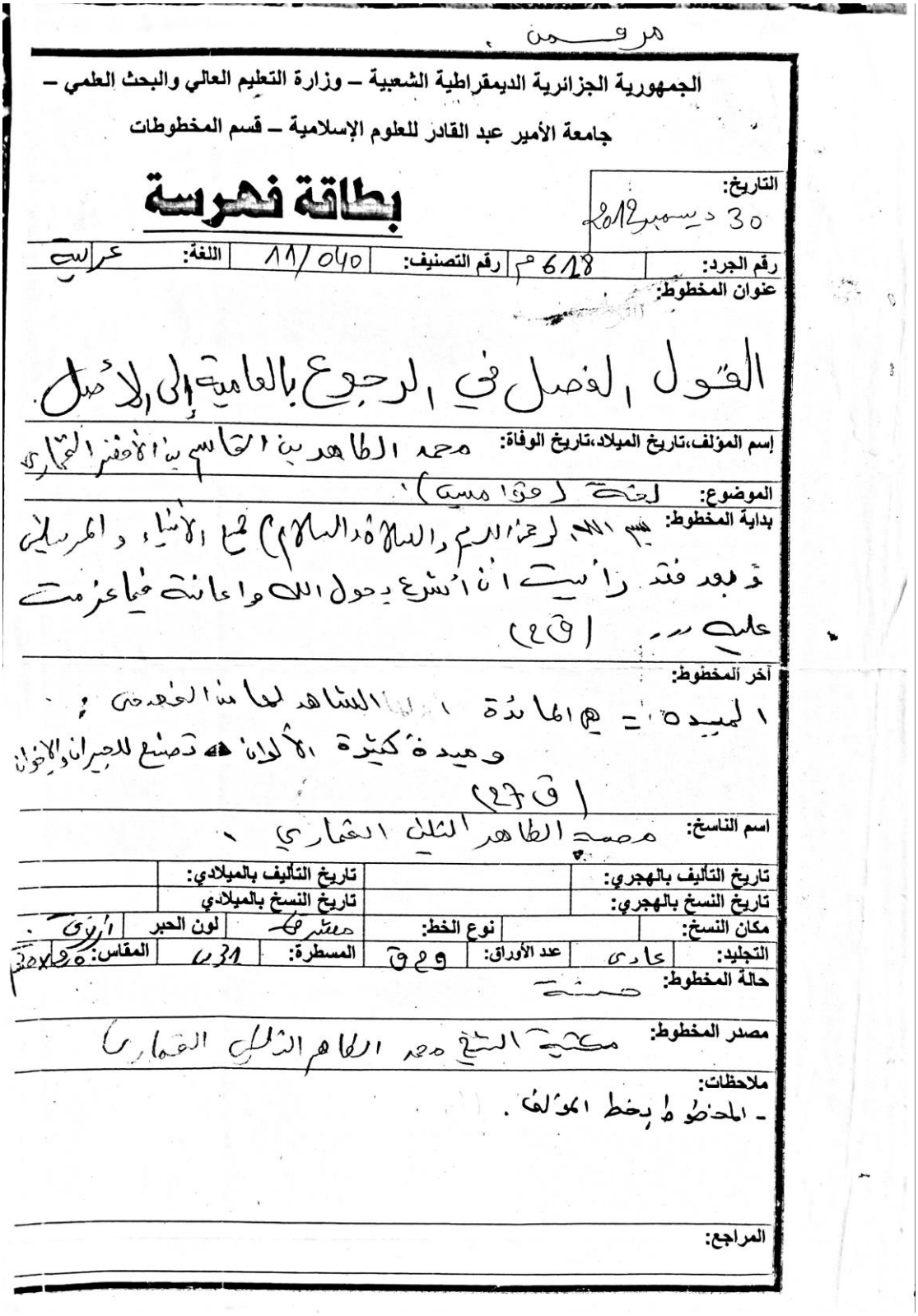

مرقـــم .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي –

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسم المخطوطات

بطاقة فهرسة

التاريخ: 30 ديسمبر 2012

رقم الجرد: 618 م | رقم التصنيف: 11/040 | اللغة: عربية

عنوان المخطوط:

القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل

إسم المؤلف،تاريخ الميلاد،تاريخ الوفاة: محمد الطاهر بن الحاسين الأخضر الغماري

الموضوع: لغة (قواميس)

بداية المخطوط: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين وبعد فقد رأيت أن أشرع بحول الله وإعانته فيما عزمت عليه ... (ق4)

آخر المخطوط: المبيدة = هي المادة ... الشاهد لها من العقد من ... ومبيدة كثيرة الألوان ... تصنع للحيوان والإنسان (ق27)

اسم الناسخ: محمد الطاهر الثالث الغماري .

تاريخ التأليف بالهجري:		تاريخ التأليف بالميلادي:	
تاريخ النسخ بالهجري:		تاريخ النسخ بالميلادي:	
مكان النسخ:		نوع الخط: مشرقي	لون الحبر: أزرق
التجليد: عادي	عدد الأوراق: 27 ق	المسطرة: 31 س	المقاس: 20×15 سم

حالة المخطوط: حسنة

مصدر المخطوط: مكتبة الشيخ محمد الطاهر الثالث الغماري

ملاحظات:
- الملحوظ بخط المؤلف .

المراجع:

صورة رقم: 4 بطاقة فهرسة مسلمة من قسم المخطوطات بمكتبة الشيوخ التابعة لمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة .

خاتمة

خاتمة:

يكشف تحقيق التراث اللغوي المخطوط عن الطاقة الهائلة التي تختزنها اللغة من حيث قدرتها على استيعاب كل العلوم والمعارف والتعبير عنها، وتوثيق لأهم عنصر من عناصر هويّة الأمّة، فهذه النصوص المحقّقة هي المستودع الذي يحتوي على كلّ مفردات اللّغة وأساليبها واستخداماتها وتطوّر دلالاتها ومآلات مفرداتها منذ نشأتها إلى اليوم، وبذلك تكون هذه النصوص المحقّقة هي المصدر الأساسي لمشروع المعجم التاريخي لهذه اللّغة.

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة –ووفق ما أتيح لنا من إمكانات– إلى نقاط كثيرة نوجز أهمها فيما يلي:

1. كان الشيخ ظاهرة فريدة في الجمع بين المعارف والعلوم والفنون، كما أظهر عناية بالمسألة اللغوية، وجهودا كثيفة في التأليف فيها؛ فقد كان –رحمه الله– شديد الحرص على اللهجة المحلية، مدافعا عن فصاحتها؛ ومجتهدا في رد ألفاظها إلى أصولها وإزالة غبار العامية عنها.
2. اهتدى الشيخ لموضوع من أحدث الموضوعات في الدراسات اللسانية الحديثة وهي التي تتعلق بالتطور الدلالي، رغم أنه (الشيخ) لم يستعمل المصطلحات الحديثة لعلم الدلالة.
3. رغم الطابع العفوي للعمل إلا أن الشيخ تفرد بطريقته في خطه، ومنهجه في دراسته مقارنة بالدراسات الأخرى في مثل هذه موضوعات، إذ كان يؤصل للفظ ويستدل على فصاحته بالشعر في الأدب الجاهلي والمخضرم.
4. لم يذكر لنا الشيخ بالتحديد أية لهجة أخذ منها هذه الألفاظ التي حاول تأصيلها، لكنه من الواضح أنه قصد لهجة سوف في قوله: "لغتنا العامية" في مقدمة عمله، ثم إن المتمعن في ما جاء فيه من ألفاظ يدرك بأنها لهجة سوف لانفرادها بجمهرة كبيرة من تلك الألفاظ في استعمالاتها دون اللهجات الأخرى.

5. لم تحافظ جميع الألفاظ في اللهجة على ما وجدت عليه في الفصحى، فباعتبار اللغة مؤسسة اجتماعية، قابلة للتطور كغيرها من سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فقد خضعت بعض ألفاظها للتغير على مستوى الصوت أو التركيب أو الدلالة.
6. تعدت بعض ألفاظ المخطوط إطارها الجغرافي، فكون الثقافة عامة واللغة خاصة لا تعرف الحدود الجغرافية، فإننا نجد أن هذه اللهجة تشترك في بعض ألفاظها مع المناطق المتاخمة لها، كما لمسناه مثلا في لهجة أهل بسكرة وتبسة والجنوب التونسي.
7. إن الكثير من الألفاظ التي درج استعمالها على ألسنة العوام في وقت قريب اقتصرت اليوم على ألسنة كبار السن وأهل البادية، ولعل الذي ساعدها في ذلك الوقت العزلة التي عاشتها المنطقة، مما أبعدها على التأثر بغيرها، فيما كثر التمازج والاختلاط اليوم بين أبناء المنطقة وغيرهم، بشكل مباشر أو عبر وسائل الاتصال الحديثة، فظهر التغير واضحا على ألسنة الناشئة خاصة، وهذا التغير مرشح للزيادة عبر التعاقب التاريخي.
8. إن لدراسات تأصيل اللغة ولهجاتها وردّ مصطلحاتها إلى أصولها الفصيحة أهمية بالغة في إثراء الحقل اللغوي، والكشف عن هوية هذه الألفاظ وعن أصولها التاريخية، والتركيز على مدى ترابطها الوثيق وقربها الدلالي من اللغة الأم.
9. تعد هذه اللهجة من أهم اللهجات داخل الوطن حفاظا على عربيتها الفصحى، فهي من أقرب اللهجات إليها، وليست هذه القرابة في المعنى أو في النطق فقط، بل قرابة في كل مستوياتها التعبيرية.
10. إن ارتباط الدراسة بتأصيل لهجة سوف، جعلها تحمل للمنطقة أهمية بالغة، من حيث أنها تحفظ لها هويتها الثقافية، ولهجتها المحلية، خاصة في ظل التراجع الواضح في استعمالات بعض تلك الألفاظ اليوم.

إذن لا شك أن لتحقيق المخطوطات في علم اللهجات فوائد جمّة، وذلك استنادا إلى الأهمية الكبيرة التي تمثلها اللهجة، من حيث كونها معبرة عن هوية الأمة وثقافتها، ومن حيث

كونها وسيلة مهمّة لفهم تراث الأمّة، فهي الرابط بين ماضي اللغة وحاضرها ومستقبلها، ومن حيث قدرتها على الإسهام في التغلب على التحديات التي تواجه واقعها الثقافي واللغوي.

ومتى كان للتراث اللغوي المخطوط هذه الأهمية في حياة الأمة العربيّة والتعبير عن هويتها وشخصيتها، فلا بدّ من بذل أقصى الجهود للحفاظ على هذا التراث وحمايته وإتاحته للدارسين من أجل تحقيقه ونشره والإفادة منه في مواجهة تحدّيات الحاضر والمستقبل، وتحفيز الأجيال للبذل والعطاء والمنافسة في النهوض الحضاري.

وفي هذا الإطار يمكن أن نشيد بجهود عديد الجامعات ومراكز البحث الوطنية اليوم في بلادنا؛ ونخص بالذكر قسم الثقافة الشعبية سابقا بجامعة تلمسان ، ودوره في إبراز وتثمين كل ما يحيل إلى التراث الثقافي الذي تزخر به الجزائر، بالنظر إلى الكم الهائل للرسائل والأبحاث والأطروحات المنجزة في عديد الموضوعات، خاصة تلك التي تخصصت في علم اللهجات.

هذا مجمل ما أفصح عنه البحث بإيجاز، وخاتمة الخاتمة مذكورة في بدء المقدمة، فالحمد لله أولا وآخرا.

الفهارس

❖ فهرس الأعلام

الرّقم	الاسم	الصّفحة
.01	إبراهيم مياسي	22
.02	أبو الأذنين	12
.03	أبو القاسم سعد الله	21، 23، 28
.04	أحمد بن القا	4
.05	أحمد بن حمّ الأخضر بن المحنط	11
.06	أحمد بن محمد اللقا	12
.07	الأخضر التليلي	4
.08	الأخضر بن مبارك هالي	7، 9
.09	الأخضر من عمر بن ميدة	11
.10	التجاني زفزوف	12
.11	الحاج عمار بن الحاج عبد الله بن الأزعر القماري	4
.12	حسن الشواشي	12
.13	حسن حسني عبد الوهاب	12
.14	الحكيم دنقلي	12
.15	حليمة بنت محمد الطاهر التليلي	24
.16	حمادي بن الأمين	12
.17	خليفة بن حسن القماري	20
.18	صالح الماقلي	12
.19	الطيب بن الحاج علي بن الزآ	4، 11
.20	عبد الحميد بن باديس	8
.21	عبد العزيز الشريف	2
.22	عبد القادر بن الحاج عمار الياجوري	5، 9، 10
.23	عثمان بن المكي التوزري	12
.24	عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	3
.25	علي بن سعد بن اخرن	5
.26	علي بن عامر	12

.27	علي سعد الله	24
.28	عمار بن الأزعر	5، 6،10، 12
.29	عمر دريدي	23
.30	الفضيل الورثيلاني	8
.31	لعيس محمد بن العزوزي	11
.32	محمد التجاني زغودة	21
.33	محمد الجديدي البنزرتي	12
.34	محمد الحفناوي بن الأخضر بن مبارك هالي	7
.35	محمد العربي الدرعي	12
.36	محمد العزوزي بن الصادق حوحو	12
.37	محمد الهادي الكلبوس	12
.38	محمد بن البرية "الزبيري"	11
.39	محمد بن الزنايقية	12
.40	محمد بن السايح اللقاني	4
.41	محمد بن القاضي	12
.42	محمد خير الدين	8
.43	محمود بن عمار الورتاني	12
.44	معاوية التيمي	12
.45	ميلي Milie	3
.46	الهاشمي الشريف	2

❖ فهرس الألفاظ المشروحة

الرّقم	اللّفظ	الصّفحة
01	ابْرُك	66
02	أرْزَمَ	75
03	أرطى	43
04	اسْتنى	59
05	أَضْوَا منه	38
06	أغبش	86
07	أمارَة	40
08	إمّلَّد	51
09	أنْدَهْ	87
10	اهجعْ	38
11	اينُوسُ	93
12	باسِل	56
13	بَتات	140
14	بَخبَخ	106
15	بَخنوق	51
16	بُرثم	61
17	بُرْثُنُ	42
18	برَّق	142
19	بُرْمه	65
20	بَريم	95
21	بُسْرُ	41
22	بَطَح	97
23	بَعْج	97

24	تحْرِيش	122
25	تفرّي	94
26	تْكَمَّش	38
27	ثوّرَ	79
28	ثُؤْلُول	139
29	جَاشٌ	74
30	جبّار النّخل	41
31	جَبَّانه	131
32	جَزَّ	58
33	جَعبة	125
34	جِلَم	53
35	حَاشَا	47
36	حانوت	69
37	حدَّر	39
38	حرش	122
39	حْرُنْ	148
40	حزق	56
41	حشف	46
42	حفَز	82
43	حَقَّب	134
44	حَلفة	54
45	حَمِيَ	38
46	حَنَك	54
47	خبطة	79
48	خَتْل	46

49	خَزَرَ	80
50	خُشْخَشَةُ	94
51	خضْخَض	64
52	خطَار	36
53	خلَّى	35
54	خَمَج	112
55	خَنِق	46
56	داخَ	66
57	دَعدَع	73
58	دَعَسَ	96
59	دَعك	97
60	دَفَر	52
61	دِملَج	50
62	ذِبّان	40
63	ذَبْذب	59
64	رَابْ	38
65	رايب	131
66	رِبَّة	44
67	زَرَب	118
68	زَعَف	53
69	زَغَبُ	98
70	زَفزَف	40
71	زِقَاقْ	127
72	زِيارُ	105
73	ساباط	139

74	ساف	35
75	سامَ	67
76	سِبْتُ	68
77	سَبسَب	111
78	ستّك	63
79	سَدِيفُ	69
80	سُرْبَة	48
81	سَعَف	41
82	سفَّ	56
83	سَفود	60
84	سُهوم	54
85	شاصية	146
86	شَافَ	44
87	شَطارة	47
88	شِلْوُ	52
89	شَواكَل	65
90	صاقْعة	106
91	صَفار	61
92	صَوَّبَ	37
93	ضَلْعُ	64
94	طاح	85
95	طاش	36
96	طَحور	110
97	طَمْطَم	58
98	عَتْرَسَة	57

99	عَجاجة	49
100	عرَك	55
101	عُسلوج	128
102	عَضْروط	62
103	عَفس	107
104	عَكَلَ	100
105	عِلك	66
106	علندى	50
107	عِناج	136
108	غَمَّ	98
109	غُوطْ	41
110	فَحّج	104
111	فَخُّ	69
112	فرّوج	102
113	فَرْيُ	52
114	فريصة	57
115	فقّاع	71
116	قُرط	149
117	قِرَّه	77
118	قَلْتَة	68
119	قَدُّ	51
120	قِرْبَةُ	45
121	قَرَبُوس	54
122	قَرَمُ	143
123	قرمود	60

124	قَصْعُ الجِرّةِ	78
125	قَمقُوم	132
126	قِنّينَةُ	58
127	قيطون	124
128	كارع	62
129	كُدْس	42
130	كَرِش	85
131	كَركَرْ	108
132	كُلَّابْ	105
133	كنّات	83
134	لَا بَاسْ عليه	42
135	لاطَ	135
136	لبّد	60
137	لْحاف	88
138	لطم	85
139	لَغْوُ	144
140	لُقمة	33
141	لِيف	62
142	مُبَجْبَجْ	137
143	مَحْبُوك	55
144	مَخْرَزْ الإبرة	76
145	مخمّل	45
146	مُرَاحُ	117
147	مِرْزم	118
148	مَرْمَرُ	60

149	مُرَمَّل	48
150	مزكوم	95
151	مسَيَّب	40
152	مْطبَّعَه	110
153	مُكَرْدَس	43
154	نَاضَ	73
155	ناعورة	96
156	نَتَقْ	91
157	نِد	72
158	نشَف	129
159	نَمَص	44
160	هاضَ	67
161	هَبَعَ	138
162	هَبِلَ	34
163	هَجّالة	82
164	هَرَّ	33
165	هِراوة	46
166	هرَّج	104
167	هَرْس	108
168	هَرِشُ	84
169	هَمَجُ	34
170	هَمْلج	49
171	وَغْرة	77
172	وَيْلي منك	37
173	يَسْوَى	42

قائمة

المصادر والمراجع

❖ قائمة المصادر والمراجع:

- **المخطوطات** :

1. محمد الطاهر التليلي، التوجيهات التربوية في القصائد والمقطوعات المدرسية.

2. محمد الطاهر التليلي، الدموع السوداء.

3. محمد الطاهر التليلي، القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل.

4. محمد الطاهر التليلي، مجموع مسائل تاريخية تختص بسوف.

- **الدواوين والكتب:**

5. إبراهيم رحماني، الشيخ محمد الطاهر التليلي وجهوده في البحث الفقهي والإفتاء، مطبعة صخري، الوادي، الجزائر، ط1، 2011م.

6. إبراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 2010.

7. ابن السكيت، شرح ديوان عروة بن الورد العبسي، اعتنى به: ابن أبي شنب، خزانة الكتب العربية، الجزائر، د.ط، د.ت.

8. ابن مقبل، الديوان، تحقيق: عزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1995.

9. أبو القاسم سعد الله، الشيخ محمد الطاهر التليلي مسائل قرآنية (منظومات)، بن عكنون، الجزائر، ماي 1985م.

10. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب، الجزائر، دار البصائر، ط2، 2009م.

أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللّغة، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، د.ط، 1981م.

11. أبو منصور الثعالبي، الإيجاز والإعجاز، المطبعة العمومية، مصر، ط1، 1897م.

12. أبو هلال العسكري ، ديوان المعاني، مكتبة القدس، القاهرة، مصر، د.ط، 1352هـ.

13. أبي حيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د.ط، 2011م.

14. أحمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية (معجمها، بلاغتها، أمثالها، حكمها، وعيون أشعارها)، منشورات الحضارة، بئر توتة، الجزائر، ط1، 2014م.

15. أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

16. أحمد صقر، شرح ديوان علقمة الفحل، المطبعة المحمودية، القاهرة، مصر، ط1، 1935م.

17. الأعشى الكبير، الديوان، مكتبة الآداب بالجامبيز، المطبعة النموذجية، مصر، د.ط، د.ت.

18. امرئ القيس، الديوان، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان ، ط5، 2004م.

19. بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 _1989، الجزائر، دار المعرفة، 2006م، ج1.

20. الجاحظ، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1965م.

21. جرير، الديوان، دار بيروت، بيروت، لبنان، د.ط، 1986م.

22. جميل بثينة، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

23. خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

24. الخنساء، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2004م.

25. ذو الرّمّة، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2006م.

26. زيد الخيل الطائي، الديوان، صنعه: نوري حمودى القيسي، مطبعة نعمان، النجف، العراق، د.ط، د.ت.

27. سيد بن علي المرصفي، رغبة الآمل من كتاب الكامل، مكتبة الأسدي، طهران، إيران، د.ط، د.ت.

28. السيوطي، شرح شواهد المغني، لجنة التراث العربي، د.ط، د.ت.

29. شهاب الدين الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

30. طرفة بن العبد، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

عامر بن طفيل، الديوان، دار صادر، بيروت، د.ط ، 1979م.

31. عبد الرحمان البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1986م.

32. عبد الله بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1925م.

33. عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعى أبو سعيد، الأصمعيات، تحقيق: أحمد محمد شاكر أبو الأشبال – عبد السلام محمد هارون، بيروت، لبنان، ط5، د.ت.

34. عبيد الله بن قيس الرقيات، الديوان، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت، لبنان، د.ط، 1980م.

35. العجّاج، الديوان، تحقيق: عزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1995م.

36. عروة بن الورد، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1998م.

37. علي الجارم ــ مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، مصر، د.ط، 1999م.

38. عنترة بن شداد، الديوان، شرحة وعلّى حواشيه: محمد معروف الساعدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009م.

39. قيس بن ذريح، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2004م.

40. الكميت بن زيد الأسدي، الديوان، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

41. لبيد بن ربيعة ، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

42. محمد الطاهر التليلي، إتحاف القارئ بحياة الشيخ خليفة بن حسن الأقماري، تحقيق وتعليق: أبو القاسم سعد الله، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، 2007م.

43. محمد الطاهر التليلي، بدائع الجنان واللسان في غريب الألفاظ ومسائل القرآن، تقديم: أبو القاسم سعد الله، شركة دار الأمة، الجزائر، 1994م.

44. محمد الطاهر التليلي، هذه حياتي، إعداد وإشراف: بشير خلف، دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي، 2017م.

45. المنفلوطي، النظرات، المطبعة الرحمانية، مصر ، ط5، 1925م.

46. النابغة الجعدي، الديوان، تحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

47. النابغة الذبياني، الديوان، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، ط2، 2005م.

48. نور الدين مهري، معجم الفصيح في لهجة وادي سوف، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، 2016م.

49. الهذليين، الديوان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1995م.

50. يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي ، ط1، 1995م، ج1.

51. يوسف بن عبد البر القرطبي، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1982م.

- **القواميس:**

52. ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، 1979م.

53. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، 06 أجزاء، دار المعارف، دط، دت.

54. الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د.ط، 1986م.

55. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، نقحه: أبو الوفا نصر الهوي وأحمد باشا تيمور، دار الغد الجديد ،ط1، 2014م.

56. مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، إشراف: شوقي ضيف وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م.

- **المجلات:**

57. أبو القاسم سعد الله، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 13، صيف 2005م .

58. مجموعة من المختصين، العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي 1910م ـ 2003م، (قراءات في سيرته وفكره وآثاره)، إصدارات الجمعية الثقافية للمركز الثقافي محمد ياجور بقمار، ديسمبر 2004م.

- **الرسائل الجامعية:**

59. عبد القادر قوبع، الحركة الاصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي 1920م _1954م، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر. قسم التاريخ، الجزائر، جامعة بن يوسف بن خدة، 2008م.

- **المقابلات الشخصية:**

60. حليمة التليلي، متوسطة: عبد الرحمان بن عيشة، غمرة، قمار، 7 مارس 2017م.

61. علي سعد الله، قرب بيته، قمار، 07 فيفري 2017م.

62. عمر دريدي، مكتبته، قمار، 28 فيفري 2017م.

- **المراجع الأجنبية:**

63. Milie, j. selles, contes sahariens du souf. Maisonneuve et la rose. Paris.1964 .

- **المواقع الالكترونية:**

64. (http://kendira.over-blog.com/pages/_-1413337.html، تاريخ الاطلاع: 03 .01 .2017م)

فهرس

الموضوعات

❖ فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصّفحة
• **إهداء**	
• **مقدّمة**	أ
القسم الأوّل: الدّراسة	
الفصل الأوّل: دراسة المؤلِّف	
- الحركة الأدبيّة واللّغوية في المنطقة والمؤثّرات الثّقافية المختلفة فيها	1
1. اسمه ونسبه	3
2. نشأته وحياته العلميّة والعمليّة	4
أ. نشأته الأولى	4
ب. إلى جامع الزّيتونة	4
ج. العودة من الزّيتونة	6
د. شيوخه	11
هـ. الشّيخ ومدرسة النّجاح	12
و. ما بعد مدرسة النّجاح	13
ز. تلامذته	15
3. وفاته	15
4. أعماله	16
أولا: في علوم القرآن والفقه	16
ثانيا: في اللّغة والتّاريخ والآداب وأخرى	18
5. مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه	21
الفصل الثّاني: دراسة المؤَلَّف	
1. عنوانه ونسبته	23
2. موضوعه	24

3. منهج الشّيخ فيه 25
4. موارده 30

القسم الثّاني: الدّراسة والتّحقيق

1. مقدمة المؤلِّف 32
2. النّص المحقَّق 33
- الملاحق 150
- خاتمة 155

الفهارس

- فهرس الأعلام 158
- فهرس الألفاظ المشروحة 160
- قائمة المصادر والمراجع 167
- فهرس الموضوعات 172
- ملخّص الدّراسة

ملخّص الدّراسة

❖ ملخص الدراسة:

هدفت دراسة مخطوط (القول الفصل في الرّجوع بالعاميّة إلى الأصل) وتحقيقه للشّيخ محمد الطّاهر التليلي، إلى إحياء التّراث اللّغوي بالجنوب الجزائري عامّة وبمنطقة سوف خاصّة، إذ أنّها عملت على ربط الصّلة بين لهجة أهل سوف وفصحاها، والتّعرف على الكثير من الظواهر اللّغوية الشّائعة فيها (اللّهجة)، والكشف عن معرفة تطورها اللّغوي؛ وذلك بمحاولة دراسة مجموعة من مفرداتها وإرجاعها إلى أصولها الفصيحة؛ بالاعتماد على شواهد من الشّعر الجاهلي والمخضرم.

الكلمات المفتاحية:

القول الفصل، العامية، تأصيل، مفردات، الفصيحة، شواهد من الشّعر.

❖ *Study summary*

the study of the manuscript of (The Final Say In Collocial Reference To The Original) in its verification by Shikh Mohammed Tlilli aimed at reviving the linguistic heritage, generally, in southern Algeria and particularly in Souf region. So far, it worked to link between the connection between the Soufi dialect and its eloquence, and to identify the numerous common linguistic phenomena in it (the dialect), and to reveal knowledge of its linguistic development. All of rhese was by trying to root a group of its vocabulary and transfer it to its origin eloquent relying on evidence from the pre-Islamic and veteran poetry.

Key words

Eloquent saying, Slang, Rooting, Terms, Poetry evidence.

تم بحمد الله